



إسقاط المشروعية الدينية عن الزواج السري يربك أسرا مصرية

16ص

هكذا تبدو حلب اليوم في الواقع كما في الأدب

12ص



دبلوماسية نشطة تبقي على كردستان العراق في قلب الاهتمام الدولي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2024/12/09

07 جمادى الثانية 1446

السنة 47 العدد 13336

Monday 09/12/2024

47th Year, Issue 13336

تركيا تحرك الفصائل السورية للملزمة الجيب الكردي بعد الأسد

وقال مصدر أممي تركي إن مقاتلين سوريين مدعومين من أنقرة دخلوا مدينة منبج بشمال سوريا بعدما انتزعوا السيطرة على معظم المنطقة المحيطة بها من القوات الكردية المتحالفة مع الولايات المتحدة.

وقال المصدر في إشارة إلى المسلحين الأكراد الذين سيطروا على منبج لفترة طويلة "القتال ضد وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني يقترب جدا من تحقيق النصر. وهناك تدخلات جوية وبرية تتواصل لانتزاع منبج من أيدي وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني."

أنقرة تحاول إعادة الوضع إلى ما كان عليه، على الأقل من خلال استبدال قوات الأسد بقوات الفصائل الموالية لها

وذكر المصدر في وقت لاحق أن مقاتلي المعارضة موجودون داخل مدينة منبج نفسها. لكن قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة قالت مساء الأحد إنها لا تزال تقا تل قوات من المعارضة مدعومة من تركيا في المدينة.

وقالت قسد السبت إن الفصائل الموالية لتركيا، مثل "أحرار الشام والعشعات والحمزات والسلطان مراد وفصائل أخرى تمولها تركيا"، بدأت مهاجمة المجالس العسكرية لقوات سوريا الديمقراطية في منطقة منبج، شمال سوريا.

وحذرت قسد من أن أغلب هذه الفصائل تضم قياديين مصنفين على لائحة الإرهاب وتصل أعدادهم إلى عشرات الآلاف من المقاتلين.

هل سيقبل الجولاني بعملية ديمقراطية توج بانتخابات حرة في سوريا

سقوط الأسد

ل سوريا أن تستريح

العجز عن الفهم كان مشكلة

بشار الأسد الأهم هيثم الزبيدي

9ص

منبج (سوريا) - سارعت تركيا إلى تحريك الفصائل السورية المسلحة الموالية لها لمنع استعادة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) من الفراغ الذي تركته قوات الرئيس السوري (السابق) بشار الأسد، من خلال شن هجوم على مدينة منبج لإرباك قسد ومنعها من السيطرة على مناطق قرب الحدود التركية.

وسيطرت قوات سوريا الديمقراطية (أكراد) على مناطق كانت تحت سيطرة النظام بعد انسحاب الجيش السوري من القامشلي والحسكة ودير الزور وهو ما يقوي وضع الأكراد ويستفز تركيا التي تريد منهم من التمكن شمال سوريا وتحاول إعادة الوضع إلى ما كان عليه، على الأقل من خلال استبدال قوات الأسد بقوات المعارضة الموالية لها.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد تحركت مبكرا لمجاعة التطورات الميدانية حيث أعلنت في 3 ديسمبر إطلاق "معركة العودة" ضد النظام السوري والميليشيات الإيرانية وتمكنت من السيطرة على سبع قرى في مدينة دير الزور.

كما تحركت في مناطق محاذية للحدود التركية مثل الطبقة وأرياف الرقة وخط الرصافة، وذلك في محاولة للسيطرة على هذه المناطق التي تقول إنها تخشئ سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) عليها.

وأكدت تصريحات أدلى بها وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ووقوف تركيا وراء ما يحدث في شمال سوريا. وقال فيدان الأحد إن أنقرة على اتصال بفصائل المعارضة السورية للتأكد من عدم "استفادة" تنظيم الدولة الإسلامية وحزب العمال الكردستاني من الوضع بعدما أعلنت هذه الفصائل دخولها دمشق وهروب الرئيس بشار الأسد.

وأضاف فيدان في منتدى الدوحة بقطر "يتعين علينا أن نكون يقظين خلال هذه الفترة الانتقالية، لدينا اتصالات مع الفصائل للتأكد من أن المنظمات الإرهابية، وخصوصا داعش وحزب العمال الكردستاني، لا تستفيد من الوضع".

وتضاربت الأنباء الأحد بشأن سيطرة الفصائل الموالية لتركيا على مدينة منبج لكن قسد نفت ما راج من أخبار بشأن فقدان السيطرة على المدينة ولفتت إلى أنها ما زالت تقا تل للدفاع عن مواقعها.

كما تحدثت وسائل إعلام تركية عن دخول قوات من المعارضة السورية إلى مدينة دير الزور وهو ما لم يتأكد بعد.

العالم تحت صدمة سقوط نظام الأسد أنقرة استغلت الانشغال بالحرب بين إيران وإسرائيل لتوجيه الضربة القاضية للنظام السوري



إنجاز تركي أم سوري

وأضاف "من المؤكد أن إسرائيل فوجئت بالوتيرة السريعة للأحداث خلال الأيام القليلة الماضية." واستدرك كادوش بالقول إنه في الأسابيع القليلة الماضية، قبل بدء الهجوم، "ظهرت في إسرائيل مؤشرات استخباراتية على وجود ضحوة" في قطاع المعارضة المسلحة، "الذي كان يعتبر قطاعا خاملا نسبيا طوال السنوات الماضية".

وأضاف أن "قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية (أمان) أثار خلال الأسابيع الأخيرة هذه القضية في تقييمات الوضع المغلقة مع القيادة العسكرية العليا، وأشار إلى بوادر ضحوة في هذه الساحة (السورية)".

ومع ذلك استدرك المراسل العسكري الإسرائيلي قائلا "لم تكن إسرائيل على علم" ببنية المعارضة المسلحة "شن هجوم مفاجئ ضد الأسد، وبالتأكيد ليس بالسرعة والظاقل الذين تم بهما ذلك."

ميديا



أزمة المصداقية للجزيرة تتجلى في أيام الأسد الأخيرة: "نحب" حزب الله أم "نكرهه"

مفتوحة مع أوكرانيا حيث لم تات الضربات الجوية التي نفذتها باي نتيجة. ويبدوها اكتفت موسكو الأحد بتصريحات على لسان الناطق باسم الخارجية ماريا زخاروفا في حين تركت مهمة تسريب خبر لجوء الأسد لوسائل الإعلام الروسية.

وبدا الارتباك ظاهرا على إسرائيل أيضا التي قالت إنها تتابع ما يحدث برميج من الأمل والقلق وتدرس عواقب أحد أهم التحولات الإستراتيجية في الشرق الأوسط منذ سنوات، بينما تحدث إعلام إسرائيلي عن صدمة استخباراتية.

الأسد صدم الاستخبارات الإسرائيلية والغربية التي "فوجئت" بنجاحات المعارضة السورية المسلحة وإطاحتها بنظام البعث الدموي.

وبحسب نائب رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (الموساد) رام بن باراك "فوجئت إسرائيل بتحرك المتطرفين في سوريا".

وأضاف في تصريحات لإذاعة الجيش الإسرائيلي "ما حدث في سوريا مفاجأة كبيرة تغير ميزان القوى بالكامل في الشرق الأوسط".

من جانبه قال المراسل العسكري لإذاعة الجيش الإسرائيلي دورون كادوش، في تقريره، إن "إسرائيل لم تكن على علم مسبق" بهجوم المعارضة السورية المسلحة الذي بدأ قبل 11 يوما في شمال سوريا.

وقال مصدر مقرب من حزب الله إن مئات المقاتلين في الحزب قضاوا في الحرب مع إسرائيل، من دون تقديم حصيلة محددة.

كذلك، قضى العديد من قادة حزب الله خلال الحرب مع إسرائيل بضربات جوية ضخمة، من بينهم أمينه العام حسن نصرالله وخليفته المفترض هاشم صفي الدين.

وقال مصدر آخر مقرب من حزب الله الأحد إن الحزب كان يسحب قواته من ضواحي دمشق ومنطقة حمص القريبة من الحدود. وتسارعت الأحداث بشكل مثير للدهشة خلال أيام وبدأت المدن السورية التي صمدت لسنوات تسقط الواحدة تلو الأخرى، دون تحرك يذكر من داعمي الأسد -إيران وروسيا.

وتركت إيران مهمة التعليق على ما يحدث في بلد إستراتيجي مثل سوريا للناطق باسم الخارجية إسماعيل بقاقي، وهو ما يعكس مدى الذهول والارتباك إزاء سقوط حليفها الأسد.

وتجنب طهران الإشارة إلى تركيا في ما يحدث حيث قدمت هجوم فصائل المعارضة المسلحة ضد السلطات السورية على أنه مؤامرة أميركية -إسرائيلية "لزعزعة الاستقرار" وإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط.

وباعت هجوم المعارضة روسيا الحليف الثاني للنظام السوري والمتشغلة منذ سنوات بحرب

دمشق - وضع سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، بعد مرور أكثر من ثلاث عشرة سنة على اندلاع الثورة السورية على يد الفصائل المسلحة التي تلقت الضوء الأخضر من تركيا، العالم تحت الصدمة وهو ما عكسته التصريحات والبيانات المقتضية الصادرة عن أغلب الدول وخاصة المؤثرة في الصراع مثل إيران وروسيا في حين بدأ الارتباك واضحا على إسرائيل.

وبينما كانت تركيا تمد يدها إلى نظام الأسد للمصالحة، كانت تعد في الوقت نفسه الخطة للاستفادة من التطورات العسكرية التي شهدتها المنطقة، وخاصة الحرب على أنزع إيران خلال الأشهر الأخيرة، في إسقاط النظام السوري.

وتركت تركيا إيران وإسرائيل تتصادمان ونهتان وضعا غير مسبوق في الإقليم، لتباغت سوريا والمنطقة بصفة عامة، وتنفذ مع حليفها وممولتها قطر الانقلاب الكامل على الأسد بمستوى من التنفيذ منع آخرين حتى من محاولة التدخل.

وكان العالم يجلس مراقبا تطورات الحرب الإقليمية المشتعلة قبل أكثر من سنة وكيف ستهاجم إيران انتقاما من الضربة الإسرائيلية وكيف سترد إسرائيل، وكيف ستتوالى الردود، ومتشغلا بالتفاصيل، بما فيها أهم منظومات الاستخبارات في الإقليم، أي الإيرانية والإسرائيلية، في حين بقي ستار من الصمت والتكتّم يعزل الخطة التركية لتوجيه ضربة واحدة وقاضية للنظام السوري.

وظل الأتراك يحسبون تراكم الخسائر الإيرانية على الأرض في سوريا وفي لبنان لصالحهم، باعتبارها أسلحة ومعدات وتقنيات سيحرم منها الإيرانيون وحزب الله ونظام الأسد يوم يبدأ المعارضون السوريون هجومهم.

الأتراك كانوا يحسبون تراكم الخسائر الإيرانية لصالحهم، باعتبارها أسلحة سيحرم منها نظام الأسد يوم تبدأ المعارضة هجومها

وحين أدركوا أن الخسائر وصلت إلى أعلى مستوياتها وأنهم أمام فرصة لا تعوض لتدمير نظام الأسد، المرهق بالحرب الأهلية والعقوبات، تحركوا ووجهوا ضربتهم المحكمة التي لم تتطلب أكثر من أسبوعين لاجتياح بلد رئيسي إقليميا في الشرق الأوسط مثل سوريا.

أحداث سوريا تشجع المعارضة المصرية على التصعيد لتحقيق مكاسب سياسية

الحركة ستشارك في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، وتجهز لعقد تحالفات مع قوى فاعلة بينها رؤى مشتركة وتعا ني الحركة المدنية من انقسامات مع تجميد حزبي "المصري الديمقراطي الاجتماعي" و"العدل" لعضويتها إثر خلافات نشبت بسبب التوافق على مرشح رئاسي في الانتخابات الرئاسية الماضية.

وتضم الحركة في عضويتها عشرة أحزاب، وهي: الدستور، التحالف الشعبي الاشتراكي، العيش والحريية، الكرامة، الشيعوي المصري، المحافظين، العربي الديمقراطي الناصري، الوفاق القومي، الاشتراكي المصري، والإصلاح والتنمية.

عريضة موقعة بأسماء رؤساء بعض الأحزاب وشخصيات عامة لمقابلتة.

وأضاف، في تصريح لـ"العرب"، "وفي حال لم تنلق الحركة ردا ستكون هناك إجراءات تصعيدية (لم يتم الإعلان عنها)، وأن الحركة لم تحدد أسماء بعينها للإفراج عنها، لكن ثمة كثيرين تنتظر إطلاق سراحهم بعد تلقي وعود سابقة للإفراج عنهم".

وأشار إلى أن الحركة المدنية لها أهداف رئيسية تتمثل في إعادة ترتيب أوراقها وتعزيز أنشطتها السياسية في المحافظات المختلفة، ما دفع إلى أن يكون استكمال تشكيل أمانة الشباب ولجان المرأة والحريات والعمال ضمن القرارات التي صدرت في الاجتماع الأخير، وأن

في نشر توينات وبث فيديوهات للإفراج عن علاء عبدالفتاح.

ورغم أن مطالب الحركة المدنية سبقت الإعلان عن سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، بثت الأجواء المحيطة بالمنطقة الشعور بالأمل في نفوس المعارضين الذين استشعروا إمكانية الاستفادة منها في السعي لتحقيق مكاسب سياسية، فشلت المعارضة في تحقيقها سابقا.

وقال المنسق العام للحركة المدنية طلعت خليل إن توقيت قرار الحركة لا يرتبط بأحداث خارجية، والقرار ليس بجديد، فهناك العديد من المطالب للإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا رأي، وإن الحركة ستقدم إلى مكتب النائب العام

السجون هناك، كانها رسالة مبطنة إلى السلطة في مصر تحذرها من إمكانية أن تواجه مستقبلا صعبا.

وانعقاد اجتماع آخر للحركة خرج بتوصية تنظيم مظاهرة أمام السفارة الأميركية تضامنا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، لكنها لم تحصل على موافقة من الجهات الأمنية والغيت المظاهرة. وقدمت الحركة المدنية الدعم السياسي للأكاديمية ليلي سوبف التي أضربت عن الطعام للمطالبة بالإفراج عن ابنها الناشط علاء عبدالفتاح، من خلال وفد زيارتها في مقر إضرابها، واختلط عدد من قيادات الحركة ممن ينتمون إلى بعض الأحزاب والمستقلين

على تفكير شريحة كبيرة من المصريين، دون أن تحظى قضايا الحريات باهمية واضحة في حساباتهم.

وعقد مجلس أمناء الحركة المدنية اجتماعا قبل أيام لمناقشة المستجدات الأخيرة محليا وخارجيا، وقرر تشكيل وفد من قيادات الحركة لمقابلة النائب العام وتقديم عريضة للمطالبة بالإفراج عن سجناء الرأي والمحبوسين احتياطيا على ذمة قضايا سياسية والإفراج عن انتهت مدة حبسهم بموجب أحكام قضائية ولم يفرج عنهم.

وفسر مراقبون الاجتماع والحرص على لقاء النائب العام بأنهما استثمار للتطورات الأخيرة في سوريا التي أدت إلى الإفراج عن الآلاف من المحبوسين في

القاهرة - اتخذت الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم الجزء الأكبر من أحزاب المعارضة موقفا تصعيديا ضد الحكومة المصرية بمطالبتها عقد لقاء مع النائب العام لبحث الإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا رأي، بعد أن كانت موافقها تقتصر على توجيه نداءات عامة للسلطة من أجل الاستجابة لمطالبها بإطلاق سراح المحبوسين.

وطرح هذا التوجه تساؤلات عديدة عن نواياها من التصعيد في وقت تنازمت فيه التطورات الإقليمية، وعما إذا كانت ستصعد بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة بعد سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وسط هيمنة الأوضاع الاقتصادية

تشكيل حكومة منفى يثير انقسامات بين القوى المدنية في السودان

بالتعاون مع الدعم السريع يُعد "من أكبر الأكاذيب التي شهدها تاريخ السودان الحديث". وأكد أنها تكررت بشكل متزايد مما جعلها تبدو كحقيقة لا تقبل النقاش بسبب ضعف الخطاب الإعلامي لهذه القوى.

ويرى محللون أن السبب الأساسي لرفض بعض القوى في التحالف المدني مشروع إقامة حكومة منفى هو أن يتخذها الجيش ذريعة جديدة للترويج لدعاية أن "تقدم" ليست سوى واجهة سياسية لقوات الدعم السريع، وهو أمر لطالما نفته التنسيقية.

ويشير المحللون إلى نقطة ثانية وهي أن المجتمع الدولي ليس متحمسا لبروز المزيد من الأجسام، حيث يرى أنها ستزيد الوضع تعقيدا، وهو ما بدا واضحا في موقف الولايات المتحدة.

وقال المبعوث الأميركي الخاص للسودان توم بيريلو في تغريدة على منصة إكس "إن الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بأن بعض الفصائل والأفراد السودانيين يدعون إلى إعلان هيكل حكم جديدة ومملنة من جانب واحد.. ورأى أن مثل هذا الإجراء يؤدي إلى زعزعة الاستقرار بشكل كبير في المنطقة ويخاطر "بتفتيت السودان".

ويعتقد المحللون بأن حظوظ الدفع بهذا مشروع تكاد تكون منعدمة، وأن إحالة الهيئة القيادية لتنسيقية تقدم المقترح إلى اللجنة السياسية يعني ركنه على الرف، فالهيئة تترك أن هناك حاجة إلى ردم الخلافات بين أقطابها وليس زيادتها.

وأكد رئيس الهيئة القيادية لتنسيقية القوى المدنية الديمقراطية إحالة قضايا الجبهة المدنية والعملية السياسية ونزع الشرعية إلى الآلية السياسية.

وقال حمدوك إن اجتماعات تقدم في عنتيبي ركزت على معالجة أوجه القصور التنظيمية لضمان تمتين هياكل التحالف وتعزيز وحدة صفوفه، مشددا على أهمية التشاور الشامل بين مكونات التحالف لتطوير رؤية موحدة تلبي تطلعات الشعب السوداني في هذه المرحلة الحرجة.

في اجتماعه الذي عُقد في الحادي والثلاثين من أغسطس 2024 حول هذا الموضوع.

وأكد الرئيس على ضرورة التركيز على أولويات المرحلة من أجل تحقيق حل شامل للآزمة في البلاد. ولفت إلى تفاقم الآزمة الإنسانية وزيادة الانتهاكات الفظيعة ضد المواطنين بسبب استمرار الحرب وتوسعها.

ونبه البيان إلى زيادة حدة الانقسامات السياسية والاجتماعية السلبية وارتفاع خطاب الكراهية والعنصرية، داعيا القوى السياسية والمدنية والمجتمعية إلى تخطي خلافاتها والاتحاد معا للضغط من أجل إنهاء الحرب وتخفيف معاناة السودانيين.

مدني عباس مدني
معالجة الأزمات تتطلب رؤية شاملة تتجاوز الحلول السطحية

وشدد الحزب على موقفه الثابت الرافض للحرب، حاثا على إيقافها، مؤكدا عدم انحيازه لأي من الأطراف المعنية، ودعا البيان إلى أهمية تعزيز النسيج الاجتماعي للحفاظ على وحدة البلاد وتماسكها في مواجهة خطر التقسام واستمرار النزاع، وطلب طرفي النزاع بضرورة السعي نحو وقف شامل للحرب والعودة إلى طاولة المفاوضات، والالتزام بتعهداتهما بحماية المدنيين وتيسير وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين.

من جهته رأى وزير الصناعة والتجارة السابق مدني عباس مدني أن الحل ليس في تشكيل حكومة منفى أو غيرها، بل يجب التركيز على نزع الشرعية عن الحرب وتحميل الأطراف المتنازعة مسؤولية الجرائم التي ارتكبت، وأن معالجة الأزمات تتطلب رؤية شاملة تتجاوز الحلول السطحية.

وقال مدني، وهو ينتمي إلى التنسيقية المدنية، في تدوينة له على فيسبوك، إن اتهام القوى المدنية

بـ(بورتسودان (السودان) - أثار اقتراح تقدمت به الجبهة الثورية خلال اجتماعات للهيئة القيادية لتنسيقية القوى المدنية الديمقراطية "تقدم"، في مدينة عنتيبي الأوغندية الأسبوع الماضي، بشأن تشكيل حكومة منفى سودانية انقساما بين القوى المشاركة.

وتباينت المواقف بين مؤيد يرى أن الحكومة الموالية للجيش السوداني والتي تتخذ من بورتسودان مقرا لها، منزوعة الشرعية، وأن هناك حاجة إلى جسم بديل، وبين رافض للخطوة يعتبر أن مثل هذا التمشي سيفاقم الآزمة ويزيد من حالة التشظى على الساحة السودانية.

وتشكلت الحكومة الحالية في أعقاب انقلاب قاده الجيش السوداني في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، ضد الحكومة المدنية برئاسة عبدالله حمدوك الذي يتولى حاليا رئاسة تنسيقية "تقدم".

وتعد الحكومة الحالية النزاع التنفيذي للجيش، وهي لا تحظى بغطاء شرعي، سواء على الصعيد الدولي أو الأقربقي، لكن قيادة الجيش تحرص على التسويق لها، واتخاذها واجهته السياسية، وهو ما يظهر في إصرارها على تمثيله في مفاوضات جنيف في أغسطس الماضي، وقبلها في منبر جدة، وقد شنت حكومة الأمر الواقع في بورتسودان حملات منظمة ضد القوى المدنية، وكل نفس معارض أو متحفظ على مسلك الجيش في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، الأمر الذي دفع الجبهة الثورية وقوى أخرى داخل تنسيقية "تقدم"، إلى طرح مشروع تشكيل حكومة منفى، لكن تمرير المقترح اصطدم بممانعة من عدد من الأطراف ما دفع قيادة "تقدم" إلى إحالته على "الآلية السياسية".

وأعلن حزب الأمة القومي أنه يرفض أي مساع لتكوين حكومة من أي جهة وفي أي مكان، وقال الوافق البربر الأمين العام للحزب، في بيان له، إن تشكيل الحكومة يهدد الطريق لسياريويات التنسيق ويزيد من حدة الاستقطاب، مشيرا إلى قرار مجلس التنسيق بالحزب

وعن حزب الأمة القومي أنه يرفض أي مساع لتكوين حكومة من أي جهة وفي أي مكان، وقال الوافق البربر الأمين العام للحزب، في بيان له، إن تشكيل الحكومة يهدد الطريق لسياريويات التنسيق ويزيد من حدة الاستقطاب، مشيرا إلى قرار مجلس التنسيق بالحزب

وعن حزب الأمة القومي أنه يرفض أي مساع لتكوين حكومة من أي جهة وفي أي مكان، وقال الوافق البربر الأمين العام للحزب، في بيان له، إن تشكيل الحكومة يهدد الطريق لسياريويات التنسيق ويزيد من حدة الاستقطاب، مشيرا إلى قرار مجلس التنسيق بالحزب

وعن حزب الأمة القومي أنه يرفض أي مساع لتكوين حكومة من أي جهة وفي أي مكان، وقال الوافق البربر الأمين العام للحزب، في بيان له، إن تشكيل الحكومة يهدد الطريق لسياريويات التنسيق ويزيد من حدة الاستقطاب، مشيرا إلى قرار مجلس التنسيق بالحزب

وعن حزب الأمة القومي أنه يرفض أي مساع لتكوين حكومة من أي جهة وفي أي مكان، وقال الوافق البربر الأمين العام للحزب، في بيان له، إن تشكيل الحكومة يهدد الطريق لسياريويات التنسيق ويزيد من حدة الاستقطاب، مشيرا إلى قرار مجلس التنسيق بالحزب

هل سيقبل الجولاني بعملية ديمقراطية تتوج بانتخابات حرة في سوريا

دور تركيا وقطر سيكون مؤثرا في تعاطي هيئة تحرير الشام مع حقبة ما بعد الأسد



الجولاني في المسجد الأموي

وقال آرون لوند، الباحث في مركز سينتشرى إنترناشونال للأبحاث، إن الجولاني وهيئة تحرير الشام تغيرا بشكل ملحوظ لكنه أشار إلى أنه وجماعته ظلا "على نهج التشدد إلى حد ما".

وتابع قائلا إن ما قام به الجولاني وهيئته "حملة علاقات عامة، لكن حقيقة أنهما يبذلان هذا النوع من الجهد أصلا تظهر أنهما لم يعودا بذات التشدد الذي كانا عليه، المدرسة القديمة من القاعدة أو (تنظيم) الدولة الإسلامية لم تكن لتفعل ذلك أبدا".

وبرز الجولاني وجبهة النصرة باعتبارهما الأقوى بين فصائل المعارضة التي ظهر العديد منها في الأيام الأولى للانتفاضة ضد الأسد قبل أكثر من عقد من الزمن.

وقبل تأسيس جبهة النصرة، قاتل الجولاني مع تنظيم القاعدة في العراق حيث قضى خمس سنوات في سجن أميركي، وأرسله زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق في ذلك الوقت، أبو عمر البغدادي، إلى سوريا بمجرد بدء الانتفاضة ليضع موطنه قدم للتنظيم هناك.

وأدرجت الولايات المتحدة الجولاني على قائمة الإرهابيين في عام 2013، وقالت إن تنظيم القاعدة في العراق كلفه بالإطاحة بنظام الأسد وفرض الشريعة الإسلامية في سوريا، وإن جبهة النصرة نفذت هجمات انتحارية أسفرت عن مقتل مدنيين وتبنت رؤية طائفية عنيفة.

وصنفت تركيا، الداعم الخارجي الرئيسي للمعارضة السورية، هيئة تحرير الشام جماعة إرهابية، لكنها في واقع الحال أحد أبرز داعميها مع قطر. وأجرى الجولاني أول مقابلة إعلامية له في عام 2013، وكان ظهره للكاميرا وغطاء أسود يلف ما ظهر من رأسه ووجهه. ودعا في المقابلة على قناة الجزيرة القطرية إلى حكم سوريا وفقا للشريعة الإسلامية.

وبعد حوالي ثمانية سنوات، أجرى مقابلة مع برنامج "فرانت لاين" على محطة الشبكة التلفزيونية الأميركية (بي.بي.إس) مواجهها للكاميرا وهو يردي قميصا وسفرا.

وقال الجولاني إن من الظلم تصنيفه إرهابيا وإنه يعارض قتل الأبرياء.

وشرح بالتفصيل كيف توسعت جبهة النصرة من ستة رجال رافقوه من العراق إلى خمسة آلاف في غضون عام. لكنه قال إن جماعته لم تشكل تهديدا للغرب أبدا.

وأضاف "أكرر، انتهت ارتباطنا بالقاعدة، وحتى عندما كنا مع القاعدة كنا ضد تنفيذ عمليات خارج سوريا، لأن القيام بعمل في الخارج يتعارض تماما مع سياستنا.."

طوى السوريون صفحة الرئيس بشار الأسد، ليبقى الهاجس التالي هو كيف سيكون المستقبل، في حضرة هيئة تحرير الشام وزعيمها أحمد الشرع الذي يعرف باسم أبي محمد الجولاني.

دمشق - تتعالى الأصوات في سوريا مطالبة بفترة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات حرة في البلاد، لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل ستقبل هيئة تحرير الشام وزعيمها أبو محمد الجولاني والذي كشف مؤخرا عن هويته وهو أحمد الشرع بعملية ديمقراطية يحدد فيها السوريون مستقبلهم السياسي ومن سيحكمهم.

وقادت هيئة تحرير الشام، التي كانت في السابق الفرع السوري من تنظيم القاعدة وتطلق على نفسها جبهة النصرة قبل إعلان فك الارتباط العملية العسكرية المباشرة التي أطاحت بالرئيس بشار الأسد، في مشهد دراماتيكي فاجأ المتابعين والسوريين. وكان الجولاني أو الشرع حرص منذ بدء العملية العسكرية على التسويق لصورة رجل المرحلة، الذي يتجنب إراقة الدماء، موجهها رسائل تهدف إلى طمأنة الأقاليم في سوريا التي تخشى الجماعات المتشددة منذ زمن بعيد.

وقال الجولاني في بيان بثه التلفزيون السوري الرسمي الأحد، في أعقاب سقوط دمشق، إن "المستقبل لنا"، وحث مقاتلي الهيئة على عدم إيذاء من يلقون أسلحتهم.

وأضاف زعيم هيئة تحرير الشام أنه "لا مكان للتراجع ونحن مصممون على استكمال الطريق الذي بدأناه منذ العام 2011، تاريخ اندلاع الأزمة السورية.

ولدى دخول مقاتلي الهيئة حلب، أكبر مدينة سورية قبل الحرب، في بداية زحفهم نحو دمشق، ظهر الجولاني في تسجيل فيديو في زي عسكري وهو يصدر أوامر عبر الهاتف ويذكر المقاتلين بحماية الناس ويمنعهم من دخول البيوت.

وأظهر مقطع فيديو آخر الجولاني وهو في زيارة لقلعة حلب برفقة مقاتل يلوح بعلم الثورة السورية والذي رفضته بلوح قبل جبهة النصرة باعتباره رمزا إلحاديا لكن الجولاني تقبله في الأونة الأخيرة في لفظة للمعارضة السورية الأوسع نطاقا.

وقال جوشوا لاندريس، الخبير في الشأن السوري ورئيس مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما، "الجولاني أكثر ذكاء من الأسد، غير أدواته وغير مظهره العام وعقد تحالفات جديدة وأطلق رسالته المتوودة" للأقليات.

لكن هذا التحول يبقى محل اختبار، ومرتبط بمدى استعداد الجولاني للتوصل إلى توافق مع المعارضة السياسية وأيضا مع الجماعات المسلحة الأقل نفوذا لإدارة المرحلة

حماس تطالب الفصائل بإحصاء الرهائن الإسرائيليين استعدادا لصفقة محتملة

مضيفا أن "حماس جاهزة لإبرام اتفاق لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار إذا التزم الاحتلال".

وعقدت قيادة حماس برئاسة رئيس المجلس القيادي ومجلس الشورى للحركة محمد درويش السبت عدة لقاءات في الدوحة، من بينها اللقاء مع وزير الخارجية الإيراني واللقاء مع وزير الاستخبارات التركي، تناولت جهود الوسطاء لإطلاق جولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والشهر الماضي.

ويريد ترامب التوصل إلى صفقة بشأن الرهائن قبل توليه منصب الرئاسة في يناير المقبل.

وأشار المصدر إلى أن "الوسطاء في قطر ومصر وتركيا كثفوا في الأيام القليلة الماضية اتصالاتهم مع حماس، والتوقعات لدينا أن تنطلق جولة مفاوضات حول الأسرى ووقف إطلاق النار خلال الأيام القادمة في القاهرة"،

احتفظت بهم كتائب عز الدين القسام والمقاومة في طوفان الأقصى"، أي خلال الهجوم الذي نفذته حماس في إسرائيل في السابع من أكتوبر العام الماضي.

وكانت قطر أعلنت في تصريح مقتضب عن استئناف جهود الوساطة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، جاء ذلك بعد إفاد دونالد ترامب مبعوئه للشرق الأوسط إلى المنطقة في نهاية الشهر الماضي.

وتابع المصدر إلى أن "الوسطاء في قطر ومصر وتركيا كثفوا في الأيام القليلة الماضية اتصالاتهم مع حماس، والتوقعات لدينا أن تنطلق جولة مفاوضات حول الأسرى ووقف إطلاق النار خلال الأيام القادمة في القاهرة"،



من الصعب إحصاء الرهائن بعد تقطيع أوصال القطاع

اليوم التالي للتغيير في سوريا يشغل الميليشيات العراقية

وقال قائد عمليات الأنبار للحشد الشعبي قاسم مصلح إن الصمود العراقي - السوري مؤمنة بالكامل، وذكر في بيان أن "هناك استعدادات كاملة لتأمين الحدود تنفيذاً لتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة خصوصاً بالجبهة الغربية المحاذية لسوريا"، مبيناً أن "هناك تنسيقاً كبيراً بين الحشد والجيش وحرس الحدود".

كما كشف عن تنفيذ ميليشيات الحشد لـ"عمليات واسعة في عمق الصحراء لاستهداف كل المضافات ومطاردة قلول الإرهاب".

وتنصع نهاية اللعبة في سوريا ولبنان للميليشيات الشيعية في العراق بشكل رئيسي تحت مجهر ملاحظة الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة دونالد ترامب الذي يتوقع أن يكون أكثر حزماً إزاء إيران وأذرعها في المنطقة، وهو ما أثبتته خلال ولايته الأولى عندما أمر بقتل القائد الكبير في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ومعاونه العراقي أبو مهدي المهندس بضربة جوية قرب مطار بغداد الدولي.

ضربة لهيبة الحليفة إيران وتناثر حلقات «محور المقاومة» وفقد جزء من مبررات التسلح والاستيلاء على أموال الدولة

كما من شأنها أن تضعها في مواجهة أكبر مع الشارع الشيعي العراقي الذي سبق أن حاول التمرد على حكمها وحكم الأحزاب الدينية في انتفاضة أكتوبر التي اندلعت قبل خمس سنوات وقامت الميليشيات ذاتها بقمعها بشدة وعنف.

ويظهر سقوط حلفاء إيران مثل أحجار الدومينو للعراقيين الناقمين على حكم الأحزاب والفصائل الشيعية نقاط ضعف هؤلاء الحلفاء ويعني بالنسبة إليهم أن الخضوع لسلطتهم ليس قدراً. وعمق إحباط الميليشيات المزاج العام المسائد في العراق والميال إلى الانكفاء والعناية بالشأن المحلي بدل التورط في الصراعات الخارجية خدمة للسياسات الإقليمية لإيران.

ويستجيب الموقف الرسمي للعراق لهذا المزاج وذلك بإعلان حكومة رئيس الوزراء محمد شجاع السوداني حيادها إزاء التغيير الذي حدث في سوريا.

واعلنت بغداد الأحد "ضرورة احترام الإرادة الحرة" للسوريين والحفاظ على وحدة أراضي بلادهم. وقال المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي "يؤكد العراق ضرورة احترام الإرادة الحرة لجميع السوريين، ويشدد على أن أمن سوريا وحدة أراضيها وصيانة استقلالها أمر بالغ الأهمية، ليس للعراق فقط إنما لصلته بأمن واستقرار المنطقة".

وجسد تأكيد "أهمية عدم التدخل في الشأن الداخلي السوري، أو دعم جهة لصالح أخرى".

كما ذكر العوادي بأن بغداد "تدعم كل الجهود الدولية والإقليمية الساعية إلى فتح حوار يشمل الساحة السورية بكل أطرافها واتجاهاتها ووفق ما تقتضيه مصلحة الشعب السوري وصولاً إلى إقرار دستور تعديدي يحفظ الحقوق الإنسانية والمدنية للسوريين".

بغداد - مثل السقوط المدوي لنظام الرئيس السوري بشار الأسد ضربة كبيرة للميليشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران تجاوزت الجانب المعنوي إلى إثارة المخاوف لدى قادتها من اليوم التالي للتغيير الكبير الذي حدث في سوريا وما يمكن أن يحمله من تأثير على مكانتها وأدوارها في تجربة الحكم في العراق أمنياً وسياسياً.

وغلبت نبذة الإحباط على خطاب الإعلام المرتبط بالميليشيات وتصريحات السياسيين العراقيين المقربين منها جراً مراقبتها لما حدث لحليفها السوري دون أن تمتلك القدرة على عكس مسار الأحداث على غرار ما حدث في سنوات سابقة عندما قاتلت إلى جانبه وساعدته بالتعاون مع حزب الله اللبناني على الصمود في وجه الفصائل المسلحة المعارضة له والسدول الداعمة لها بقيادة تركيا.

وأفقد تسارع الأحداث تلك الميليشيات زمام المبادرة ولم يترك لها فرصة التدخل باستخدام بعض الذرائع المعهودة مثل حماية المقدسات الشيعية وأبناء الطائفة. وترتبط الميليشيات الشيعية العراقية المنضوي أغلبها ضمن الحشد الشعبي بإيران التي مثل سقوط نظام الأسد وقبل ذلك ضربات القاصمة التي تلقتها ذراعها اللبنانية حزب الله، على يد إسرائيل أكبر ضربة لنفوذها. وبالتالي لهيبتها وهيبة محورها "المقاوم".

وعلى صعيد واقعي خسرت إيران والميليشيات بفقدائها السيطرة على الجغرافيا السورية طريقاً طويلاً للحرك والإمداد بالأسلحة والمقاتلين كانت قد بذلت على مدى سنوات جهوداً لتأمينه وإبقائه مفتوحاً رغم الرقابة الأميركية الجوية عليه.

وكان التحرك في سوريا ومساندة نظامها والتعاون مع حزب الله اللبناني والتنسيق مع حركة حماس الفلسطينية، إلى جانب دورها في "محاربة إرهاب تنظيم داعش" عوامل توفر مجتمعة للميليشيات الشيعية مأذة ثرية للدعاية من جهة ورفع شعارات المقاومة والدفاع عن المقدسات، كما تتيح لها من جهة أخرى باباً للمزيد من التسلح ومبرراً للحصول على التمويلات بما في ذلك من موازنة الدولة العراقية.

وظهر مدى حرج قادة الميليشيات وغالبية السياسيين العراقيين الشيعية إزاء الأحداث في سوريا في تجنبهم التعليق المباشر على مغادرة الرئيس السوري لبلادهم وانصرافهم نحو التعليل على التأثيرات الأمنية المحتملة لذلك على العراق وتضخيمها في بعض الأحيان.

وحذر رئيس مجلس الوزراء العراقي الأسبق عادل عبد المهدي من تداعيات "خطرة" جراء الأحداث في سوريا.

وقال في منشور له على منصة إكس إن "بعد النصر اللبناني حقق الهجوم المضاد في سوريا أولى نجاحاته، وسيحقق نجاحات موجهة أخرى". وأضاف "ابتهج الإسرائيليون وسارعوا لدخول القنيطرة، وستحصل تداعيات خطيرة"، مستنداً بالقول "ولكن للهجوم نهاية وعلى الباغي تدور الدوائر".

وبعني تركيز الميليشيات على الوظيفة الأمنية في الداخل العراقي استدامة دورها والحفاظ على وظيفتها التي فرضتها على الدولة وقواتها النظامية.

دبلوماسية نشطة تبقى على كردستان العراق في قلب الاهتمام الدولي

نيجيرفان بارزاني يشارك قادة دول العالم افتتاح كاتدرائية نوتردام



حضور لافت بين كبار العالم

هاصل أدى إلى انهيار برج سهمها الشهير ما أثار صدمة عالمية.

وأقيم الأحد أول قداس في الكاتدرائية بعد اكتمال أشغال ترميمها الطويلة والمكلفة. وشارك في القداس الذي رعاه كبير أساقفة باريس المونسنيور لوران أولريك مئة وخمسون أسقفًا وكاهنًا.

وتجمع علاقة عريقة بين قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وفرنسا بنيت على الدعم الفرنسي لنضالات أكراد المنطقة والعراق ونصرة قضيتهم. وأعيد مؤخرًا تسليط الأضواء على تلك العلاقات من خلال احتفالية انتظمت في مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق إحياء للذكرى المؤدية لميلاد دانيال ميران زوجة الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران حضرها رئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني وأثنى خلالها عن دور دانيال في الدفاع عن حقوق الشعب الكردي.

وقال الرئيس بارزاني إن "تلك السيدة لها حق على الشعب الكردي الذي لعبت دوراً كبيراً في سبيل قضيتهم وكانت تريد فعل المزيد لكن ربما هذا ما كان بالإمكان". وأضاف "التقيت بالسيدة ميتران في باريس عقب جرائم الانفصال وكانت وقتها قادمة للتو من زيارة للنازحين الأكراد حيث أردت شرح مأساتها لها إلا أنها كانت على اطلاع كبير بأحوال الأكراد، وذرفت الدموع من أجملهم وكانت المرة الأولى التي أرى فيها شخصية أوروبية تذرف الدموع من أجل الأكراد".

وإلى جانب لقائه بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التقى نيجيرفان بارزاني بالرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب خلال تواجدهما في باريس لحضور مراسم إعادة افتتاح الكاتدرائية.

كما التقى أيضاً بعدد كبير من قادة الدول ومسؤوليها من بينهم الرئيس الألماني فرانك والتر شتاينماير والمباردير الأميركي إيلون ماسك والرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتة ورئيس الوزراء الصربي ميلوش فوتشيفيتش والمستشار النمساوي كارل نيهامر.

وتعليقاً على مشاركة بارزاني في مراسم إعادة افتتاح كاتدرائية نوتردام قالت رئاسة الإقليم في بيان إن الدعوة التي وجهت إليها تعكس "عمق الصداقة" والعلاقة المتينة بين فرنسا وإقليم كردستان وأهمية دوره ومكانته على الصعيد الإقليمي وعلى صعيد العلاقات الدبلوماسية الدولية.

وهنا رئيس الإقليم الفرنسي بمناسبة إعادة افتتاح الكاتدرائية وأصفا الحدث بالتاريخي والجسد لجهود الحفاظ على إرث إنساني مشترك. وعبر ماكرون في كلمة القاها بالمناسبة عن امتنان الأمة الفرنسية لجميع من شاركوا في ترميم الكاتدرائية. وأعيد افتتاح الكاتدرائية بعد نحو خمس سنوات من تعرضها إلى حريق

ويقود الرئيس نيجيرفان منذ توليه منصب رئاسة الإقليم حراكاً دبلوماسياً نشطاً اتجه جزء منه نحو بلدان المنطقة وأفضى إلى إقامة علاقات متوازنة معها لم تستثن حتى إيران ذات الموقف السلبى والتصرفات العدوانية في بعض الأحيان من الإقليم من قبيل قصف حرسها الثوري لأراضيها أو الإيعاز للميليشيات العراقية بالقيام بذلك على خلفية اتهامات غير مستندة لأدلة ووقائع ما تنفك توجهها لسلطاته بالتواطؤ ضدها مع أعدائها.

وأقامت حكومة الإقليم أيضاً علاقات وثيقة مع تركيا انبثت على مصالح اقتصادية وتنسيق أمني مفيد للطرفين، ووفرت قاعدة لتطور كبير في العلاقات بين أنقرة والحكومة الاتحادية العراقية انعكس في تغيير بغداد لموقفها الرسمي من نشاط مسلحي حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية وتمت ترجمته إلى تعاون من المجال الاقتصادي وتوافق على حلحلة خلافات الطرفين بشأن ملف المياه.

وتفيد العلاقات التي تقيمها القيادة السياسية لكردستان العراق مع الدول وخصوصاً قواء الكبرى في مساعدة الإقليم في التماسك والصمود في وجه حلفاء إيران النافذين في الدولة الاتحادية العراقية وضغوطهم التي يجسدها خصوصاً على الصعيد الاقتصادي والمالي بالتشدد في تمكينه من حصته من الموازنة الاتحادية ووضع المزيد من الشروط المفقدة لذلك ما يضع سلطاته أمام تحديات مالية ذات أبعاد اجتماعية.

الاهتمام الدولي المستمر بإقليم كردستان العراق واستقراره وتماسك سلطاته لا يفسر فقط بوجود مصالح للعديد من الدول في الإقليم تحرص على رعايتها والحفاظ عليها، لكنه يعود أيضاً لنشاط دبلوماسيته ونجاح كبار قياداته في نسج شبكة علاقات متنوعة عبر بلدان العالم بما في ذلك قواء الكبرى وهو ما تجسد مجدداً من خلال لقاءات الرئيس نيجيرفان بارزاني مع عدد من قادة تلك البلدان خلال مشاركته احتفالية إعادة افتتاح كاتدرائية نوتردام بالعاصمة الفرنسية باريس.

أربيل (كردستان العراق) - أظهر

اختيار باريس على رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني للمشاركة ضمن خمسين من رؤساء وقادة دول العالم وكبار المسؤولين فيها بينهم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في المراسم التاريخية التي أقيمت لإعادة افتتاح كاتدرائية نوتردام بالعاصمة الفرنسية، وجود الإقليم على خارطة الاهتمام الدولي نتيجة حيوية دبلوماسيته ونجاحها في تسويق صورة إيجابية له باعتباره موطناً للاستقرار والانفتاح الثقافي والتسامح الديني ضمن العراق الذي لا يخلو من مشاكل في هذه المجالات نتيجة حكم الأحزاب والفصائل الطائفية له.

لقاء بارزاني - ترامب مؤشر على استقرار علاقات الإقليم بإدارته على عكس العلاقة المتوقعة بين بغداد وواشنطن في عهده

واتاحت المناسبة تجديد التعبير عن العلاقات الوثيقة التي جمعت على مدى عقود من الزمن بين ساسة تاريخيين فرنسيين وزعماء الحزب الديمقراطي الكردستاني ممثلة بالمرجع الكردي المخضرم مسعود بارزاني، فيما أظهر اللقاء الذي جمع بين نيجيرفان بارزاني والرئيس الأميركي ترامب استقرار العلاقات بين الإقليم وواشنطن في عهده، في وقت تبدو علاقة إدارته بالدولة الاتحادية العراقية مثقلة عن اضطرابات ومشاكل نتيجة موقف الإدارة الجمهورية من القوى الشيعية القائدة لحكومة بغداد واستعدادها لمعاملتها باعتبارها أنزاعاً لإيران بما سيستتبع ذلك من ضغوط سياسية واقتصادية متوقعة على العراق بدءاً بإجباره على تنفيذ العقوبات الأميركية المفروضة على طهران.

حراك احتجاجي في مناطق الشرعية اليمنية يتدرج من الإضراب إلى العصيان المدني

وهو عدم صرف الرواتب طيلة ثلاثة أشهر على التوالي.

وأضاف "لقد أوضحنا عدة خطوات تلي الإعلان عن الإضراب الشامل في حالة عدم تلبية المطالب"، مشيراً إلى أن الخطوة التصعيدية الأخرى تتمثل في "الاعتصام الكبير أمام بوابة القصر الرئاسي في منطقة المعاشيق بمدينة صيرة"، ومعلنًا أن "الاعتصام سيعتبر غرفة عمليات للخطوات التالية وذلك للمشاركة الفاعلة لبقية الاتحادات ومنظمات المجتمع المدني والهيئة العسكرية الجنوبية بالإضافة إلى بقية الكوحدات".

كما شدد رئيس الاتحاد على أنه "في حال عدم الاستجابة لمطالب العمال والموظفين المستحقة لهم قانوناً سيتم الانتقال إلى الخطوة الثالثة والأهم، وهي العصيان المدني ابتداءً من يوم الأحد 15 ديسمبر القادم كما ورد في البيان النقابي الصادر عن الاتحاد".

وأكد سامي عيدروس خيران رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الجنوب وجود تأييد كبير لقرار الإضراب، موضحاً أن اتصالات واسعة بشأنه تمت مع ممثلي طيف واسع من العمال في كافة المرافق والقطاعات.

ونقلت عنه صحيفة الأيام المحلية قوله إن عدداً من الجهات والمرافق الحكومية كانت قد أعلنت الإضراب سابقاً مثل نقابة المعلمين والتربويين الجنوبيين ونقابة التعليم الفني والتدريب المهني ونقابة مصلحة الضرائب، لافتاً إلى أن البيان الصادر الأسبوع الماضي عن الاتحاد والذي احتوى على ثمانية مطالب مشروعة تم الإعلان فيه عن بدء الإضراب الشامل ابتداءً من الأحد.

كما أقرّ خيران بشرعية كل الإضرابات التي سبقت بيان الاتحاد مؤكداً توفر الأسباب القانونية والموضوعية لذلك يتلاءم مع موجة الغلاء.

وبدأت الاحتجاجات تتدرج من مجرد التظاهر في الشارع إلى الدخول في إضرابات مفتوحة واعتصامات وصولاً إلى التلويح بالعصيان المدني.

ودخلت بدايةً من العديد من الإدارات والمرافق الحكومية في العاصمة المؤقتة عدن وعد من محافظات الجنوب في إضراب شامل ترافق مع تنظيم عمال عدد من القطاعات لاعتصامات أمام القصر الرئاسي بمعاشيق قال منظموها إنها ستستمر لأسبوع مهذين بالانتقال إلى العصيان المدني في حال لم تستجب حكومة رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك لمطالبهم.

وتكتسي هذه الموجة الاحتجاجية طابعاً منظماً حيث يقف وراءها عدد كبير من النقابات العمالية وتتلخص مطالب المشاركين فيها على وجه الخصوص في صرف المرتبات وإقرار زيادات فيها بما يتلاءم مع موجة الغلاء.

عَدَن - تنحو الاحتجاجات على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مناطق الشرعية اليمنية نحو التصعيد الذي بدأ يسير بالتوازي مع تعمق الأزمة وطول أمدها وعدم وضوح آفاق حلها. وتواجه السلطة اليمنية المعترف بها دولياً أزمة مالية غير مسبقة نتجت عن شحّ مواردها المالية الذي يعزى بالأساس لتوقف تصدير النفط جزاءً استهداف جماعة الحوثيين لنافذ تصديره عبر البحر، وانعكست تأثيراتها على قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها الأساسية تجاه السكان في مناطقها بما في ذلك دفع رواتب الموظفين منهم بشكل منتظم وتوفير الخدمات الضرورية لهم من ماء وكهرباء وصحة وتعليم، وذلك في ظل موجة غلاء ضربت بعنف قدرتهم الشرائية وباتت تحول دون الحصول على الاحتياجات الأساسية لمعيشهم اليومي.



نذر شؤم وراء الحدود

بوادر إيجابية لمراجعة اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي

رؤية أوروبية جديدة مقابل تحقيق مبدأ توازن المصالح بين الطرفين



ومنذ عدة سنوات، ارتفعت الأصوات للمطالبة بمراجعتها.

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، قد طالب صراحة في تصريح لوسائل إعلام محلية، بمراجعة اتفاق الشراكة، من أجل "حماية مصالح الطرفين وتحقيق الفائدة للجميع".

ويوجز مختصون أسباب التوجه الجديد، في اختلال التوازن التجاري مع وجود ميزان تجاري غير موات للغاية للجزائر باستثناء المحروقات، مع الأخذ بعين الاعتبار قلة الاستثمارات الأوروبية منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

وأوضح الرئيس عبدالمجيد تبون، في مقابلة صحفية عقدها منذ بضعة أسابيع، أن "مساهمة الصناعة في الدخل الوطني في ذلك الوقت كانت بالكاد تتجاوز 3 بالمائة وكنا نستورد المنتجات الزراعية دون تصديرها".

وأضاف: "بعبارة أخرى، لم تكن للجزائر في ذلك الوقت قدرات تصديرية، لكن الوضع تغير الآن، فالجزائر الآن تنتج وتصدر مجموعة واسعة من المنتجات المصنعة والأجهزة المنزلية.. وغيرها".

وشدد على أنه، "اليوم ندعو إلى إعادة النظر، لأن جوهر الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي يقوم على التجارة الحرة، ونريد أن نفعل ذلك بروح ودية دون الدخول في صراع".

حملت تصريحات ديبغو ميلادو باسكوا، سفير الاتحاد الأوروبي الجديد بالجزائر مؤشرات إيجابية، تهدف إلى مراجعة اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي المبرم منذ العام 2002، بالموازاة مع تحقيق مبدأ توازن المصالح بين الطرفين.

الجزائر - صرح سفير الاتحاد الأوروبي الجديد بالجزائر العاصمة، أن هناك جانبا جيوساسيا في تعريف الروابط بين الاتحاد الأوروبي وجيرانه، وهي إشارة إلى استعداد الاتحاد لمراجعة اتفاق الشراكة المبرم بين الطرفين، في ظل إلحاح الجزائر من أجل ما تراه توازن المصالح بين الطرفين، بينما يركز الأوروبيون على ما وصفوه، بـ"الجغرافيا السياسية" و"السياق العالمي الجديد".

والبح السفير الأوروبي بالجزائر ديبغو ميلادو باسكوا، إلى استعداد التكتل لمراجعة اتفاق الشراكة المبرم مع الجزائر العام 2002، ويدخوله حيز التنفيذ بعد ثلاث سنوات بعد ذلك، وذلك بناء على طلب الجزائر، التي باتت تلح على ضرورة مراجعة الاتفاق من أجل مراجعة الإخلالات المسجلة.

ولم تستبعد مصادر مختصة أن يكون ذلك بداية من العام القادم، في إطار ما أسماه السفير الأوروبي في تصريحه، بـ"الجغرافيا السياسية" و"السياق العالمي الجديد" وهي مفردات تحمل العديد من التصورات، على غرار الطاقة والهجرة السرية والمناخ.. وغيرها.

الجزائر غير راضية عن اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ومنذ عدة سنوات ترتفع الأصوات مطالبة بمراجعتها

وتذكر بيانات جزائرية أن اتفاق الشراكة كبدوا خسائر قدرت بـ30 مليار دولار طيلة العقدين الماضيين، نتيجة بند التفكير الجمركي، وغياب صادرات منها نحو الوجهة الأوروبية، ما عدا النفط والغاز، كما أن الجزائر غير راضية عن اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والتي دخلت حيز التنفيذ منذ عام 2005.

حزب الاستقلال يراهن على تصدر المشهد السياسي في المغرب

محمد ماموني العلوي

الرباط - أكد الأمين العام لحزب الاستقلال نزار بركة أن التعديل الحكومي الأخير عزز تموقع حزبه داخل الحكومة، لافتا إلى أن الحزب يستهدف صدارة المشهد السياسي بالمغرب. وقال بركة، في كلمته خلال الدورة العادية الأولى لحزب الاستقلال، إن التعديل الحكومي شكل مناسبة للحزب لتعزيز وتقوية تموقعه داخل الحكومة، حيث أسندت للحزب، وفق تعبيره، بالإضافة إلى القطاعات التي كان يتولاها في السابق كتابتين للدولة، مشيرا إلى أن جميع وزراء حزب الاستقلال اليوم هم أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب ومناضلون تدرجوا في صفوف الحزب وهياكله.

وأشار الأمين العام لحزب الاستقلال إلى أن هذا الأمر "خلف ارتباجا كبيرا لدى عموم المناضلات والمناضلين وهو الأمر الذي لاسمائه بوضوح خلال انعقاد المجلس الإقليمية للحزب التي عرفت نجاحا كبيرا".

وعتبر نزار بركة أن انتخاب محمد ولد الرشيد رئيسا لمجلس المستشارين، قوى من تموقع الحزب في الخارطة السياسية والمؤسسية ببلادنا، وأعطى دفعة قوية للحزب، نظرا للصور الذي يقوم به رئيس مجلس المستشارين على العديد من الواجهات، على حد قوله.

وذكر بركة أنه تماشيا مع التوجيهات الملكية في شأن خلق العمل السياسي، وانطلاقا من قناعات الحزب الراسخة الذي أسس على قاعدة العمل السياسي والأخلاقي، فقد بادر إلى تفعيل ميثاق الأخلاقيات والسلوك الذي صادق المؤتمر العام على مبادئه العامة، وذلك بتسمية أعضاء لجنة الأخلاقيات والسلوك التي يرأسها عبدالواحد الفاسي، من أجل العمل على نشر القيم والمبادئ الأخلاقية في العمل الحزبي وجعلها القاعدة المؤطرة للممارسة الحزبية الاستقلالية، حتى يستعيد الحزب وجهه وتميزه الأيديولوجي والسياسي.

ودعا الأمين العام لحزب "الميزان" إلى استثمار مخرجات الاستحقاقات التنظيمية لإعطاء الحزب، وفق تعبيره، التوجه الذي ألفه المغاربة، وتقويته بالنفس التنظيمي الذي يليق به، وجعل الممارسة الحزبية الاستقلالية رافعة لاستعادة ثقة المواطنين والمواطنات في الفاعل السياسي والمؤسسات المنتخبة، وإرساء ما يشبه "ميثاق مثالية" المؤسسة الحزبية، تلتزم به كافة الهيئات السياسية في حكومتها الداخلية، ومهامها التمثيلية.

وأوضح رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، أن "حزب الاستقلال يراهن من خلال قيادته الجديدة على تقوية وجوده المؤسساتي والسياسي تمهيدا للاستحقاقات الانتخابية المقبلة، التي سيدخلها وهو متسلح بهياكل تنظيمية جهوية ومحلية ستساعد الحزب على استقطاب الأصوات وعناصر جديدة، خصوصا وأنه يصر على الارتقاء بالأداء الحزبي وتطويره، والانصات للمواطنين ونهج سياسة القرب على المستوى الترابي حتى يصبح رئيس الحزب بعيدا عن القلاقل التنظيمية".

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "من أجل تحقيق ذلك، عمل الأمين العام على الدفع بشخصيات مقربة منه سيكون من مهامها إعادة تشكيل تركيبة حزب الاستقلال خاصة أن انتخاب الجهان التنفيذي ورئاسة المجلس الوطني خدمة لتعزيز مستقبل الحزب داخل المشهد السياسي والقيام بأنوار تنظيمية تحت شعار حاجة الحزب إلى طاقات وكفاءات لإعادة التموّج بطموح قيادة الحكومة مستقبلا، بعدما تجاوزت تفهقرا على مستوى التنظيمات المحلية، والتوتر الذي كان بين تياري الأمين العام والقيادة الجهوية بالأقاليم الجنوبية المعروفة بتبار حمدي ولد الرشيد".

مشاكل معبر رأس جدير تخيم على اجتماع اللجنة التجارية التونسية - الليبية

الراغبين في عقد شراكات مع القطاع الخاص المحلي في ليبيا، وذلك لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين من 3.5 مليار دينار إلى 5 مليارات دينار سنوياً". وشدد على "إقامة مناطق حرة واستثمارية مشتركة في المناطق الحدودية بين ليبيا وتونس، مشيراً إلى أن هذه المبادرة ستسهم في تنشيط تجارة العبور نحو السوق الأفريقية".

وتقدر المبادلات التجارية بين تونس وليبيا بـ1.5 مليار دينار تونسي سنوياً، وتمثل التجارة البينية أكثر من نصف المبادلات التجارية مع ليبيا، حيث تمر غالبية السلع بشكل غير رسمي عبر معبر رأس جدير.

وتتمثل أزمة المعبر في صراع النفوذ والسيطرة بين القوات الامازيغية وقوات حكومة البنية التي تريد فرض سيطرتها على المعبر كونها الحكومة الرسمية والمعترف بها دوليا، في حين ترفض قوة الامازيغ ذلك لأن المعبر يقع في مناطق نفوذها وتسيطر عليه منذ الثورة على نظام العقيد الراحل معمر القذافي. ويؤدي إغلاق المعبر إلى توقف مرور البضائع في كلا الاتجاهين، وحركة العديد من العمال التونسيين الذين يعملون في ليبيا وحركة الليبيين المتوجهين إلى تونس خصوصا لتلقي العلاج.

مع التطور الاقتصادي الذي يشهده البلدان.

من جهة، أكد محمد الحويج "أهمية تعزيز التكامل الاقتصادي بين ليبيا وتونس في مجالات متعددة، مثل الصناعة والزراعة والتجارة، مع السعي لتعميق التعاون بين القطاعين العام والخاص في كلا البلدين مما سيسهم في تحقيق منفعة مشتركة للطرفين وفي خلق فرص عمل جديدة وتحقيق استدامة اقتصادية".

المبادلات التجارية بين تونس وليبيا تقدر بـ1.5 مليار دينار، وتمثل التجارة البينية أكثر من نصف المبادلات مع ليبيا

وقال الحويج إن "اللجنة الاقتصادية الليبية - التونسية المشتركة ستعمل على تذليل جميع العقبات والمعوقات التي تواجه الشركات والمستثمرين في كلا البلدين، من خلال التنسيق مع الجهات المختصة التي شاركت في الاجتماع كما ستقدم وزارة الاقتصاد والتجارة الليبية التسهيلات اللازمة للشركات والمستثمرين

من كلا البلدين ومشاركة وفد من رجال أعمال ورئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، وفق بيان لوزارة التجارة التونسية، نشر الأحد.

وأكد وزير التجارة التونسي، أن "هذه اللجنة تعتبر الفضاء الأمثل لنذليل الصعوبات وفرض الإشكاليات التي تحول دون تحقيق التكامل والاندماج الاقتصادي المنشود وتقييم هذه العلاقات ضمن رؤية شاملة ومتكاملة".

وأوضح عبدي "سعى الجانبين إلى مزيد تطوير وتعميق التعاون بينهما في مختلف المجالات بهدف الارتقاء بحجم التجارة البينية وإقامة مشروعات استثمارية وشركات ممتزة بين الفاعلين الاقتصاديين وتشبيك المصالح في ضوء الفرص المتاحة لدى الطرفين"، مضيفا أنه حان الوقت إلى تطوير الإطار القانوني الذي ينظم العلاقات التجارية التونسية - الليبية ليشمل مجالات جديدة قادرة على تحقيق الفعلة النوعية المرجوة على المستوى الثنائي من خلال إرساء إطار من الجيل الجديد للاتفاقات يتأقلم بالخصوص مع كل من اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (الزيلكاف) واتفاقية السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي "الكوميسا" لأنها تمثل الإطار الأمثل والأكثر انسجاماً

والآف المواطنين يوميا وهو نقطة العبور الرئيسية بين غرب ليبيا وجنوب شرق تونس.

وأفاد وزير التجارة وتنمية الصادرات التونسي، سمير عبدي، إن "الوقت حان إلى تطوير الإطار القانوني الذي ينظم العلاقات التجارية بين بلاده وليبيا ليشمل مجالات جديدة" مؤكدا على "ضرورة إحداث فريق التدخل السريع المشترك لفرض الإشكاليات التي قد تطرأ على مستوى المعبر".

وتحسور الاجتماع حول التحديات التي تواجه التبادل التجاري الثنائي بين ليبيا وتونس، واتفق خلاله البلدان على ضرورة التنسيق بين الجهات المختصة من أجل معالجة هذه الصعوبات، مع وضع برنامج تنفيذي يهدف إلى إنشاء شركات حقيقية بين أصحاب الأعمال الليبيين والتونسيين والشركات الصناعية والخدمية، بالإضافة إلى الاتفاق على عقد اجتماع تحضيري بين وزراء الاقتصاد والتجارة بليبيا وتونس والجزائر للتحضير لاجتماعات القمة الثلاثية.

وعقد سمير عبدي مناصفة مع وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة محمد الحويج اجتماع اللجنة التجارية المشتركة التونسية - الليبية بحضور وفدين رفيعي المستوى

تونس - مثلت المشاكل المتعلقة بمعبر

رأس جدير الحدودي بين تونس وليبيا، محور مباحثات في اجتماع اللجنة التجارية المشتركة بين البلدين، وسط دعوات إلى اقتراح فريق تدخل سريع لفرض تلك الإشكاليات، مع تطوير الإطار القانوني الذي ينظم العلاقات التجارية بين البلدين ليشمل مجالات جديدة.

ويتكرر إغلاق معبر رأس جدير الحدودي، ويرى مراقبون، أن فشل الحكومات في تأمينه واقتتاحه يطرح



معبر رأس جدير يشهد إغلاقات متكررة

أزمة المصداقية للجزيرة تتجلى في أيام الأسد الأخيرة: «نحب» حزب الله أم «نكرهه»

سياسة الجزيرة الإعلامية تنقلب حسب التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة



حقيقة بألف وجه

وكشف المحاضر والباحث الفلسطيني محمد أحمد أبو الرب في كتابه "الجزيرة وقطر.. خطابات السياسة وسياسات الخطاب" أن إتاحة منبر لمن لا منبر له ليس سوى تصدير لتصور ساذج حول واقعة معينة، يراد من خلالها إثارة جمهور المرئي وإشغاله بوعي من قبل الوسيلة الإعلامية.

ويقول الكتاب إن "ما يميز عمل كل من القائمين، أن النموذج العربي يعتمد على تصوير الأحداث بقلب عاطفي ومؤدلج بما يتناسب مع رغبات الجمهور العربي، ويعترف المحرر في الجزيرة إبراهيم هلال بأن العاطفة جزء من القصة.. وأن روح الكتب الإخباري في العاطفة. أما بالنسبة إلى القناة الناطقة بالإنجليزية فإنها تطبق النموذج الأميركي في الإعلام، حيث إن خسارة الهدوء تعني خسارة الموضوعية، وخسارة الموضوعية تعني أن النقاش وما يصدر على أنه حقائق (أصبحت) توقعات.."

مصطلح "الجدار الأمني" الذي بنته إسرائيل للسيطرة على المزيد من أراضي الفلسطينيين، بدلا من مصطلح "جدار الفصل العنصري" المستخدم في القناة الناطقة بالعربية. أما مصطلح "قوات الاحتلال الإسرائيلي" المستخدم في العربية، فغالبا ما لا يستخدم في القناة الإنجليزية ويكون البديل "القوات الإسرائيلية". ومن المفارقات الأخرى بين القائمتين أن الإنجليزية عينت الناطق باسم القوات الأميركية في قاعدة العديد جوش رشنج مراسلا لها.

ويقول متابعون إن القناة القطرية تتهم القوى المتشددة في المنطقة العربية بالتحرف في خطابها الإنجليزي الموجة إلى الدول الغربية بينما الخطاب باللغة العربية يتمائى مع توجهات الإخوان والجماعات المتشددة ومن تحاول استقطابهم بشروعه.

وانتقاد كل ما يتناقض مع مشروع الإخوان من ثقافة الحداثة والانفتاح والتقدمية والليبرالية والوحدة الوطنية، وما تعود مذيعوها على تسميته بـ "القومجية"، في إشارة إلى أي مشروع قومي حضاري، عكس الخطاب الموجه إلى الغرب باللغة الإنجليزية والذي يدافع عن الديمقراطية والحريات والانفتاح والتسامح وينتقد التطرف والإرهاب.

ولاحظ المتابعون وجود مفارقات لافتة في الخط التحريري للقائمتين العربية والإنجليزية الممولتين بالكامل من الحكومة القطرية، فالجزيرة الإنجليزية تستخدم كلمة "قتيل" في ما يخص الصراع العربي - الإسرائيلي، بينما تسوق القناة الناطقة باللغة العربية الشحنة العاطفية والأيديولوجية إلى الجمهور العربي عبر استخدام كلمة "شهيد".

والمثل الآخر الذي يدركه المتابع للجزيرة الإنجليزية هو استخدامهما

الأبرز لتلك المادة، حيث باتت عصابات المخدرات القريبة من النظام مصدرا أساسيا لشبكة تمتد إلى لبنان والعراق وتركيا ودول الخليج، وصولا إلى دول أفريقية وأوروبية.. كما أن الحماس لحزب الله و"طولاته" خفت في الجزيرة بعد إبرامه اتفاقا مع إسرائيل لوقف إطلاق النار فيما بدا أنه انتكاسة للقناة القطرية نفسها.

ولطالما عرفت القناة بتناقضاتها في التعامل مع القضايا والمصطلحات، حيث تعتبر ازدواجية الخطاب من أهم سماتها في نسختها العربية والإنجليزية، وهو ما يظهر من خلال الاختلاف الجوهرى بين خطاب القناة باللغة العربية وتوجه القناة باللغة الإنجليزية وما ينشر في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لكل منهما، حيث يعتمد الخطاب الموجه إلى العرب على التعاطف مع التطرف وقوى الإسلام السياسي وميليشياتها المسلحة

تثير تغطية الجزيرة لأخبار حزب الله التي لم تتخذ خطأ أو نهجا واحدا تساؤلات بشأن مصداقيتها، إذ تباين التعاطي الإعلامي معه بحسب المكان والزمان والجهة والأشخاص المرتبطين به وأبرزهم الرئيس السوري بشار الأسد الذي هاجمته بشدة طوال السنوات الماضية في حين احتفت بأبرز حلفائه في نفس الوقت ثم انقلبت عليه في مناسبة أخرى.

الدوحة - تظهر طريقة تعاطي قناة الجزيرة القطرية مع الأخبار المرتبطة بحزب الله ارتباكاً وحيرة بحسب الظرف الطارئ، والتطورات السياسية والعسكرية في المنطقة انطلاقاً من إسناد غزّة إلى الأزمة السياسية في لبنان ثم تدخله في سوريا وصولاً إلى تجاهله تماماً سقوط الرئيس السوري بشار الأسد، ما جعلها تفقد مصداقيتها.

وتظهر المتابعة الإخبارية لما تبثه الجزيرة اختلاف السياسة التحريرية المرتبطة بحزب الله بحسب الزمان والمكان إلى جانب تضاربها في الدعاية أو الهجوم على الحلفاء، وانقلبت القناة القطرية لصالح حزب الله طالما "يحارب" إسرائيل ونسيت تاريخه ثم عادت معالم الارتباك بعد وقف إطلاق النار بينه وبين إسرائيل، ثم حيرة في التعامل معه عندما استعد لضرب الشوار السوريين بينما تجاهلت ذكره في تغطيتها المكثفة لسقوط الأسد وكل ما يرتبط بهذا الموضوع، وهو ما يدفع إلى التساؤل أين التغطية الموضوعية والحاييدة والرأي والرأي الآخر الذي ترفع شعاره الجزيرة.

تساؤلات عن التغطية الموضوعية والرأي والرأي الآخر الذي ترفع شعاره الجزيرة في تغطيتها لتطورات المنطقة

وفي الوقت الذي هاجمت فيه الرئيس السابق بشار الأسد بثراسة واعتبرته فاقدا للشرعية وكانت إحدى الأدوات الإعلامية البارزة المناوئة له وحشدت لدعم المعارضة الإسلامية المتشددة ضده، كانت تهمل وتحثفي بالحزب في الضربات التي شنها ضد إسرائيل ضمن ما أطلق عليه جبهة "إسناد غزّة" فكانت من بين عناوينها "حزب الله.. حركة مقاومة خرجت من رحم الحرب الأهلية اللبنانية" في إشارة علنية إلى أنها تصنف الحزب باعتباره منظمة وطينة تنتمي إلى المقاومة في لبنان، فيما خصصت عدة تقارير للحديث عن سياسة حزب الله ووسائله

«الهاكا» المغربية ترفض شكاوى ضد مشاهد تلفزيونية في انتصار لحرية التعبير

الكراهية أو العنف، وعدم التمييز ضد المرأة أو الحط من كرامتها...

ويتعبر أن حرية الإبداع ومؤشر دال على مدى استقنات وترسيخ حريات أخرى داخل الفضاء العمومي، كما أن حرية التعبير في انتقاد الأعمال الإعلامية، خصوصا، والمضامين الإعلامية، عموما، تبقى ضرورية للارتقاء بجودة هذه الأعمال وبتفاعلات الجمهور، إلا أن أثرها المستدير يظل رهيبا بمدى ناهيا عن خطابات الوصم أو التمييز أو التحريض...

أما غاية التقنين المستقل للإعلام فهي دعم وترسيخ مبادئ ديموقراطية بحتة، في طليعتها الحرية والتعددية والتنوع، على غرار حرية الإبداع وتعددية الرؤى الفنية وتنوع الأساق الثقافية في الأعمال التخبيلية. وترى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أن جودة المضامين الإذاعية والتلفزيونية المبنوثة قضية مطروحة فعلا، ويستوجب الاشتغال عليها لاختراط جميع مستويات ومكونات ومن المنظومة الإعلامية كما مواكبة التطور المستمر لتطلعات الجمهور المتلق، بسائر فئاته، وتظل واجبا ثابتا على الخدمات الإذاعية والتلفزية، وتقديم شكاوى للهيئة بهذا الخصوص حق أقره المشرع للمواطن. وتبقى الغاية من التقنين هي إعلاء قيم الحرية وتحرير طاقات المبادرة والإبداع ولفت الانتباه إلى كل ما من الإنسانية، واحترام مبدأ قرينة البراءة، وتعزيز ثقافة إعلامية وتواصلية مستنيرة.

من مداخلات ومناقشات، فإن المضمون البرنامج لم يتجاوز الإطار العام لممارسة حرية الاتصال السمعي البصري.

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري يرفض مطالبته بإعمال الوصاية والرقابة على الاختيارات البرمجية إما منعاً أو إلقاء

ويرفض المجلس بشكل عام مطالبته بإعمال الوصاية والرقابة على الاختيارات البرمجية للإذاعات والقنوات التلفزية إما منعاً أو سحباً أو إلقاء، إذ يعتبر أن هذا الأمر يتعارض وانتدابها المؤسسي، بوصفها مؤسسة مستقلة للتقنين، في السهر على احترام حرية الاتصال السمعي البصري وحرية التعبير وحمايتهما؛ إذ أن المشرع يضمن للإذاعات والقنوات التلفزية العمومية والخاصة بث برامجها بكل حرية، سواء كانت هذه البرامج إنتاجا داخليا أو إنتاجا مشتركا مع شركات خارجية أو مقتناة أعمال جاهزة لل بث؛ على أنها تظل خاضعة لمبادئ قانونية محددة ذات صلة بمثل ديمقراطية وحقوق إنسانية ثابتة، مثل واجب عدم المس بالكرامة الإنسانية، واحترام مبدأ قرينة البراءة، وعدم التحريض على العنصرية أو

بعض الممارسات المنافية لأخلاقيات "التداول التجاري" (تجارة القرب والبقالة)، من خلال ربط ذلك فقط بمن اعتبرهم صراحة "النصابة وعديدي الضير" دون تعميم.

وأفاد المجلس بأن المذيع "عمل عموما على التوثيق بالفاعلين والمتدخلين في هذا المجال؛ مما يجعل ما قدمه البرنامج لا يتضمن ما يعتبر مخالفا للمقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل والتي تضمن الحرية التحريرية للإذاعات والقنوات التلفزيونية، العمومية والخاصة." وفي ما يتعلق بشكاوى تتعلق بالإساءة إلى الصيالة في برنامج تلفزيوني، اعتبر المجلس ضمن قراراته، أن ما ورد على لسان ضيف البرنامج جاء في سياق مناقشة بعض الظواهر والسلوكيات؛ من بينها حصول المواطنين على بعض الأدوية دون وصفات واستشارات طبية، وما لذلك من مخاطر محتملة في مجموعة من الحالات. وأشار إلى أنه أكد على ضرورة احترام أخلاقيات مزاوله المهن الطبية وما تفرضه التشريعات في هذا المجال، دون أن يتضمن ذلك مسا بسمعة الصيديات؛ بل أكثر من ذلك عمل الضيف على الإساءة بالأدوار الطلائعية والريادية التي يقوم بها الصيدي، لاسيما في المجال القروي في ظل غياب الأطر الطبية المختصة في بعض الحالات.

واعتبر المصدر نفسه أنه بالنظر إلى السياق العام للحلقة وما عرفته

المأواخذات في مسلسل "إلا ضاق الحال" المتظلة في وضع عوبات مشروبات البيان أن هذه السلسلات والمسلسلات تصور على أنها فعل إيجابي.

وبخصوص الشكاوى المتعلقة بملاحظات أو انتقادات في مسلسل "حكايتي" حيث تم تصوير قبله به، لم تقدم في سياق إثارة أو تضمنت إبهاءات جنسية. وفي ما يتعلق بالشكاوى المقدمة التي اعتبر أصحابها أنه تمت إهانة مهنة الأستاذ من قبل سلسلة "ولاد بزة"، فقد تم رفضها، حيث سجل المجلس أن "السياق العام للمشاهد المقدمة والشخصيات المجسدة ومختلف المواضيع المقترحة في سلسلة "ولاد بزة" تبقى في سياق هزلي وكوميدي، دون أن يتضمن ذلك مسا باية مهنة معينة". أما الشكاوى التي قدمت حول سلسلة "أش هادا"، فقد اعتبر المجلس أن المتعهد السمعي البصري "غير ملزم ببث هذا الصنف من البرامج "سلسلة أش هادا" بلغة معينة، هذا بالإضافة إلى كون السلسلة تبث بالدرجة ويحاول من خلالها أصحاب العمل عكس كيفية استعمال بعض العبارات الأجنبية المتداولة في أوساط واسعة."

وبالنسبة إلى شكاوى إحدى الجمعيات ضد برنامج تفاعلي بإذاعة عمومية بمبرر الإساءة إلى تجارة القرب وإلى البقالة، أكد المجلس أن حديث منشط البرنامج الإذاعي، الذي يهدف عادة إلى تنبيه وتحذير الجمهور من بعض الظواهر السلبية، تطرّق إلى

الحرية التحريرية للإذاعات والقنوات التلفزيونية، العمومية والخاصة. وشدد البيان أن هذه السلسلات والمسلسلات تندرج في خانة الأعمال التخبيلية التي تعكس مواضيعها وشخصها اختيارات فنية مؤلفيها ومخرجيها، كما أن العمل التخبيلي في مجمله لا يمكن أن يحقق وجوده أو يكتسب قيمته دون هامش حرية في كتابة السيناريو وفي تخصيص الوضعيات والمواقف.

وأورد المجلس أنه رفض شكاوى من أفراد وجمعيات ضد مشاهد وشخصيات بأعمال تخبيلية وهي مسلسلات "إلا ضاق الحال" و"حكايتي" و"ولاد بزة" و"أش هادا" قدمتها قنوات تلفزيونية عمومية. وأوضح المصدر أن المشاهد المعنية

الرباط - رفض المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري "الهاكا" في المغرب مجموعة من الشكاوى في حق مسلسلات وبرامج إذاعية وتلفزيونية تتعلق بمشاهد عاطفية أو نقدية لفئات معينة، في خطوة تهدف إلى الانتصار لحرية الإبداع وللحرية التحريرية للإذاعات والقنوات التلفزيونية العمومية والخاصة.

وقال مجلس "الهاكا"، في بيان له عقب اجتماع له الأسبوع الماضي، إن الشكاوى التي تم التقدم بها لم تتجاوز القواعد المؤطرة لحرية الإبداع والاتصال السمعي البصري ولا تخالف مقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل والتي تضمن



لا وصاية على الإبداع

السوريون يطوون صفحة آل الأسد وأعينهم على المستقبل

بشار الأسد.. آخر وريث لحزب البعث المنهار بعد 61 عاما من حكم سوريا



لحظة تاريخية

علاقاتها مع نظام الأسد، خلال الفترة الأخيرة. وفي عام 2023، أعادت جامعة الدول العربية قبول سوريا كعضو، بينما أعادت المملكة العربية السعودية تعيين سفير لها في دمشق بعد 12 عاما من القطيعة.

لكن نظام الأسد، المدعوم من إيران وروسيا، تجاهل لسنوات طويلة دعوات التطبيع التي أصدرتها العديد من الدول، بما في ذلك تركيا. وعلى وجه الخصوص، تم تجاهل الدعوات التي وجهتها أنقرة بشأن الانفتاح على إجراء محادثات مع الأسد. وخلال مقابلة مع قناة سكاي نيوز عربية، في أغسطس 2023، وجه بشار الأسد اتهامات ضد تركيا قائلا إن "الإرهاب في سوريا هو صناعة تركية". وواصل الأسد وضع شروط مسبقة لتطبيع العلاقات مع تركيا، مطالبا بسحب القوات التركية من سوريا، دون تقديم ضمانات بشأن وجود حزب العمال الكردستاني في شمال سوريا ومكافحة الإرهاب.

ومع انهيار نظام البعث ونهاية عهد عائلة الأسد في سوريا، أسقطت تماثيل حافظ الأسد، والد بشار الأسد، في مختلف المدن السورية.

وقال الأسد حينها "نحن نحاور السيد لا العبد" وأكد أن أي محادثات مع المعارضة يجب أن تتم داخل البلاد فقط، مشيرا إلى رفضه التام لأي حوار مع المعارضة الخارجية.

وخلال سنوات الحرب، ارتكب النظام السوري العديد من الانتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك التعذيب والإعدام دون محاكمة، واستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، وهو ما أكدت عليه تقارير منظمات حقوق الإنسان الدولية.

ونكرت جماعات حقوق الإنسان الدولية أن التعذيب والقتل خارج نطاق القضاء أمر شائع في مراكز الاعتقال الحكومية في سوريا. وأسفرت الحرب المستمرة في سوريا عن مقتل نحو نصف مليون شخص، ونزوح نصف سكان البلاد البالغ عددهم 23 مليون نسمة، فضلا عن لجوء الملايين إلى الدول المجاورة مثل الأردن وتركيا والعراق ولبنان، بينما فرّ البعض إلى أوروبا.

تجاهل الدعوات

على الرغم من العقوبات الغربية المفروضة على النظام، بدأت بعض الدول الإقليمية في إعادة تطبيع

وفي أكتوبر 2005، وقع العديد من المعارضين السوريين "إعلان دمشق" مطالبين بالديمقراطية والإصلاح، لكن البعض منهم سجن أو اضطر للهجرة.

مع بداية الربيع العربي في 2011، اندلعت الاحتجاجات في درعا وتوسعت لتشمل باقي المدن السورية. ووصف النظام المحتجين بأنهم "إرهابيون" وأخذ في قمعهم بقوة مفرطة، مما أسفر عن اندلاع الحرب التي أودت بحياة مئات الآلاف من السوريين وشردت الملايين.

وعلى الرغم من الدعوات الدولية للإنصات إلى مطالب الشعب السوري، رفض بشار الأسد التفاعل مع المعارضين وواصل تصنيفهم كـ"خونة" و"إرهابيين". وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عندما كان رئيسا للوزراء، عام 2011 "نحن لا ننظر إلى قضية سوريا كقضية خارجية أو مشكلة خارجية. القضية السورية هي قضية داخلية لنا".

وشدد أردوغان على مسؤوليات تركيا السياسية والأمنية والإنسانية في الحرب المتداعية بسوريا. لكن في خطاب ألقاه في 2013، أكد الأسد أنه مستعد للحوار مع أولئك الذين لم "يخونوا سوريا" رافضا أي محادثات مع من وصفهم بـ"دمى الغرب" و"الإرهابيين".

عشرات الآلاف من المدنيين خلال 27 يوما. وبحسب تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان، قتل ما لا يقل عن 30 ألف مدني في مجزرة حماة بين 2 و28 فبراير 1982، فيما فقد الاتصال بـ17 ألف مدني تم اعتقالهم. وما زالت العديد من العائلات تظن أن ذويها قتلوا.

ويشير التقرير إلى أن هجمات قوات النظام البرية والجوية طالت بشكل مكثف أحياء مثل العصيدة، والسخانة، والكيلانية، والزنبقي، والباشورة، لتؤدي إلى تدمير ثلث مركز المدينة. كما تم تخریب 88 مسجداً و3 كنائس والعديد من المعالم الأثرية.

وفي 12 مارس، أعلنت النيابة العامة الفيدرالية في سويسرا عن تقديم شكوى ضد رفعت الأسد، نائب الرئيس السوري سابقا وأحد الضباط السابقين للجيش السوري، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وأعلنت أنه ستمت محاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

من طيب عيون إلى زعيم للنظام

وُلد بشار الأسد في 11 سبتمبر 1965 في دمشق عام 1988 ليعمل طبيباً في الجيش السوري. وفي عام 1992، بدأ يتلقى تدريب متخصص في طب العيون بالعاصمة البريطانية لندن.

وبعد وفاة شقيقه الأكبر بادل الأسد، الذي كان من المتوقع أن يتولى رئاسة البلاد بعد والده، جرى حادث سير عام 1994، عاد بشار إلى سوريا، وبدأ يتلقى التدريب في أكاديمية عسكرية ليكون مستعداً لحكم البلاد بعد وفاة والده.

وبعد وفاة حافظ الأسد في 10 يونيو 2000، تم تعديل القوانين التي كانت تقضي بضرورة أن يكون الرئيس السوري قد بلغ سن الأربعين، ليتم تخفيض هذا العمر إلى 34 عاما.

وبهذه الطريقة، فاز بشار الأسد في الاستفتاء الخاص بالرئاسة بنسبة 97 في المئة من الأصوات، وأصبح رئيساً لسوريا. وفي العام نفسه، تزوج من أسماء الأخرس التي تعرف عليها في لندن.

وبعد وصوله إلى السلطة، شهدت سوريا ما عرف بـ"ربيع دمشق"، وهو مرحلة للانفتاح بمجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية التعبير، لكنه انتهى في فبراير 2001، ليعود النظام إلى الابتعاد عن الإصلاحات السياسية تحت ذريعة مشاكل السياسة الخارجية.

طوى السوريون أمس الأحد صفحة مظلمة في تاريخ سوريا بإسقاط نظام بشار الأسد آخر وريث لحزب البعث المنهار بعد 61 عاما من حكم البلاد. ويوضع حد لحكم عائلة الأسد يتطلع السوريون إلى مستقبل أفضل.

بعد استقلال سوريا عام 1946، تأسس في العاصمة السورية دمشق حزب البعث عام 1947، داعما فكرة إقامة دولة عربية اشتراكية واحدة في الشرق الأوسط. وفي الخمسينات، اندمج حزب البعث مع الحزب العربي الاشتراكي ليواصل وجوده السياسي تحت مسمى حزب البعث العربي الاشتراكي. وفي عام 1963، استولى حزب البعث العربي الاشتراكي على السلطة عبر انقلاب عسكري، وكان حافظ الأسد، والد بشار، أحد من ينشط في الحزب منذ شبابه.

وفي عام 1970، قام حافظ الأسد بانقلاب داخلي في الحزب ليصبح رئيسا لسوريا في 1971. وبدأت فترة الحكم الاستبدادي في سوريا مع وصول حافظ الأسد إلى السلطة. وجاءت مجزرة حماة لتكشف عن الطابع الدموي لنظام حزب البعث العربي الاشتراكي.

وفي 2 فبراير 1982، فرضت القوات الخاصة بقيادة رفعت الأسد، شقيق حافظ، حصاراً على مدينة حماة، وسط البلاد، بهدف قمع انتفاضة جماعة الإخوان المسلمين ضد النظام. وقامت قوات النظام بقتل المدنيين جواً، ثم استخدم المدفعية والإعدامات الجماعية، ما أسفر عن مقتل

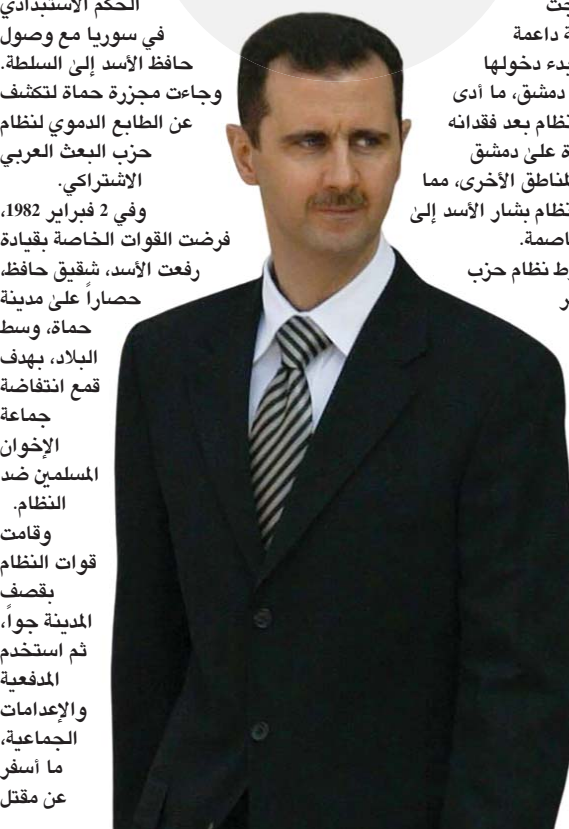
دمشق - بعد أكثر من 13 عاما من الحرب التي اندلعت بسبب استخدام العنف لقمع الحراك الشعبي المطالب بالحرية عام 2011، انهيار النظام الدموي لبشار الأسد، آخر ورثة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي حكم سوريا 61 عاما.

وفي 27 نوفمبر الماضي، تصاعدت الاشتباكات بين الفصائل المسلحة المعارضة للنظام وقوات بشار الأسد في سوريا.

وخلال الفترة من 30 نوفمبر إلى 7 ديسمبر الجاري، تمكنت تلك الفصائل من فرض سيطرتها على كبرى المدن السورية مثل حلب وإدلب وحماة وحمص. وفي 7 ديسمبر، خرجت حشود شعبية داعمة للفصائل مع بدء دخولها إلى العاصمة دمشق، ما أدى إلى انهيار النظام بعد فقدانه كامل السيطرة على دمشق والعديد من المناطق الأخرى، مما أجبر زعيم النظام بشار الأسد إلى الفرار من العاصمة.

ومع سقوط نظام حزب البعث المستمر منذ 61 عاما، وحكم عائلة الأسد الذي استمر 53 عاما، توجهت الأنظار إلى ماذا حدث في عهد حزب البعث العربي الاشتراكي والوريث الأخير للنظام بشار الأسد.

خلال سنوات الحرب ارتكب النظام السوري العديد من الانتهاكات بما في ذلك التعذيب واستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين



اليوم التالي في سوريا: ماذا بعد فرار الأسد؟



فرحة يصحبها ترقب حذر

أن حربا أهلية طويلة الأمد في سوريا لن تكون في صالح إسرائيل أيضا، خاصة وأن الصراع فيها يجذب بشكل مستمر عناصر متشددة من أرجاء المنطقة ويهدد برزعزة محيط إسرائيل، بما في ذلك لبنان والأردن والعراق. كما أعلن نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية، أن "سقوط نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، سيكون خطرا على أمن إسرائيل".

طبيعة المرحلة القادمة لم تتضح بعد، ولكن رغم تصريحات ترامب ألا يتدخل في سوريا، فهناك تفاصيل بالغة الأهمية لا تغفلها أي إدارة أميركية بغض النظر عن لونها، وهي أمن إسرائيل أولا وأخيرا، وحماية حدودها مع سوريا، بجانب عدم تشكل حركات إسلامية تشكل خطر على إسرائيل، والأهم من ذلك أن تكون سوريا خالية تماما من ميليشيات إيران.

لكن بلا ريب أمام من سيتولى حكم سوريا معضلات جمة، من التواجد الروسي في قاعدة الحميميم، واحتلال تركيا لأجزاء من سوريا، إلى الأكراد الذين سيسيطروا على الشمالي الشرقي من سوريا الطامعين في دولة كردية هناك.

وأخيرا ما قد يميز ما بعد ثورة ناجحة ليست القواعد الجديدة فقط، وإنما أساسا زوال ما خلفه النظام السابق، ننتظر، وإنا مع إخواننا في سوريا منتظرون.

من هنا أستطيع القول بأن المرحلة القادمة بدأت تتشكل من دون إيران التي تركت بصمات سيئة لا يغفرها التاريخ، فالشعب السوري عاش تلك الفترة وشاهد بأم عينيه ماذا فعلت إيران وروسيا عندما اسقطتا عليه المئات من أطنان البارود على رؤوس الأبرياء في عموم سوريا.



أمام من سيتولى حكم سوريا معضلات جمة، بدءا من التواجد الروسي واحتلال تركيا لأجزاء من سوريا وصولا إلى الأكراد الحالمين بدولة كردية

يتعين قبل كل شيء أن نعرف بأن لإسرائيل مصالح في سوريا، في المقام الأول لإضعاف المحور الإيراني السوري، ومنع إيران من استخدام سوريا، كما فعلت في الماضي، لإعادة تسليح حزب الله. وبني نتناهاو سياسة الحفاظ على نظام الأسد، على افتراض أنه من الأفضل لإسرائيل أن يكون لديها عدو تعرفه خاصة عندما يتم إضعافه وردعه بدلا من عدم اليقين أو استيلاء الإسلاميين على سوريا. أفرام هليفي الرئيس السابق لشعبة المخابرات الإسرائيلية توقع



فتحي أحمد كاتب فلسطيني

وصل بول برايمر الحاكم السابق للعراق إلى بغداد في 12 مايو عام 2003 وبعد وصوله بأيام قليلة أصدر قرارا بحل الجيش وجميع المؤسسات ذات الصلة بالامن الوطني وكل التشكيلات العسكرية، وانتهت خدمات جميع المنتسبين إلى الجيش العراقي، وأعلن عن إنشاء جيش عراقي جديد من الجيش القديم والمليشيات الشيعية والكردية. لكن الصورة في سوريا بعد سقوط الأسد تبدو مختلفة.

لم يسجل أي اختراق حتى اللحظة، أو تدخل أجنبي مباشر، فالرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب أعلن في وقت سابق عبر منصته للتواصل الاجتماعي تروث سوشال أن على الولايات المتحدة ألا "تتدخل" في الوضع في سوريا. وفي سوريا بعد هروب الأسد ما زالت المعارضة هي من تدبر شؤون الدولة، وغياب الدور الأميركي واضح للعيان، أما ما يدور خلف الغرف المغلقة أمر آخر لا أحد يقدر أن يتكهن بما يجري.

كيف نفكر في الوجود الإيراني في سوريا ما بعد الأسد؟ يبدو بأن إيران فقدت أهم معقل وقاعدة متقدمة لها، كما أن وركتها في لبنان "حزب الله" بات هشا ضعيفا لا يقوى على فرض سيادته وقراره في لبنان،

إزاحة بشار الأسد تخدم أهداف تركيا لكن المخاطر تظل قائمة

وكانت تركيا، التي تشترك في حدود بطول 911 كيلومترا (566 ميلا) مع سوريا، من الداعمين الرئيسيين لجماعات المعارضة التي تهدف إلى الإطاحة بالأسد منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام 2011.

ونفذت أنقرة عدة توغلات في سوريا منذ عام 2016 بهدف صد تنظيم الدولة الإسلامية أو المسلحين الأكراد وإنشاء منطقة عازلة على طول حدودها، وهي الآن تسيطر على مساحة من الأراضي في شمال سوريا.

**الخطر الأول الذي تريد
تركيا تجنبه بأي ثمن هو
التفكك الإقليمي لسوريا،
مع تنافس هياكل السلطة
المختلفة**

وكانت تركيا منخرطة في السابق في جهود دبلوماسية لحل الصراع بين النظام والمتمردين، بما في ذلك إجراء محادثات مع الداعمين الرئيسيين للأسد، روسيا وإيران. وفي الآونة الأخيرة، سعت أنقرة إلى المصالحة مع الأسد من أجل التخفيف من التهديد الذي تشكله الميليشيات الكردية على تركيا وضمان العودة الآمنة للاجئين. ورفض الأسد مبادرات تركيا.

أين تقف أنقرة

رفض المسؤولون الأتراك بشدة مزاعم التورط في الهجوم المناهض للحكومة، وصرحوا بمعارضتهم للتطورات التي تزيد من عدم الاستقرار في المنطقة.

وقال عمر جيليك، المتحدث باسم حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحاكم، هذا الأسبوع "كل التصريحات التي تزعم أن تركيا استقرت أو دعمت هذا غير صحيحة. إنها كلها أكاذيب." لكن المحللين يقولون إن الهجوم الذي شنه المتمردون كان ليكون مستحيلا بدون الضوء الأخضر من تركيا.

ويقول المسؤولون الأتراك إن أنقرة أوقفت الهجوم لعدة أشهر. وفي النهاية، مضت قوات المعارضة قدما في الهجوم بعد أن هاجمت الحكومة السورية مناطق تسيطر عليها المعارضة، منتهكة بذلك الاتفاقات بين روسيا وإيران وتركيا لتهنئة الصراع. وقال المسؤولون إن الهجوم كان من المفترض في البداية أن يكون محدودا، لكنه توسع بعد أن بدأت قوات الحكومة السورية في الانسحاب من مواقعها.

أحيا سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد آمال تركيا في إبعاد الأكراد عن حدودها الجنوبية وبالتالي وأد حلمهم بإنشاء دولة كردية وعودة الملايين من النازحين السوريين إلى ديارهم، لكن ذلك سيكون رهن تطورات الأحداث والتحالفات المستقبلية داخل سوريا.

أنقرة - أثار سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد الآمال في أن تحقق تركيا أهدافها الإستراتيجية في سوريا، بما في ذلك تأمين حدودها الجنوبية وتسهيل العودة الآمنة للاجئين السوريين، إلا أن دخول دمشق في فوضى قد يحمل نتائج عسكرية. ومنذ عام 2022، سعت تركيا إلى تطبيع العلاقات مع سوريا. ومع ذلك، أصّر الأسد على انسحاب القوات التركية من شمال سوريا، في حين تؤكد تركيا أنها لا تستطيع الانسحاب طالما استمرت التهديدات الكردية.

وقال "ستكون هناك مفاوضات مستقرة مستقبلا سوريا. ستكون تركيا مؤثرة ولكن الولايات المتحدة ستكون مؤثرة أيضا وكذلك دول الشرق الأوسط التي ستعمل إعادة بناء سوريا."

قد يشكل سقوط الحكومة السورية العديد من المخاطر على تركيا، بما في ذلك إرسال موجة جديدة من اللاجئين نحو الحدود التركية إذا ما اندلعت الفوضى. وقال سنان أولغن، مدير مركز دراسات الاقتصاد والسياسة الخارجية في إسطنبول، إن تركيا تريد في المقام الأول والأخير سوريا مستقرة.

وأضاف أولغن أن "الخطر الأول الذي تريد تركيا تجنبه بأي ثمن هو التفكك الإقليمي لسوريا، مع تنافس هياكل السلطة المختلفة على الحصول على الحكم الذاتي على أراضيها." وأشار أولغن إلى أن فترة انتقالية مستقرة من شأنها أن تسمح لتركيا بتوجيه المساعدات الاقتصادية إلى سوريا لخلق الظروف المناسبة لعودة اللاجئين. ويحذر بعض المحللين في تقرير نشرته الأسوشيتد برس من أن الهجوم الذي شنته الفصائل السورية المسلحة بدعم تركي قد يؤدي إلى تاجيج التوترات مع داعمي سوريا، إيران وروسيا.

وقد سعت تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، إلى تحقيق التوازن بين العلاقات الوثيقة مع كل من أوكرانيا وروسيا في مواجهة الغزو الكامل الذي شنته موسكو لجارتها. وأشار أولغن إلى أن روسيا لم تنتهز تركيا بتشجيع تقدم الفصائل السورية المعارضة. وقال إن هذا يرجع جزئيا إلى عدم رغبتها في أن "تتحول تركيا إلى موقف أكثر عداء لروسيا" في موقفها بشأن الحرب في أوكرانيا.

وقال "ستكون هناك مفاوضات مستقرة مستقبلا سوريا. ستكون تركيا مؤثرة ولكن الولايات المتحدة ستكون مؤثرة أيضا وكذلك دول الشرق الأوسط التي ستعمل إعادة بناء سوريا."

وقال "ستكون هناك مفاوضات مستقرة مستقبلا سوريا. ستكون تركيا مؤثرة ولكن الولايات المتحدة ستكون مؤثرة أيضا وكذلك دول الشرق الأوسط التي ستعمل إعادة بناء سوريا."

وقال "ستكون هناك مفاوضات مستقرة مستقبلا سوريا. ستكون تركيا مؤثرة ولكن الولايات المتحدة ستكون مؤثرة أيضا وكذلك دول الشرق الأوسط التي ستعمل إعادة بناء سوريا."

وقال "ستكون هناك مفاوضات مستقرة مستقبلا سوريا. ستكون تركيا مؤثرة ولكن الولايات المتحدة ستكون مؤثرة أيضا وكذلك دول الشرق الأوسط التي ستعمل إعادة بناء سوريا."

**إزاحة الأسد قد تشكل
العديد من المخاطر على
تركيا بما في ذلك إرسال
موجة جديدة من اللاجئين
إذا عمت الفوضى**

وأشارت غونول تول، مديرة البرنامج التركي في معهد الشرق الأوسط ومقره الولايات المتحدة، إلى أن تركيا قد لا تكون قادرة على السيطرة على هيئة تحرير الشام في سعيها لتحقيق مصالحها الخاصة. وقالت تول "هيئة تحرير الشام هي ورقة رابحة. حل تريد تركيا حقا أن تدير منظمة جهادية دولة مجاورة؟"

ودعا وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى الحفاظ على سلامة أراضي سوريا، وقال إن تركيا "يقظة" للتأكد من أن المنظمات الإرهابية، وخاصة داعش وحزب العمال الكردستاني، لا تستغل هناك نظام جديد سوف يتشكل ليس من الضروري أن يسيطر عليه فصيل إسلامي واحد، وأن المعارضين يتشكل تحالفهم من كيانات متباينة تتفاوت في مستويات التشدد، وحدها هدف إسقاط النظام وقد تفرقها خلافات بشأن التعامل مع الواقع الجديد.

يشبه مشهد استيلاء هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة الأخرى على المدن السورية الواحدة تلو الأخرى وصولاً إلى دمشق وهروب الرئيس الأسد ما حققته حركة طالبان في أفغانستان عام 2021، خاصة أن هناك إلهاما متبادلا بين الجانبين، ومن الواضح أن تحدث صراعات بين الفصائل الجهادية بعد السيطرة على السلطة، ناهيك عن وجود حضور لتنظيم داعش، ما يعيد إلى الأذهان تنامي نشاط داعش خراسان ضد سلطة طالبان عقب هيمنتها الثانية على السلطة في كابول. لن تنجح الفصائل المسلحة بمفردها لأن حكم سوريا ثقيل جداً سياسياً وثقافياً وحضارياً وعسكرياً، والانتصارات التي تحققت بحاجة إلى المحافظة عليها ميدانياً كما أن دمشق والمدن والقرى والبلدات بحاجة إلى إدارة وتعويض وغذاء ودواء ووقود، وهو ما لا تقدر عليه الفصائل وحدها.

من الهزيمة إلى النصر: تركيا تحيد روسيا وتخرج فائزة في سوريا



منعطف جديد

وبإقيا الفصائل المسلحة، أن أنقرة لديها رؤية مسبقة ومخطط واضح المعالم. قصص المسؤولون الأتراك من تصريحاتهم مواكبة الأحداث وتعمدوا فيها المناورة وإخفاء المسؤولية المباشرة عن الإشراف على شن هجوم واسع في سوريا عبر الوكلاء الجهاديين لتصبح يد أنقرة العليا في سوريا. أفاد الرئيس التركي في طريق استعادة مشروعه الأهم في سوريا تداعيات عملية طوفان الأقصى؛ فإذا كان تعهد بتحجيد روسيا عسكرياً فقد تعهدت إسرائيل بإضعاف إيران في سوريا وفي المنطقة بأسرها، فضلاً عن ربط واشنطن وكيف بين الملفين والساحتين الأوكرانية والروسية. صعدت واشنطن ضد الأسد بالتزامن مع غزو روسيا لأوكرانيا بهدف الضغط على موسكو عبر تفعيل ملف المحاسبة وتشديد العقوبات، ما يعني مد المواجهة الأميركية والأوروبية إلى ساحات خاضعة لنفوذ موسكو، في مقدمتها الساحة السورية، بالتوازي مع ربط كيف بين الساحتين بتدريب وتسليح هيئة تحرير الشام، وهو ما انطوى على إسهام متعدد في تقوية الجماعات المسلحة لإضعاف موسكو وحليفها في سوريا.

وبعد المضي في المخطط إلى نهايته بالإعلان عن انتصار المعارضة وإسقاط نظام الأسد، تتخوف الولايات المتحدة من أن يرتد منح كامل السيطرة والنفوذ للجهاديين عكسياً على شركائها الأكراد، كما تتخوف إسرائيل من التحولات، فهناك نظام جديد سوف يتشكل ليس من الضروري أن يسيطر عليه فصيل إسلامي واحد، وأن المعارضين يتشكل تحالفهم من كيانات متباينة تتفاوت في مستويات التشدد، وحدها هدف إسقاط النظام وقد تفرقها خلافات بشأن التعامل مع الواقع الجديد.

يشبه مشهد استيلاء هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة الأخرى على المدن السورية الواحدة تلو الأخرى وصولاً إلى دمشق وهروب الرئيس الأسد ما حققته حركة طالبان في أفغانستان عام 2021، خاصة أن هناك إلهاما متبادلا بين الجانبين، ومن الواضح أن تحدث صراعات بين الفصائل الجهادية بعد السيطرة على السلطة، ناهيك عن وجود حضور لتنظيم داعش، ما يعيد إلى الأذهان تنامي نشاط داعش خراسان ضد سلطة طالبان عقب هيمنتها الثانية على السلطة في كابول. لن تنجح الفصائل المسلحة بمفردها لأن حكم سوريا ثقيل جداً سياسياً وثقافياً وحضارياً وعسكرياً، والانتصارات التي تحققت بحاجة إلى المحافظة عليها ميدانياً كما أن دمشق والمدن والقرى والبلدات بحاجة إلى إدارة وتعويض وغذاء ودواء ووقود، وهو ما لا تقدر عليه الفصائل وحدها.

وبعد المضي في المخطط إلى نهايته بالإعلان عن انتصار المعارضة وإسقاط نظام الأسد، تتخوف الولايات المتحدة من أن يرتد منح كامل السيطرة والنفوذ للجهاديين عكسياً على شركائها الأكراد، كما تتخوف إسرائيل من التحولات، فهناك نظام جديد سوف يتشكل ليس من الضروري أن يسيطر عليه فصيل إسلامي واحد، وأن المعارضين يتشكل تحالفهم من كيانات متباينة تتفاوت في مستويات التشدد، وحدها هدف إسقاط النظام وقد تفرقها خلافات بشأن التعامل مع الواقع الجديد.

يشبه مشهد استيلاء هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة الأخرى على المدن السورية الواحدة تلو الأخرى وصولاً إلى دمشق وهروب الرئيس الأسد ما حققته حركة طالبان في أفغانستان عام 2021، خاصة أن هناك إلهاما متبادلا بين الجانبين، ومن الواضح أن تحدث صراعات بين الفصائل الجهادية بعد السيطرة على السلطة، ناهيك عن وجود حضور لتنظيم داعش، ما يعيد إلى الأذهان تنامي نشاط داعش خراسان ضد سلطة طالبان عقب هيمنتها الثانية على السلطة في كابول. لن تنجح الفصائل المسلحة بمفردها لأن حكم سوريا ثقيل جداً سياسياً وثقافياً وحضارياً وعسكرياً، والانتصارات التي تحققت بحاجة إلى المحافظة عليها ميدانياً كما أن دمشق والمدن والقرى والبلدات بحاجة إلى إدارة وتعويض وغذاء ودواء ووقود، وهو ما لا تقدر عليه الفصائل وحدها.

وبعد المضي في المخطط إلى نهايته بالإعلان عن انتصار المعارضة وإسقاط نظام الأسد، تتخوف الولايات المتحدة من أن يرتد منح كامل السيطرة والنفوذ للجهاديين عكسياً على شركائها الأكراد، كما تتخوف إسرائيل من التحولات، فهناك نظام جديد سوف يتشكل ليس من الضروري أن يسيطر عليه فصيل إسلامي واحد، وأن المعارضين يتشكل تحالفهم من كيانات متباينة تتفاوت في مستويات التشدد، وحدها هدف إسقاط النظام وقد تفرقها خلافات بشأن التعامل مع الواقع الجديد.

استعداد أردوغان بريقة الذي خفت عقب سقوط تجارب جماعة الإخوان في السلطة عبر تحقيق هدف استغرق الإعداد له سنوات ومر بالعديد من المحطات، وهو تغيير النظام في سوريا وبسط الهيمنة على مدن تاريخية مهمة مثل حلب التي تحتل مكانة في أدبيات الإسلاميين الأتراك. من خلال استخدام نفس الأداة ولعب دور "بিশاور الجهاديين" مع اختلاف بعض التفاصيل وتبادل بعض الأدوار تمضي تركيا لتحقيق نفس الأهداف التي لم تتخل عنها والخاصة بالحيلولة دون تمدد الأكراد غربي الفرات وتفكيك حكمهم الذاتي وإعادة توطين الملايين من اللاجئين السوريين. لم تمهد أنقرة للحلوة الجديدة من الصراع في الساحة السورية لتحقيق أهدافها التقليدية المؤجلة فقط بدعم نوعي لدؤوب للجهاديين المسيطرين على شمال غرب سوريا، ما خلق طفرة في الأداء الميداني والتماسك الهيكلي والتوحد الفصائلي خلف قيادة موحدة، إنما جرى التمهيد تركيا بتحجيد روسيا، انتظارا لتحجيد إسرائيلي - غربي لإيران.

**إسقاط نظام الأسد عُد تفوقاً
لأنقرة على موسكو ضمن جولة
مؤجلة في سياق صراع نفوذ
دام سنوات**

أغلقت تركيا مجالها الجوي أمام الطائرات الروسية العابرة إلى سوريا قبل عامين ما قلص القدرات العسكرية هناك، وهو ما جرى تكريسه بنقل معظم القوات الروسية من سوريا للمشاركة في حرب أوكرانيا.

مكن هذا الإجراء في حينه تركيا من تحجيد روسيا عسكرياً في المشهد السوري والبدء في التحرك بحرية أكبر، فشنت هجمات نوعية على المناطق الكردية في شمال شرق البلاد، ربما لم تشكل تهديداً مباشراً وقتها على النظام السوري، لكنها كشفت المشهد وأعطت انطباعاً بأنه إذا تجددت الحرب وحان البدء بجولة جديدة من الصراع فلن تقف روسيا مع حليفها وسوف تضطر إلى سحب باقي قواتها ورعاياها، لأنها لن تستطيع خوض صراعين في وقت واحد.

كان واضحاً أن تركيا تمهد لحدث كبير عبر تحجيد روسيا عسكرياً من خلال غلق المجال الجوي أمام الطائرات الروسية وتقيد مرور السفن الحربية الروسية عبر مضيق البوسفور والدردينيل، وتبين من استغلال معاناة روسيا الاقتصادية وموقفها الجيوسياسي الضعيف، علاوة على النفخ في طموحات هيئة تحرير الشام

**هشام النجار
كاتب مصري**

مثلت رعاية عملية ردع العدوان التي أنهت عملياً اتفاقي أستانة وسوتشي وتغيير خطوط التماس بين النظام السوري والمعارضة عنصر التحول الأكبر في المشهد السوري، والذي أدى إلى إسقاط نظام بشار الأسد، بما عُد تفوقاً لأنقرة على موسكو ضمن جولة مؤجلة في سياق صراع إرادات ونفوذ استمر لسنوات. باتت تركيا أقوى من أي وقت مضى على الساحة السورية، ووضوح على الوقائع المتدرجة والمتسارعة من الأرض وانعكاساتها على مواقف الساسة وتصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحلفائه أنه عاد من الهزيمة إلى النصر (أو صنع ريمونثادا باستعادة مفردة كرة القدم المألوفة)، ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يعود الفضل إلى جيشه في إنقاذ نظام الأسد وحلفائه الإيرانيين عام 2015 عبر كبح تقدم قوات المعارضة التي اجتاحت إدلب وهددت حماة واللاذقية آنذاك.

وتقف روسيا في ظل تحولات دراماتيكية أمام مشهد تاريخي يُنتزع فيه أهم الحلفاء التقليديين بالشرق الأوسط من مجال نفوذها، حيث كانت سوريا تحت مظلة موسكو منذ الحقبة السوفيتية، وصارت في بؤرة استعادة النفوذ الدولي لروسيا قبل عشر سنوات.

وطلب الأسد المساعدة بشكل يائس من روسيا وإيران مع تقدم فصائل المعارضة نحو مدينة حمص، لكن تكرار الإنقاذ بدا غير محتمل طالما أن الجيش السوري مستمر في التخلي عن مواقعها، وهو الموقف الذي تاكد بدعوة السفارة الروسية في دمشق للروس إلى مغادرتها.

وفي حين تواجه الرئيس الروسي تحديات عسكرية معقدة جعلته عاجزاً عن حسم الحرب في أوكرانيا، أعاد الرئيس التركي عقارب الساعة إلى الوراء، ودار الحديث للمرة الأولى بعد تحقيق حلفائه من المعارضة المسلحة لاختراق بالاستيلاء على حلب وحماة وحمص والوصول إلى دمشق، ما يعني استحضار هدف أردوغان الأهم في سياق حلم تيار العثمانيين الجدد، وهو إسقاط الأسد وتمكين نظام إسلامي حليف، وهو ما تحقق.

عادت الأحداث إلى ما قبل التوافق الثلاثي (التركي - الإيراني - الروسي) على معادلة النفوذ وتحديد خطوط تماس، فإرضاء معادلات قوة ونفوذ مختلفة في المشهد السوري تحجم النفوذ الروسي وتحل محل الإيراني وتعيد علاقات تركيا بتيار الإسلام السياسي إلى الواجهة عقب فترة شابهها الغموض، داخل سياقات شبيهة بمرحلة الرعاية الدولية لهذا التيار.



أخيراً تحقق الهدف التركي

سوريا تبتعد عن قيامتها أكثر

والممارسات القمعية. مستقبل سوريا المرسوم من خارجها هو أسوأ من ذلك المستقبل المقيد بوجود عائلة الأسد مسنودة بحزب البعث الذي لم يعد سوى جهاز أمني.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

في سياق ما يجري في سوريا من أحداث متسارعة يعني البعض نفسه باقتراب نهاية الفيلم السوري الحزين. وهي أمنية للأسف ليست في محلها وما من شيء يدعمها. ذلك لأن كل النتائج ستعيد إنتاج الأزمة الإنسانية بغض النظر عن تنوع وتعدد أشكالها وأقنعة رموزها. فلا النظام أثبت عبر أكثر من عقد من الزمان أنه قادر على استعادة سوريا وإعادتها إلى شكلها المستقر على الرغم من رثافته ولا المعارضة بصيغتها العقائدية المتشددة تحمل للسوريين أنباء سارة عن نهاية معاناتهم التي لم تبدأ حين تحول حراكهم السياسي المتمرد إلى حرب أهلية.

فحرب المعارضة على النظام ستحول إلى حرب على السوريين مثلما سبق لحرب النظام على معارضيه أن تحولت إلى حرب عليهم؛ بمعنى أن هناك ضحية ثالثة جاهزة لطرفي المعادلة. وهو ما يفتح الطرق كلها على نهايات مسودة. لا شيء إلا لأن صورة سوريا باعتبارها دولة كانت قد محيت لتحل محلها صورة سوريا التي هي مجموعة من الإقطاعات التي تتبع كل واحدة منها طرفا عالميا أو إقليميا يتفق عليها ويريدها قاعدة لمستقبل نفوذها في المنطقة. وهكذا يكون الأسد والجولاني مجرد أداتين لتنفيذ مشاريع مؤقتة لا علاقة لها بمستقبل سوريا أو مصائر السوريين. وإذا كانت سوريا قد سقطت في هاوية التجاذب الروسي - الإيراني حين تم انتشارها من سيطرة التنظيمات والجماعات الدينية المسلحة فإنها ستحول إلى ساحة لتصفية الحسابات المتأخرة إذا سقط المزيد من مدنها في أيدي أفراد المعارضة الذين هم ليسوا سوريي الانتماء والولاء بالضرورة.

حرب المعارضة على النظام

ستتحول إلى حرب على

السوريين مثلما سبق لحرب

النظام على معارضيه أن تحولت

إلى حرب عليهم؛ بمعنى أن هناك

ضحية ثالثة جاهزة لطرفي

المعادلة

وليس علينا أن نصق أن المعارضة التي كانت يوما ما تسمى جبهة النصرة والتي صنفت باعتبارها فصيلا إرهابيا كانت عبر سنوات السبات التي عاشتها في إدلب قد تشبعت بالأفكار الحرة الديمقراطية وصارت حركة ثورية يهدف وجودها إلى إنقاذ سوريا والسوريين من نظام الأسد المتهالك الذي انتهت صلاحيته منذ عقود. فذلك التنظيم ما كان من الممكن أن يتم الإنفاق عليه عبر تلك السنوات الطويلة لولا أنه قد ازداد تعصبا وتشددا ولولا أنه لا يحمل لسوريا إلا الأفكار الظلامية

YASER AHMAD 2024



نجحت تركيا حيث فشلت إيران...

فرصة حقيقتية في 2011 لتحقيق حسم سريع قبل أن تبدأ "الجمهورية الإسلامية" في نشر ميليشياتها المذهبية في مختلف الأراضي السورية. شمل ذلك ميليشيا "حزب الله" التي لعبت دورا كبيرا في حماية دمشق وتغيير طبيعة التركيبة الديموغرافية في محيطها.

في الإمكان بلورة مشروع عربي متكامل لسوريا يحول دون تفكك البلد الذي تحول بسبب العلاقة العضوية التي أقامها النظام السابق مع «الجمهورية الإسلامية» خطرا على أمن الخليج وعلى الأردن

سيظل انتصار تركيا في سوريا موضع تساؤل بسبب استخدامها التطرف الإسلامي ممثلا بفكر الإخوان المسلمين. ستواجه تركيا في سوريا عقبات مثل تلك التي واجهت "الجمهورية الإسلامية" في مرحلة معينة، في حال لم تنتبه إلى الخصوصية السورية.

اضطرت إيران ابتداء من العام 2015 إلى الاستعانة بروسيا كي تمنع سقوط النظام العلوي الذي قام عمليا في العام 1966 ورأسه حافظ الأسد في 1970. دخلت موسكو طرفا مباشرة في الحرب السورية منذ ذهب إليها قاسم سليمان في قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري"، الذي اغتاله الأميركيون مطلع العام 2020، مستنجدًا. لبث روسيا الطلب الإيراني وحالت، عبر

عكسية على المشروع الإيراني. اعتقدت "الجمهورية الإسلامية" في البداية، عبر الحروب الموازية التي شنها بدءا بفتح جبهة جنوب لبنان، أنه ستلد من رحم "طوفان الأقصى" أوراق ستستخدم في التوصل إلى صفقة إيرانية مع "الشيطان الأكبر" الأميركي.

لم تدرك إيران أن "طوفان الأقصى" غير المنطقة. يبدو أن تركيا، عبر الطريقة التي اعتمدتها من أجل الاستحواذ على الورقة السورية، تسير حسب النهج الإيراني. سيظهر قريباً هل ما فعلته تركيا في مصلحة سوريا... أم تثير سيطرتها على البلد مخاوف من انطلاقة جديدة للإسلام السياسي على الصعيد الإقليمي؟ من دون تركيا ودعمها، لم يكن ممكنا لجموعات المعارضة السورية، بمن في ذلك "هيئة تحرير الشام" ("النصرة" سابقا)، تحقيق ما حققته وصولاً إلى السيطرة على دمشق وصعود البيان الرقم واحد. إن السؤال الذي يظل مطروحا ما الذي لدى "هيئة تحرير الشام" أن تقدمه لسوريا، مهما استخدمت من أدوات تجميل وتغطت بتنظيمات أخرى بعيدة عن التطرف الديني مثل "الجيش الوطني"؟

ستواجه تركيا صعوبات سورية نظرا إلى أن المشروع الذي تطرحه لا يمتلك أسسا تأخذ في الاعتبار تركيبة المجتمع السوري. سيرفض هذا المجتمع في كل وقت أن يكون تحت حكم الإخوان المسلمين وتلك التنظيمات التي ولدت من رحمها، مثلما رفض الميليشيات المذهبية التي جاءت بها إيران، إلى الأراضي السورية لحماية النظام العلوي. تأخرت تركيا برئاسة رجب طيب أردوغان في دعم الثورة الشعبوية في سوريا في بداياتها. كانت لديها

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

سقط النظام السوري. نجحت تركيا حيث فشلت إيران التي سيطرت على البلد عبر ميليشياتها، خصوصا "حزب الله" اللبناني. رحل بشار الأسد الذي لم يكن أكثر من شخص مريض نفسيا وحل مكانه أبو محمد الجولاني الذي كشف أخيرا عن اسمه الحقيقي أحمد الشرع. هل يكون أحمد الشرع غير أبو محمد الجولاني زعيم "هيئة تحرير الشام" الذي وضعت أميركا جائزة عشرة ملايين دولار على رأسه بصفة كونه إرهابيا؟

استفادت تركيا إلى أبعد ما يمكن أن تستفيد، على الصعيد السوري، من تراجع المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. جاء التراجع نتيجة الضربات التي تلقاها "حزب الله" في لبنان و"حماس" في غزة. كانت لـ"طوفان الأقصى"، وهو الهجوم الذي شنته "حماس" انطلاقا من غزة في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023، نتائج

انتصار تركيا في سوريا

سيظل موضع تساؤل بسبب

استخدامها التطرف الإسلامي

ممثلا بفكر الإخوان المسلمين،

وستواجه في سوريا عقبات مثل

تلك التي واجهت «الجمهورية

الإسلامية» في مرحلة معينة



انتصار.. لكنه موضع تساؤل



نصر أم فصل جديد من فصول المأساة

العجز عن الفهم كان مشكلة بشار الأسد الأهم



لم يتعلم من بيئته ولا من بيئة زوجته

الإيراني. لم يمر يوم سيء على إيران وقيادتها مثل فجر يوم 8 ديسمبر 2024 وسقوط نظام الأسد. إيران، التي بدت وكأنها تخلت عن الأسد، استوعبت مبكرا ما يحدث بعد أن تم تدمير قوتها الصاروخية والمعنوية على يد إسرائيل. تركزت الأسد يموت موتا سريعا لتلقت إلى ما يمكن إنقاذه من بقايا أحلام إمبراطوريتها. لا وقت لديها لإطالة التامل تحت غطاء تصنع الحكمة، على حال ما كان يفعل الأسد. إذا كان ثمة شيء يمكن أن يتعلمه السوريون من العجز عن الفهم وعدم القدرة على إدراك عامل الزمن، فهو أنهم أمام فرصة فهم وإدراك تدفع بهم بعيدا عن الوضع الذي وصلوا إليه. بعض الخليجين -من بقوا حريصين على سوريا رغم كل ما حدث من الأسد ونظامه- لا يزال يريد العمل على إنقاذ سوريا من كبوتها الطويلة. ومن بينهم من مد اليد ووصل إلى مرحلة أولى في الإنقاذ، ولا شك أنه سيستمر في دعمه للسوريين. هذه فرصة ربما لن تتكرر، ومن الضروري أن يلتقطها السوريون ولا تتحول إلى جزء من لعبة سياسية إقليمية بسبب اطماع لصغار. الحظ لا يستمر في قرع الباب نفسه لمرات.

عن الفهم كان في عدم قدرة الأسد على استيعاب ما كان يحدث على بعد خطوات عنه، بل في عقر داره. دمرت إسرائيل حماس، ودمرت قدرا كبيرا من رصيد إيران العسكري والسياسي في سوريا، ثم التفتت إلى تدمير حزب الله. كان الأسد على موقفه "الزعان" لا تقهر لن تستطيع إسرائيل النيل منها، وأن الردع "حقيقة" إيرانية في مواجهة إسرائيل وليس مجرد جداريات لصواريخ على حيطان طهران أو تقدم خلال استعراضاتها. وحتى حين خضع كل شيء للاختبار وسقط فيه، منذ اليوم الذي تمكنت فيه إسرائيل من توجيه ضرباتها إلى كبار قادة الحرس الإيراني في سوريا، وتقطيع أوصال حزب الله باستهداف كل عضو ذي حيثية في هيكلته عبر استهداف البجبر والووكي توكي، ثم قتل حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، فسر الناس صمت الأسد على أنه حلم إسرائيلي. لم يكن أحد يتخيل أن العجز عن الفهم وصل إلى هذا المدى مع الرئيس السوري. انتهى الأمر، وسقط النظام وأخذ (وسياخذ) شعبة الكثير من الاستفهام السياسي والمالي والإستراتيجي

الحديث عن المستوى البشع الذي وصلت إليه الأوضاع في سوريا فهذا أكثر من موفق. لكن تكفي الإشارة إلى أن تراجع العنف بعد سنوات كان يفترض أن يفتح الباب للعفو على حل. إلا أن الأسد، مرة أخرى، عجز عن فهم عامل الزمن وأهمية التوقيتات، وترك الأمر لينجرس سنوات وصولا إلى الفترة الأخيرة من حكمه. شهدت الأعوام الأخيرة من حكم الأسد إعادة انفتاح عربي على النظام، ومنح أكثر من فرصة وصار مشهد حضوره القمم العربية والإقليمية مالوفا. لم يستفد الأسد من الانفتاح العربي عليه، بل ساعد الانفتاح على حلحلة العلاقة مع عدوه اللدود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. لوهلة، بدا أردوغان وكأنه يفوسل المصالحة مع الأسد، وفي المقابل واصل الرئيس السوري تمنعه لضعف في إدراك أن الأمور لا تبقى محصورة في الأسود والأبيض، معك وضدك. التمتع السوري كان سمة السنوات الطويلة من حكم الأسد الابن، لكنه صار مشكلة متاصلة أعجزت حتى من يريد مساعدته من الدول العربية التي كانت تدرك أن العالم يتغير بسرعة كبيرة وأنه لن يترك "دهر الأسد" على حاله. لعل آخر تجسيدات عهد العجز

أو تعلمته زوجته إلى واقع سوريا. لم يطلب السوريون ديمقراطية أو مرونة في الحكم، واكتفوا بأن يروا شيئا من الهدوء في التعامل بين السلطة والمواطن ينسبهم قسوة الأب. صرنا نسمع السوريين يشيرون بعهد بشار، في حين تعامل الرئيس الشاب مع الوضع المستجد كما لو أن الدهر كله له. لا شيء كان يبدو مستعجلا عند الرئيس، واستمرت المحادثات في كل شيء. بعد فترة أضاف الرئيس الشاب خليطا عجيبا لعلاقاته الإقليمية والدولية، إذ لم يتكف بعلاقات مصلحية محسوبة على طريقة أبيه حافظ مع الإيرانيين وحزب الله وحماس، بل صدق الأمر وصار مؤمنا بطورين متجانسين من الإسلام السياسي هما الطور الخميني والطور الإخواني. سجل الأسد سابقة سياسية بالإيمان بالخلاص على يد حزبين دينيين وهو زعيم حزب البعث القومي العلماني.

بعد فترة بدأ السوريون يفقدون حماسهم، ثم ركض الأسد خلف الوهم الإيراني من بوابة حزب الله وبدأ سياسة معادية للخليج وتصادم مع السعوديين من دون سبب مفهوم سوى قدرته المذهلة على عدم فهم ما يجري.

ذهبت المنطقة إلى اغتيال رفيق الحريري وخروج القوات السورية من لبنان وحرب 2006 بين حزب الله وإسرائيل، وبقي بشار الأسد على "دهريته" في أن الزمن لصالحه وأن ما لا يصلح اليوم، فمن الممكن إصلاحه بعد عقد أو عقدين. تحرك الإقليم وتغير بشكل كبير بعد غزو العراق، وبقي الأسد عاجزا عن فهم خطورة ما حدث وأنه يصب في صالح الإيرانيين، وأنه بقدور فهمه واستيعابه صار الحلقة التي أوصلت الإيرانيين عبر العراق إلى المتوسط. إنها الحلقة نفسها التي ربطت مع حزب الله موضوع الهيمنة الإيرانية على لبنان والشأن الفلسطيني. لم يتمكن من إدراك حجم التهديد الذي كانت المنطقة تواجهه بأن تحول المشروع الأيديولوجي الإيراني إلى مشروع إمبراطورية شيعية. حينما تستمع لما كان الأسد يقول، تصير لا تصدق أنذاك إذا كان فعلا يؤمن بما يقول. ومع عدم قدرة الآخرين على تصديق ما يقوله الأسد، كان الأسد يضع المزيد من الفرص، إلى أن وصلنا إلى نكبة الربيع العربي. فخلال أسابيع تمكن الأسد، وبدلا من احتواء الأزمة، من تحويل حركة احتجاجات شعبية إلى حرب أهلية كاملة الأوصاف. لا حاجة إلى

ظل يعول على بقاء الأقدار على دينها معه بأن تلقى له بالمزيد من الفرص. هذه المرة، تركته الأقدار لمصيره. لا زريد الخوض عميقا في تاريخ أسرة الأسد. يكفي أن نقول إن حافظ الأسد أحسن اقتناص فرصة الوصول إلى الحكم، وحالما وصل إلى الحكم لم يترك شيئا لم يفعله كي يستمر حاكما مطلقا لسوريا. لم يكن ثمة شيء اسمه بشار الأسد تقريبا إلى حد ذلك الفجر المظلم الذي أضاف إليه الضباب المزيد من العتمة. قتل باسل الأسد، الأخ الأكبر لبشار، ليولد بشار كوريث محتمل لوالده (ولسلطة أسرة الأسد التي لا ينقصها طموح العم أو أولاد العمومة أو أولاد الخؤولة). قتل باسل في حادث على طريق المطار، وسارع الأسد الأب إلى استدعاء ابنه "المجهول" من كلية طب العيون في لندن.



بشار الأسد مثال على الشخص الذي يعمن في إضاعة الفرص التي تقدمها إليه الأقدار. هو ابن الصدف السياسية والأقدار ظل يعول على بقاء الأقدار على دينها معه بأن تلقى له بالمزيد من الفرص

كانت هذه أول فرصة أضاعها بشار الأسد. الأب كان ضعيفا وبحاجة إلى من يسندة بعد أن راهن على باسل واستبعد أخاه رفعت. لكن بدلا من أن "يتدرب" الأسد الشبل على أن يصبح رجل دولة محنكا، تلهى بالحديث عن الجمعية المعلوماتية السورية، وكان كلما تحدث عن المستقبل ربط الأمر بانتشار الإنترنت في سوريا وقدم هذا الانتشار على أنه معجزته القادمة. هذا كان سقف بشار السياسي بداية من موقعه شبه الأول من خلف والده، إلى حين وفاة حافظ الأسد عام 2000.

كان وصوله إلى الرئاسة الفرصة الثانية التي بددها يوم وصل تقريبا. فقد استقبله السوريون كشخص عاش لفترة (مهما كانت قصيرة) في الغرب، وتزوج من سورية درست وعملت في بريطانيا، ما يعني أنه سينقل بعضا مما تعلمه

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

كل محاولة لتفسير ما جرى في سوريا خلال الأسبوعين الماضيين، بدءا من دخول قوات هيئة تحرير الشام حلب ووصولاً إلى دخولها دمشق وإسقاط نظام بشار الأسد، ستصطدم بنقطة عصبية على التفسير. حدث كل شيء بسرعة. الانهيار الشامل للنظام أمام قوة متوسطة الحجم مثل قوة الهيئة، يصعب وضعه في إطار التحليل السياسي أو العسكري. لكن من الواضح أن نظام بشار الأسد في مرحلة ما بعد "انتصاره" في الحرب الأهلية، استنفذ الزمن في عملية تآكل داخلية كبيرة حولته، بكل ما للكلمة من معنى، إلى نظام أجوف. قد يقول البعض إن النظام لم ينتصر أصلا، ولكن كل الأطراف خرجت مستنزفة إلى درجة أن لا أحد يريد ادعاء النصر في الحرب، فبشار الأسد وقال "أنا المنتصر". هذا وارد بالطبع، لكن كان بوسع النظام أن يستمر في التواري خلف أرقام عتيده من الجند والأمن، وخلف دعم روسي وإيراني. لكن العديد كان يتطلب إنفاقا كبيرا لا يتوفر لدى النظام بحكم وضعه كنظام مغضوب عليه دوليا بسلسلة عقوبات. في حين انشغل الروس بحربهم في أوكرانيا التي تحولت إلى مواجهة شاملة مع الغرب، وتخطب الإيرانيون بمغامرة حماس في هجوم "طوفان الأقصى" وانجرار حزب الله إلى المغامرة وصولا إلى تدمير شبه كامل لحماس وغزة من جهة، وقطع رأس حزب الله وتفكيك هيكلته بضربات إسرائيلية ستدرس يوما على أنها حبكة حربية أشبه بمشهد درامي مع سلفا، لم يفلت فيه المخرج من يده أدق التفاصيل. في قلب التفسيرات يقف بشار الأسد بحكم كونه اللاعب الأول في دراما الأسبوعين الماضيين. ما حدث هو تكرار لطبيعة عجز الأسد، لمرات بعد مرات، عن فهم أهمية الزمن وعن إدراك قدرة الحدث الجديد على إزاحة المشهد القديم. فخلال ثلاثة عقود من تواجده السياسي في الموقع الأول (أو شبه الأول) في السلطة، لم يتمكن الأسد من التحرك بوعي يتناسب مع الزمن وحراجه الموقف. إذا صح القول، فإن الرئيس السوري السابق بشار الأسد مثال على الشخص الذي يعمن في إضاعة الفرص التي تقدمها إليه الأقدار. بشار الأسد، ابن الصدف السياسية والأقدار،

أن لسوريا أن تستريح

جدران المعتقل ويعود اللاجئين والمنفيون إلى المنازل التي هُجروا منها. أن لسوريا بعد كابوس استمر أكثر من ستين عاما أن تستريح.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الذي اتهم بالإرهاب من قبل الولايات المتحدة، غير خلال هذه السنوات اسم المجموعة إلى جبهة فتح الشام، ثم عاد لتغييره ثانية ليتبدع به عن الإيحاء الإسلامي، حيث أسقط كلمة "فتح" لتحل محلها كلمة "تحرير". التغيير لم يطل الاسم فقط، بل تغير المظهر وتبدلت الملابس، ومعها تبدلت القنوات. في عام 2013، أجرى مقابلة دون أن يكشف عن وجهه، وقال إن ما يسعى إليه هو أن يرى سوريا تحكم بموجب الشريعة الإسلامية، وأن لا مكان فيها للأقليات.

بعد ثماني سنوات ظهر في مقابلة مع محطة "بي بي أس" الأميركية في برنامج "فرون لاين" مرتدياً قميصاً وسفرة، ليؤكد أنه يعارض قتل الأبرياء -بالطبع لم يذكر كيف يفرق بين المذبذب والبريء. منذ شهرين تقريباً كتبت أن العودة إلى الوطن حلم يراود 12 مليون سوري اضطروا إلى النزوح واللجوء. وقلت إن دمشق تحتاج إلى اتخاذ خطوات جادة لبناء الثقة مع هؤلاء المهجرين. يجب أن تكون هناك ضمانات حقيقية لسلامتهم وحقوقهم، والأهم أن يشعروا بأنهم مرحب بهم في وطنهم دون خوف من الانتقام أو الاعتقال.

كل ما كان على النظام السوري عمله هو الإصغاء لهؤلاء وبث الطمأنينة في أنفسهم بإعلان العفو العام. النظام ومؤيديه علوا عكس ذلك تماماً بإصرارهم على إدانة كل من غادر سوريا واعتباره خائناً.

لو لم يصم النظام السوري أذانه، لجنب نفسه وجنب البلد كل هذه المآسي. لكن، مع الأسف، لم يتخذ النظام أي خطوة في هذا الاتجاه. لذلك، لا يهم السوريين اليوم أن يكون الشيطان الذي يعرفونه أفضل من الشيطان الذي لم يتعرفوا عليه بعد. ما يهم هو أن تصان حريات الأقليات وحقوقها، وأن تسقط

وكتت أخشى أكثر أن تنتهي سوريا لتكون بين أيدي تنظيمات إرهابية، خاصة أن الحراك بتنظيمه تنظيم هيئة تحرير الشام المصنفة ضمن التنظيمات الإرهابية بقيادة أبي محمد الجولاني. بادرت إلى الاتصال بأصدقاء يعيشون خارج سوريا، وهالتي أن أسمع منهم أنهم لم يمانعوني في أن يكون الجولاني بديلا عن بشار الأسد. يكفيهم أن يعودوا إلى سوريا أو يقوموا بزيارتها دون أن يتعرضوا للمضايقات، حتى لو كان الشيطان يحكمها.

انكفات على نفسي ورحت أبحث عن معلومات عن "الشيطان" الذي قد يكون شريكا في حكم سوريا. سبق أن سمعت باسم الجولاني، ولكني لم أكرثر يوماً بمن يكون، ولم أنشغل بالبحث عن معلومات عنه. كان يكفي أن أعرف أنه متهم بالإرهاب. ماذا يخفي هذا الشاب الأنيق الذي يتحدث بهوء عن التسامح والمصالحة ويحذر من ممارسة أعمال انتقامية ويدعو إلى احترام حقوق الأقليات؟ باستثناء علاقته الموثقة مع تركيا، كل شيء غامض عن ماضي وحاضر ومستقبل أحمد حسين الشرع، المكتن بأبي محمد الجولاني. الشاب الذي عاد إلى سوريا عام 2011 بعد سبع سنوات قضاه مقاتلاً ضمن تنظيم القاعدة برفقة خمسة مقاتلين، لتأسيس فرع للقاعدة باسم جبهة النصرة. حتى مكان مولده وتاريخه مازال موضع خلاف. سرعان ما تنامت مجموعة الخمسة مع انضمام أعداد متزايدة إليها لتضم اليوم قوة عسكرية كبيرة يتراوح عدد المقاتلين فيها بين 20000 و30000 مقاتل. خلال 13 عاماً لم يكشف الكثير عن شخصية الجولاني، وبدأ الأمر وكأنه يستمتع بالغموض الذي ضربه حول نفسه، بما في ذلك تاريخ ولادته ومكانها. وهنا لا بد من ملاحظة أن الجولاني

أي ديمقراطية تحدثوا عنها ونصف الشعب السوري يعيش في المخافي بعيداً عن الوطن؟ رغم كل الفرص التي مُنحت للحكومة السورية لتحقيق المصالحة، كانت في كل مرة تختلق المبررات والأعذار للتوصل من تنفيذ ما تعهدت به. حتى بعد الضربة الأخيرة التي وُجّهت إلى حماس وحزب الله في لبنان وتجزيد إيران من أثرها، رفض بشار الأسد اليد التي مدها إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للمصالحة. ما أرادته النظام دائماً هو معارضة بفضلها على مقاسه ويضمن معها الجلوس إلى طاولة المفاوضات لتحقيق مكاسب مسبقة. عندما سقطت مدينة حلب ومن بعدها حماة، رفضت أن أصدق ما يحدث. كنت أخشى أن يكون ذلك بداية مجازر ومذابح جديدة ترتكب بحق الشعب السوري.

مدى الفترة المذكورة، وفي أي انتخابات كانت تجري يكون فوز البعثيين مضموناً مسبقاً. أمضيت خارج سوريا أكثر من أربعين عاماً. لم أكن يوماً من المعارضة ولم أكن يوماً مؤيداً للنظام الحاكم. زرت سوريا مرتين، ليس بسبب الجفاء، ولكن لسبب بسيط؛ كلما دخلت سوريا انتابني إحساس بانني أدخل معتقلا كبيرا أخشى أن تقفل أبوابه على. هذا الشعور يعيشه الملايين من السوريين الذين احترقوا شوقاً لزيارة بلدهم، ولكنهم خشوا الوقوع أسرى داخل جدران المعتقل الكبير. الغريب، بعد ذلك، أن أي مسؤول سوري كان يردد أن الحكم في سوريا ديمقراطي ويحترم حقوق الإنسان. ويبدو لي أنهم بمرور الوقت باتوا يصدقون الكذبة التي أطلقوها.

علي قاسم
كاتب سوري

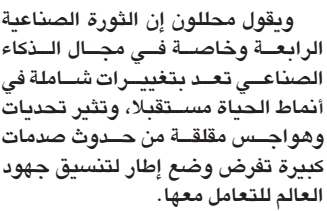
بعد أكثر من ستين عاما من حكم الحزب الواحد، أراد السوريون التغيير حتى لو كان البديل هو الشيطان نفسه. هذه الحقيقة رفض النظام السوري إدراكها رغم أكثر من نصف مليون قتيل منذ بدء أحداث 2011 حتى اليوم. ورغم 12.3 مليون شخص هجروا سوريا، يقيم أكثر من نصفهم في مخيمات بدول مجاورة وفي ظروف يمكن أن توصف بأنها لا إنسانية.

في 8 مارس- آذار 1963 استلم حزب "البعث" الحكم في سوريا. كنت آنذاك في التاسعة من عمري، واليوم أتممت عامي السبعين. لم يتبدل المشهد على



صورة أقوى من ألف بيان

خلال تعزيز التبادل التجاري، وإزالة الحواجز الفنية أمام التجارة، ودعم دور البلد كشريك رئيسي في صياغة مستقبل البنية التحتية للجودة عالمياً. وعلى مدار السنوات القليلة الماضية، أطلقت الحكومة مجموعة من الخطط لتجسيد رؤيتها للصناعة، مثل برنامج التحول الوطني والتحول التكنولوجي واصنع في الإمارات وغيرها. وتركز إستراتيجية الحكومة على دعم شركات التصنيع المحلية لاعتماد التقنيات المتقدمة وطول الثورة الصناعية الرابعة.



وتتمتع الدولة بمجموعة من المزايا
والممكنات التنافسية الفريدة، التي
تشمل البنية التحتية واللوجستية
المتطورة، وشبكات النقل، وحلول
التمويل، والتشريعات والقوانين الداعمة
لنمو القطاع الصناعي، وتعزيز التحول
إلى الصناعات التكنولوجية.

كما ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية الإماراتية إلى 50.87 مليار دولار، بزيادة تصل إلى 60 في المئة خلال فترة المقارنة ذاتها.

ويؤكد عمر السويدي، وكيل وزارة الصناعة أن إستراتيجية الصناعة تركز على دعم نمو القطاع وتعزيز

ولفت إلى أن نتائج تقرير المؤشر،
تعكس الجهود في تهيئة البيئة
التشريعية والفنية الداعمة للثقة

الصفات

وتمت كل تلك الخطوات من خلال وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة بالتنسيق والتكامل مع الشركاء من الجهات الحكومية المحلية في كل إمارة وبمشاركة القطاع الخاص.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الجابر قوله الأحد، إن ذلك يؤكد على دور الإمارات الريادي في منظومة البنية التحتية للجودة إقليمياً ودولياً، خاصة على مستوى المواصفات والتشريعات واللوائح الفنية الداعمة للصناعة والإنتاج المستدام.

وكانت الإمارات قد أطلقت في مارس 2021، هذه الإستراتيجية لتحفيز القطاع، الذي بات رافدا أساسيا في منظومة التنوع، بهدف رفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى 300 مليار درهم (81.6 مليار دولار) بحلول 2031.

وقبل ذلك بخمس سنوات قرر مجلس الوزراء إنشاء مجلس تنسيقي للصناعة في عموم الإمارات السبع، في إطار الأجندة الوطنية الهادفة إلى تطوير اقتصاد تنافسي ومستدام يعتمد على المعرفة والابتكار.

باب في انتعاش

A woman wearing a pink dress and a purple headscarf is walking through a busy outdoor market. She is pushing a stroller with a black and white patterned bag hanging from it. In the foreground, there are large baskets filled with fresh oranges. To her left, a man in a dark blue shirt is bending over a stall, selecting produce. The market is filled with various stalls displaying fresh fruits and vegetables, and many other people are visible in the background, some browsing and others working at the stalls. The scene is set in a sunny, open area with a dirt path.

الجنوب حتى اغادير.
كما تضع شركة سكك الحديد هدفا بحلول عام 2040، بتوسيع شبكتها لزيادة عدد المدن التي تخدمها إلى المثلث، أو 43 مدينة، وهو ما سيستلزم 87 في المئة من سكان الازن.

البنوك

- نشر تعرفه لمنتجات الطاقة
- المتجددة
- فصل حسابات المكتب الوطني للكهرباء والماء

● فصل حسابات المكتب الوطني
للكهرباء والماء

ومن المتوقع أن تبلغ الإيرادات من تداول الأوراق المالية، أكبر مساهم في دخل البنوك الاستثمارية، 220 مليار دولار لعام 2025، وهي الأعلى منذ عام 2022.

وأوضح كينغ أن هناك الكثير من الطلب المكبوت الذي من المرجح أن يتحقق في عام 2025، مشيراً إلى الأسهم الخاصة وكذلك المشتريين التجاريين الاستحواذين عبر مجموعة من القطاعات بما في ذلك الرعاية الصحية والتكنولوجيا والطاقة.

ويؤكد مصرفيون أن ميول ترامب المؤيدة للأعمال التجارية من شأنها أن تساعد الاقتصاد الأمريكي المزدهر بالفعل، وهو ما قد يشجع بدوره على زيادة أحجام الصفقات والاستثمارات عبر الحدود من جانب الشركات الأوروبية التي تسعى إلى النمو.

ووفق رويترز تظهر البيانات أن دخل الخدمات المصرفية الاستثمارية العالمية لم يتجاوز 300 مليار دولار خمس مرات فقط في السنوات العشرين الماضية، مع خلق قوة

العام المقبل، بزيادة
حوالي 5.7 في المئة
عن عام 2024.

ومن المتوقع أن
يجني مصرفيو عمليات
الدمج والاستحواذ
نحو 27.6 مليار
دولار من
الرسوم، وفقا
لأرقام لم يتم

ثورة مناجم صامته على قدم وساق في السعودية

الحكومة تريد عبر الاستثمارات والشراكات الإستراتيجية تحويل البلد إلى مركز عالمي لتوريد المعادن



أثرون في الأفق؟ هناك ما يستدعي التنقيب

للمعادن، وهي صندوق استثماري مملوك بشكل مشترك بين شركة معادن وصندوق الاستثمارات العامة، ويهدف إلى الاستحواذ على أصول عالمية. وسجل الصندوق في 2023 أول استثمار خارجي كبير له، حيث استحوذ على حصة 10 في المئة من شركة فالي للمعادن الأساسية التابعة لشركة فالي، وبلغت قيمة المشروع 26 مليار دولار. ويمثل النجوه السعودي الطموح إلى تنمية الموارد المعدنية نقطة حاسمة في رحلة المملكة نحو تنوع اقتصادها وقيادة التحول العالمي في مجال الطاقة. وتدرج السعودية نفسها ضمن مصدري المعادن الحرجة الرئيسيين عبر استغادتها من أكثر من 2.5 تريليون دولار من الاحتياطيات غير المستغلة وتأسيس شراكات أجنبية قوية. وتحدد رؤية 2030 إستراتيجية تفكير مستقبلي تقلل الاعتماد على النفط مع ترسيخ مكانة المملكة باعتبارها طرفا محوريا في اقتصاد الموارد المستدامة.

وستشمل المرافق الجديدة مصهرة ومصفاة بسعة سنوية تبلغ 400 ألف طن متري، إضافة إلى مصنع يمكنه إنتاج 300 ألف طن من قضبان النحاس الضرورية للكابلات الكهربائية. وتشمل المبادرات المحلية الرئيسية الأخرى مشروع جبل صايد للنحاس، وهو مشروع مشترك بين شركة التعدين العربية السعودية (معادن) وباريك للذهب ومنجم الجلاميد للفوسفات. وتستثمر السعودية بكثافة في الاستكشاف والمسوحات الجيولوجية، باعتماد التقنيات المتقدمة والخبرات العالمية للكشف عن رواسب معدنية جديدة. وأعلنت الحكومة مؤخرا عن مزاو لسة تراخيص تعدين تتماشى مع قانون الاستغاد في التعدين الجديد، وستغطي رواسب الرصاص والزنك والنحاس والحديد. وأنشأت البلاد قبل بضع سنوات شركة منارة المعادن للاستثمار (منارة

زيجين الصينية للتعدين. ونظمت مبادرة مرونة سلسلة التوريد العالمية، المهمة في الإستراتيجية السعودية الوطنية للاستثمار، هذا المؤتمر.

2.5
تريليون دولار قيمة الموارد غير المستغلة، وهي زيادة كبيرة عن التقديرات السابقة

ويذكر من ناحية أخرى أن السعودية تستورد اليوم حوالي 365 ألف طن من النحاس سنويا لتلبية الطلب المحلي. وتشير التوقعات الحالية إلى أن هذه الواردات ستضاعف بحلول سنة 2035. وكشفت شركة فيدانتا للمعادن، بقيادة الملياردير الهندي أنيل أغاروال، عن خطط لاستثمار ملياري دولار في السعودية من أجل إنشاء مرافق متطورة لمعالجة النحاس.

وأجرت السعودية مؤخرا مراجعة لتقديراتها للموارد المعدنية غير المستغلة. ورفعت بذلك القيمة من حوالي 1.3 تريليون دولار التي كانت متوقعة قبل ثماني سنوات إلى 2.5 تريليون دولار. ونقل تقرير صادر عن رويترز عن بندر الخريف، وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، قوله إن "قيمة الثروة المعدنية بالمملكة ارتفعت بحوالي تسعين في المئة". وترجع الزيادة البالغة 1.2 تريليون دولار إلى اكتشاف كميات احتياطية أعلى، وإضافة معادن جديدة إلى قائمة الموارد المحسوبة، وإعادة تقييم أسعار السلع الأساسية. وأعلنت السعودية خلال نوفمبر الماضي عن تسع اتفاقيات استثمارية في قطاع المعادن والتعدين بقيمة تزيد عن 9 مليارات دولار. وشهد مؤتمر الاستثمار العالمي في الرياض الكشف عن الصفقات التي تشمل شركات مثل فيدانتا الهندية ومجموعة

يرصد المحللون من خلال الاهتمام السعودي بصناعة التعدين أن هذا القطاع الواعد بالنسبة إلى البلد بات يفرز ثورة صامته على قدم وساق تتضح عبر الاتفاقيات والاستثمارات والتحفيزات التي تقدمها الحكومة، خاصة بعد تعديل التقييمات الخاصة بالاحتياطيات التي تتوفر عليها البلاد وتقدر بمليارات الدولارات.

وتبرز مختلف التقارير الإعلامية أن التعدين يشغل موقعا حيويا في إستراتيجية الرياض الهادفة إلى الحد من اعتماد البلد الخليجي على النفط، مع التركيز على الاستفادة من احتياطياتها الكبيرة من الفوسفات والذهب والنحاس والبوكسيت. وتشير تقارير إلى امتلاك السعودية كميات مهمة من المعادن التي يتطلبها انتقال الطاقة، كالألومنيوم والنحاس والعناصر الأرضية النادرة. ووفقا لجريدة "عرب نيوز" اليومية السعودية الدولية التي تصدر بالإنجليزية، أشار تقرير المخاطر العالمية لسنة 2023 الصادر عن شركة الاستثمارات ماينيهوت ومقرها المملكة المتحدة إلى أن قطاع التعدين في السعودية كان من أسرع البيئات التنظيمية والصديقة للاستثمار نموا في العالم لمدة خمس سنوات.

وحدد التقرير زيادة بنسبة 138 في المئة في عدد تراخيص الاستغلال الصادرة بعد إقرار قانون الاستثمار التعديني الجديد في 2021.

وتتشبث الحكومة بمبادرة رؤية 2030 الهادفة إلى تنوع اقتصاد البلد ومصادر دخله وإبعاده عن الاعتماد المفرط على النفط. وسيكون هذا التنوع مهما مع ارتفاع الطلب على المعادن الانتقالية الناتج عن التقدم في تقنيات الطاقة المتجددة وإنتاج السيارات الكهربائية. وتوسع السعودية قطاع التعدين حتى تؤمن موطئ قدم ثابتا في سلاسل توريد الموارد الحيوية وتصبح مركزا عالميا للمعادن الحيوية لتحول الطاقة. وعرضت الرياض، في إطار سعيها لتسهيل هذا التحول، تراخيص جديدة للتعدين وأقامت شراكات أجنبية، وتدل خطواتها على التزامها بتطوير احتياطياتها المعدنية الهائلة، وفق داريشاو. وتشمل هذه الاستثمارات التنقيب المحتمل عن الموارد المعدنية مثل النحاس والزنك والذهب، والتركيز على المعادن الإستراتيجية المهمة في إنتاج البطاريات وتقنيات الطاقة المتجددة.

الرياض - تتزايد أهمية التحول العالمي إلى الطاقة النظيفة، بينما تواجه الكثير من الدول في الأثناء عجزا في احتياطيات الموارد المعدنية التي يتطلبها هذا المسار، ولذلك يحول عدد كبير منهم التركيز إلى القارة الأفريقية.

لكن تبدو هذه التوجهات قديمة، فقد اتخذت السعودية خلال العام الماضي خطوات كبيرة تجاوزت قطاعها النفطي التقليدي، وقررت أن تستثمر بكثافة في استكشاف مواردها المعدنية المحلية وتطويرها.



وينقسم هذا الجهد إلى جزأين، حيث تسعى البلاد إلى تطوير مواردها المعدنية على المدى الطويل، وتطلع إلى إقامة شراكات أجنبية مع دول مثل الولايات المتحدة وبعض الدول الأفريقية والهند حتى تصبح مركزا عالميا للمعادن.

ووفق ما نقلته منصة أويل برايس الأميركية نقلا عن المحلل سهراب دارابشاو الذي يكتب لموقع ميتال ماينر المتخصص في المعادن، فإن الهدف العام للسعودية يتمثل في الابتعاد البطيء عن اقتصادها المعتمد على النفط. كما أشار إلى أنها تريد الاستفادة من الطلب العالمي المتزايد على المعادن المستخدمة في التحول الأخضر، وخاصة الليثيوم والكوبالت والنيكل. وتعد هذه الموارد المعدنية حيوية في عملية التحول من الاقتصادات المعتمدة على الوقود الأحفوري إلى أنظمة مستدامة محايدة للكربون. وتعمل السعودية على الاستفادة من مواردها المعدنية الوفيرة ومبادراتها الإستراتيجية، ويستعد قطاع التعدين ليصبح بذلك حجر الزاوية في التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة. ويمكن أن يتحقق ذلك إذا سارت الأمور وفقا للخطة التي وضعتها السعودية.

اتساع رهانات سلطنة عمان على مشاريع الاقتصاد الأخضر

مع تتالي الشراكات في هذا القطاع الواعد، والتي تعد محفزا تنافسيا بينما تشهد دول منطقة الشرق الأوسط تحولا كبيرا نحو المشاريع المستدامة والنظيفة. وكانت البلاد قد شهدت في عام 2023 إطلاق مشروع تجريبي لاحتجاز الكربون وهي خطوة اعتبر خبراء أنها تؤكد اهتمام الحكومة بتسريع وتيرة التحول النظيف وفق خطة كانت قد أعلنت عنها قبل أشهر لمعاودة الجهود العالمية في شمال منطقة امتيازها. وبدأت شركة تنمية نفط عُمان الحكومية أواخر نوفمبر الماضي في تنفيذ مشروع موسّع لاستخدام ثاني أكسيد الكربون في الاستخلاص المعزز للنفط في شمال منطقة امتيازها. ويجسد المشروع مساعي الشركة لزيادة إنتاج الوقود الأحفوري بشكل مستدام وخفض الانبعاثات الكربونية في عملياتها والعمل على تحقيق الحياد الكربوني الصفري في غضون ثلاثة عقود من الآن. ورفعت الحكومة طموحاتها لخفض انبعاثات الكربون لتحقيق خطة الحياد الصفري من خلال مجموعة من المبادرات في قطاعات النقل البري والبحري والجوي وقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات. وإلى 20 في المئة من إجمالي الانبعاثات في كل القطاعات، حيث إنه بعد إضافة قطاعي النقل الجوي والبحري قد تصل إلى 28 في المئة من إجمالي الانبعاثات، وفق ما احتسب من قبل مشغلي الموانئ وخطوط الطيران المحلية.

القطاعات باعتباره أداة محورية لضمان تنفيذ رؤية السلطنة للوصول إلى الحياد الصفري. كما سيعتف على تحديث إستراتيجية الحكومة في هذا المضمار بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ورسد ومتابعة مشاريع الحياد الصفري وتعزيز الوعي العام وبناء القدرات المحلية، بما يضمن تحقيق الأهداف المستقبلية المنشودة. وسيقوم المركز باعتماد البرامج والخطط التنفيذية اللازمة، إضافة إلى تنفيذ المبادرات التي تدعم هذا التحول ومعالجة التحديات التي قد تواجهها وتقديم التقارير الدورية اللازمة.



وسيتولى إدارة طلبات شهادات الكربون والهيدروجين والمنتجات منخفضة الكربون، بدءا من مراجعتها وتدقيقها وصولا إلى إصدارها بالتنسيق مع وزارة المالية وهيئة البيئة. وسيشرف المركز أيضا على تسجيل واعتماد طلبات المتاجرة بشهادات الكربون محليا وتنسيقها دوليا وفق الإطار السياسي للانتماء الكربوني ومسؤولية جرد الانبعاثات وتحديثها من مصادرها المختلفة وحفظ البيانات في منصة مخصصة لضمان سهولة الوصول إليها. واكتسبت إستراتيجية السلطنة المتعلقة بالحياد الكربوني زخما كبيرا

مسقط - أصدرت وزارة الطاقة العمانية الأحد قرار إنشاء مركز للحياد الصفري لدعم جهود الحكومة في تحقيق مستهدفات التحول الأخضر بحلول عام 2050 عبر وضع إستراتيجيات ورسد تنفيذ مشاريع، منها كفاءة الطاقة، وتقديم الدعم للجهات الحكومية والخاصة. وتشكل الاستدامة ركيزة أساسية ضمن إستراتيجية الحكومة طويلة المدى الهادفة إلى خفض الانبعاثات من كل القطاعات المستهدفة بشكل كبير للوقود الأحفوري. وكذلك الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة والوقود منخفض الانبعاثات.

وأوضح وزير الطاقة سالم العوفي في بيان أورده وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن القرار يأتي تنفيذا لتوجهات السلطان هيثم بن طارق بإنشاء المركز ليتولى مهمة الإشراف ومتابعة خطط وبرامج الحياد الصفري. وقال إن المركز "سيسهم بشكل فاعل في استخدام رفع كفاءة الطاقة" ودعم الجهات ذات العلاقة للوصول إلى الحياد الصفري خلال السنوات الـ25 المقبلة. وأكد العوفي أن بلاده خلال السنوات الماضية خطت خطوات ملموسة نحو تحقيق الحياد الصفري بدءا من وضع إستراتيجيات واضحة وانتهاء بتنفيذ مشاريع مبتكرة تسهم في تقليل الانبعاثات ورفع كفاءة استخدام الطاقة. وأشار إلى أن ذلك تم من خلال تبني أحدث الممارسات العالمية في هذا المجال وتطوير الحلول المستدامة التي تضمن مستقبلا أفضل للأجيال القادمة. وسيعمل المركز على تسريع تنفيذ مبادرات الحياد الصفري ودعم كافة

تجار التجزئة في بريطانيا ينفقون المليارات على إعلانات الميلاد

ومن المتوقع أن تنفق الشركات في المملكة المتحدة مبلغا قياسيا مقداره 10.5 مليار جنيه إسترليني (13.38 مليار دولار) على الإعلانات هذا العام، خصوصا عبر الإنترنت، وفق بيانات من ديليو.أي.آر. سى وهيئة أدرفاتايزينغ أسوسييشن العاملة في القطاع.

ويؤكد مكدونالد أن العلامات التجارية تعي أن إطلاق حملات إعلانية متقنة خلال الميلاد يمكن أن يعزز شهرتها، ويبني الولاء لدى المستهلكين، ويولد أرقام مبيعات قوية.

في أحدث إعلان لها في مناسبة عيد الميلاد، وهو مقطع مدته ثلاث دقائق مشحون بالعاطفة، تظهر سلسلة متاجر تيسكو العملاقة شخصية حزينة ترى المدينة والمارة يتحولون شيئا فشيئا إلى ما يشبه خبز الزنجبيل بعدما قضمت قطعة بسكويت.

وبالنسبة إلى تيسكو التي لم تتردد في إعلان أنها تتبرع هذا العام بجزء

وبمجرد انتهاء فترة هالوين، هيمنت الأجواء الميلادية على إعلانات العلامات التجارية عبر الشاشة الصغيرة، وحلت ولو جزئيا محل الأحوال الجوية في أحداث بريطانيا.

ويؤكد مكدونالد أن العلامات التجارية تعي أن إطلاق حملات إعلانية متقنة خلال الميلاد يمكن أن يعزز شهرتها، ويبني الولاء لدى المستهلكين، ويولد أرقام مبيعات قوية.

في أحدث إعلان لها في مناسبة عيد الميلاد، وهو مقطع مدته ثلاث دقائق مشحون بالعاطفة، تظهر سلسلة متاجر تيسكو العملاقة شخصية حزينة ترى المدينة والمارة يتحولون شيئا فشيئا إلى ما يشبه خبز الزنجبيل بعدما قضمت قطعة بسكويت.

وبالنسبة إلى تيسكو التي لم تتردد في إعلان أنها تتبرع هذا العام بجزء

ومن المتوقع أن تنفق الشركات في المملكة المتحدة مبلغا قياسيا مقداره 10.5 مليار جنيه إسترليني (13.38 مليار دولار) على الإعلانات هذا العام، خصوصا عبر الإنترنت، وفق بيانات من ديليو.أي.آر. سى وهيئة أدرفاتايزينغ أسوسييشن العاملة في القطاع. ويقول المدير في شركة الاستثمارات التسويقية ديليو.أي.آر. سى جيمس مكدونالد إن في هذا الوقت من العام، "تتضخم ميزانيات وسائل الإعلام وتبذل الفرق الإبداعية كل ما في وسعها لتوصيل الرسائل" للتأثير على المستهلكين.



موسم تسوق لا يمكن تفويته

النمط السمطي أسلوب جديد في كتابة القصيدة العمودية

عبد الله السمطي: علينا أن نصنع مخيلات وأنماطا مغايرة من الشعر



الشعر في حاجة إلى نقلة جمالية حضارية

لكتابة قصيدة النثر، وأغلب إصدارات دور النشر تركز على هذا الشكل الشعري الحدائشي المتجدد، وهذا لا ينفي وجود جمهور للقصيدة العمودية بسبب مناهج الدراسة والتعليم التي تصر على أن القصيدة التقليدية هي النموذج الأوضح للشعر، كما أن البرامج التلفزيونية والمهرجانات الرسمية والمناسبات والحفلات تشعشق الشعر العمودي ربما بسبب ادائه التطريبي والترحيبي الوديع، ومن يكتنون القصيدة التقليدية ربما يسايرون الجمهور ولا يسعون إلى التطوير والتغيير وهذا يضع القصيدة في مأزق أنها ضد العصرية وضد تغيير مخيلة القارئ العربي.

وحول أعماله الشعرية الجديدة، يقول إنه لم يصدر كل دواوينه الشعرية بعد، وأن دواوينه المخطوطة تبلغ أكثر من 30 ديوانا شعريا، وأنه يحاول إصدار ما يتمكن من إصداره منها، بما يواكب اللحظة. مع إضافة ما يكتبه من القصائد الجديدة، لافتا إلى وجود ديوان سيصدر قريبا في فضاء قصيدة النثر، ديوان آخر تتنوع فيه الأشكال الشعرية، ويضم عددا كبيرا من القصائد العمودية المطورة حسب الشكل العمودي الجديد.

ويرى أن من طوروا القصيدة العمودية بشكل حقيقي – وفقا لقوله – يعدون على أصابع اليد كنزار قباني وعبد الله البردوني وحسين العروي وجاسم الصميح، وأيضا القصائد العمودية لدى أونيس وصالح عبدالصبور وأمل دنقل وبدر شاكر السياب ومحمود درويش، تمثيلا، ممن توجهوا لكتابة القصيدة الحرة التقليدية.

ويؤكد الشاعر والناقد أن التجديد الذي يلامس البنية الإيقاعية ويلامس طريقة تركيب الجملة الشعرية لم يوجد حتى اللحظة، لأن أداء الأبيات الشعرية لا يزال يؤدي بشكل تقليدي، بالأسلوب نفسه على الأغلب، بتوجيه الخطاب، بأفعال الأمر نفسها، وبأدوات الشرط، وبالصفة والموصوف، مع الاستناد على معجم شعري مكرر.

وحول رؤيته للقصيدة العمودية المنتشرة اليوم وتلقي الجمهور لها؛ يؤكد السمطي أن القصيدة العمودية بادائها التقليدي لا قيمة كبيرة لها اليوم، لأن ماضيها الشعري أغلق الباب أمام أي تجربة تقليدية، بل إن وجودها أصبح مجرد إكمال للمشهد لأن بلادا مثل مصر ولبنان والعراق، ربما تتوجه أكثر

تماما، ويغير الأشكال العرضية الموروثة، وهذا، فيما أتصور، يمثل إضافة جديدة للشعرية العربية بوجه عام تحدث لأول مرة في تاريخ الشعر العربي والقصيدة العمودية، وهذا أمر مهم جدا فيما اعتقد.

الجمهور والقصيدة

تسأل "العرب" السمطي هل يعتقد أن القصيدة العمودية لم يجدها شعراء كبار في مشهد الشعر العربي المعاصر؟ ليجيبنا بأن القصيدة العمودية بالتأكيد هي من أعظم ما أنتج من شعر عربي في عصرنا الشعرية الماضية، ولدينا مئات الشعراء الذين أبدعوا فيها من عصر ما قبل الإسلام منذ زمن امرؤ القيس وعنترة العنسي والشنفري وطرفة بن العبد حتى عمر بن أبي ربيعة وجبريل والفرزدق إلى زمن أبي نواس وبشار بن برد وأبي تمام والبحري والمتنبي وأبي فراس الحمداني وأبي العلاء المعري وابن الرومي وغيرهم كثير، وفي عصرنا الحديث هناك شعراء مبدعون رائعون بداية من أحمد شوقي وبشارة الخوري وعلي محمود طه وإبراهيم ناجي والجواهري وعمر أبوريشة.

الشفوي الموروث في إلقاء القصيدة التقليدية في بدايات ظهورها منذ عصر ما قبل الإسلام وما بعده، هذا الإلغاء يكمل المشهد الإيقاعي والتعبيري للبيت الشعري وللقصيدة كلها دون توقف (مصطنع)، كما بلغني هذه البنى الشعرية المفككة التي تضع حواجز عروضية بين تفعيلتي العروض والضرب، بحجة الزخافات والعلل.

والنقطة الثالثة والأهم – بحسب قوله – تتجلى في تغيير أداء الجملة الشعرية في البيت الشعري، فالإداء هنا أداء حدائشي يقارب بين القصيدة العمودية والتفعيلية، ويكسر حدتها الغنائية، ويخلصها من التطريب، ومن الإداء الشعري التقليدي في بناء الجملة الشعرية وبناء البيت الشعري.

وبشير السمطي إلى أن من يقرأ قصائده في هذا الفضاء الجديد سوف يتبين له – لأول وهلة – أن هناك اختلافا فنيا وصياغيا وجماليًا في أداء الأبيات الشعرية، حتى إنه يتصورها أنها قصائد تفعيلية حرة، وربما بصياغتها تستلهم روح قصيدة النثر الحيوية. وحول إيمانه بتلك الرؤية في تطوير وتغيير القصيدة العمودية، ورؤيته لمدى ما سيلقاها من القراء والنقاد فضلا عن الشعراء؛

يقول إنه علينا أن نجرب ونبتكر، وأن نصنع مخيلات جديدة أمام القراء، وأنماطا مغايرة من الشعر حتى تتطور الذهنيّات وتتعدل وتعايش عصرها، فالشعر العربي في حاجة ماسة إلى نقلة حضارية جديدة، وإلى إبداع يحتضن همومه الراهنة.

ويضيف "أتصور أن تغيير هذا الشكل الموروث أمر مهم جدا لتطوير الشعر العربي، وبالتأكيد هو تطوير مختلف، يأتي في سياق التطوير الذي أحدثته 'الموشحات الأندلسية' من قبل، والتطوير الذي تجلّى في 'المقطوعات الشعرية' والقصائد متعددة القوافي." ويتابع "كن التطوير الذي قمت به مختلف لأنه يغير شكل البيت الشعري

عرف الشعر العربي تطورا كبيرا وتنوعا في شكله وأساليب بنائه ومضامينه حتى، ولكن مازال النمط الكلاسيكي العمودي حاضرا خاصة في الأمسيات والإعلام وغيرهما نظرا إلى ما له من طابع منبري، بينما يخفي ذلك مأزق كبرى يعيشها هذا الشعر ما حدا بالكثير من الشعراء إلى الدعوة إلى تطويره ومنهم المصري عبدالله السمطي، الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار.

السمطي "حقيقة الأمر أن فكرة تطوير الشعر لا تفارقني حتى في الأشكال الأخرى: التفعيلي، والحر وقصيدة النثر، وقد قدمت ذلك في قصيدة تفعيلية لي نشرت بصحيفة الحياة في العام 1991 كنت مزجت فيها عدة بحور، وضمها ديواني 'فضاء المراني'، الذي صدر بدار شرقيات بالقاهرة 1997، أما التطوير الحقيقي فكان للقصيدة العمودية التي

تتهم – أغلب الأحيان – بأنها غنائية تطريبية إنشادية، حيث بدا هاجس التطوير قبل أكثر من 20 عاما، مع بعض القصائد التي ظهرت في ديواني 'السماء الجنوبية للحب'، الصادر عن دار الناخبة بالقاهرة في العام 2020، وضم أربع قصائد من النمط السمطي العمودي، لكنني في العام التالي أصدرت ديوانا كاملا من القصائد العمودية الجديدة هو 'رايات بلا أوسمة'." وحول كيفية بروز فكرة التطوير والتغيير لديه في هذه القصيدة التراثية العريقة، يقول إن "مسألة التحديث والتطوير، تقوم على إضافة تفعيلة أو أكثر على تفعيلات البحر الشعري، لتصبح سبع أو ثماني أو تسع تفعيلات في البحر سداسي التفعيلات كالكامل أو الرجز أو الرمل، أو تزيد قليلا كما في البحر المتقارب أو المتدارك وقد أوصلتها إلى 12 تفعيلة في قصيدة لي من بحر المتقارب، وهذه نقطة أولى.

والنقطة الثانية تتمثل في إلغاء هذا الفصل بين الشطر الأول والشطر الثاني، أو بين العروض والضرب، ليمتزج البيت الشعري في وحدة واحدة، لأن هذا الانتشطار والتقسيم من آثار الإداء

حجاج سلامة
كاتب مصري

عبدالله السمطي، شاعر وناقد أدبي مصري يُقيم بالعاصمة السعودية الرياض، مسيرته مع الشعر تمتد لأكثر من أربعة عقود، كتب خلالها القصيدة العمودية والنثرية وقصيدة التفعيلة، وقد حظيت دواوينه الشعرية بدراسات نقدية متعددة.

من يكتوبن القصيدة التقليدية ربما يسايرون الجمهور ولا يسعون إلى التطوير والتغيير وهذا يضع القصيدة في مأزق

وللسمطي مجموعة من الإصدارات النقدية التي يدور أغلبها في فلك الشعر، وقد أسهم في تطوير الوعي الشعري من خلال نصوصه الحدائشي الحرة، ومن خلال قصيدة النثر ومن خلال دراساته النقدية حول الشعر العربي.

النمط السمطي

في البداية يقول الشاعر والناقد عبدالله السمطي لـ"العرب" إن إسهاماته في مجال تطوير بنية القصيدة العمودية سوف تغير كثيرا من تلقي هذه القصيدة، وطرق قراءتها، مشيرا إلى أنه يقوم بإنتاج قصائده العمودية الجديدة وفق ما يسميه بـ"النمط السمطي العمودي الجديد" الذي أبرزه في ديوانه "رايات بلا أوسمة" الذي صدرت منه ثلاث طبعات منذ العام 2021، ويضم 108 قصيدة عمودية من النمط الشعري الجديد.

وحول أهم ملامح التطوير التي قام بها في تحديث القصيدة العمودية، يقول

أحمدية الباهري فنان يخلد سيرته في ذاكرة الأغنية الغيوانية

الكثير من المهارات، ولعل جزء من الكتابة عن الباهري، توثيق لمسارات فنانين وموسيقيين وشعراء آخرين، ساهموا في تشكيل وعي أجيال مغربية وصاغوا مرحلة مهمة من تاريخ المغرب الحديث بالكثير من الفنية والإبداع والجمال.

وكتابة سير فناني الظاهرة الغيوانية تنبع فهما عميقا لتاريخ وتطور المجموعات الغنائية المغربية، وتسمح بتتبع جذور حركة الاتجاه الغيواني من حيث الشعر والموسيقى، واستششاف التأثيرات والتفاعلات مع الأنماط الموسيقية الأخرى. وكتاب الفنان الملحوني الأخير يلخص مسارات أحمدية الباهري ومنجزه الإبداعي في مجالات: الموسيقى والغناء، الموسيقى في مجال الدراما التلفزيونية، الموسيقى في مجال الدراما السينمائية، المساهمة في مجال

الاجتماعية المتنوعة. لقد استطاعت، هذه الظاهرة الغيوانية، أن تكشف عن جوانب من التنوع الذي ميز البنيات الثقافية المغربية منذ قرون، وهو ما جعلها مختبرا فنيا بامتياز بعمقه وأثره العربي، الأفريقي، الأمازيغي، الصوفي... وهو ما يطرح سؤالاً حول توثيق هذا التراث الفني الثقافي.

ويندرج كتاب الباحث أنس الملحوني ضمن هذا المسار التوثيقي والأرشفي، وهو عبارة عن سيرة حياتية مفصلة لمسار الفنان أحمدية الباهري والذي امتلك

ويأتي الكتاب، وفق مؤلفه، في سعي إلى أن يتقاسم مع الباحث والمهتم والجمهور وثائق نفيسة، جاءت على لسان أصحابها، ومحاولة لإضاءة جوانب خفية من التاريخ الثقافي والفني المغربي.

ويأتي على ذكر الكثيرين مثل عبد الجبار لوزير، عبدالله العصامي، فتح الله المغاري، محمد درهم، العربي الكواكبي، عبدالرفيع الجواهري، كريمة الصقلي، عتيقة عمار، ماجدة الجياوي... وثلة من الشعراء والفنانين والباحثين وأعلام الفكر والأدب.

ويذكر المؤلف أن اللقاء بالفنان أحمدية الباهري، الملحن والعازف والشاعر الغنائي، قدم على مدار عشر حلقات في رمضان 2019، وقام بتسليط الضوء على بعض الجوانب الأساسية من مسيرته الفنية، مبيّنا أنه لا يمكن تناول سيرة الباهري دون ربطها بالظاهرة الغيوانية بكل تفاصيلها، فهو ينتمي، كما يؤكد الملحوني، إلى هذا التيار ويتنفس نسماته الجديدة في الساحة الثقافية والفنية المغربية، وأسهم بكم إبداعي فريد في مجالات النظم والتلحين والإداء.

لقد لعبت المجموعات الغنائية الغيوانية دورا مؤثرا في الشبيح الاجتماعي والسياسي في المغرب، بموسيقاها الملترزمة والمعارضة، دون الانتماء إلى فصيل سياسي معين، بل راهنت على إعطاء صوتها للملبرات الشعبية والمهشمة في المجتمع المغربي. وبفضل هذا الدور أسهمت المجموعات الغيوانية بشكل لاقت في إبراز حراك الاحتجاج الاجتماعي والدعوة إلى ترسيخ قيم المواطنة.

وعلى المستوى الفني، ارتبطت هذه المجموعات بفن المسرح وفن الملحون، وهو ما يعبر عن مزيج ثقافي يعكس الخصوصية المغربية في أبعادها

وجوه ثقافية وفنية مغربية، وهو ما أعطى زحما لافتا لمادة توثيقية مرجعية متوفرة.

ويبقى برنامج "نبش في الذاكرة"، وهو برنامج إذاعي رمضان يومي، قدمه الإعلامي أنس الملحوني على أكثر إذاعة مراكش خلال الفترة الممتدة من عام 2007 إلى عام 2023، مساحة هامة ساهمت في توثيق سير بعض أعلام الفكر والثقافة والإبداع.

وبدعم من جمعية الأطلس الكبير، ويأتي ضمن سياق النبش في الذاكرة الغنائية والفنية المغربية، كما يندرج ضمن سياق الاهتمام الإعلامي للفنان والصحافي أنس الملحوني.

وتستمد مرجعيات الكتاب قوتها من أنه يأتي في سياق انتقال الباحث والإعلامي أنس الملحوني إلى "تفريع" العديد من البرامج (نادي الفنون، لمة الأحزاب...) التي مكنته من استضافة

مراكش (المغرب) - يتابع الفنان والإعلامي أنس الملحوني في كتابه الجديد "أحمدية الباهري.. رحلة نغم: سيرة فارس من ذاكرة الأغنية الغيوانية (1972 - 2016)"، سيرة واحد من رموز الفن المغربي، مدرجا العديد من الوثائق والمخطوطات والصور.

والكتاب صدر ضمن سلسلة نبش في الذاكرة، سلسلة إبداء الشعر بمراكش، عن المطبعة الوراقة الوطنية



فنان يمثل جزءا من التاريخ الثقافي والفني المغربي



الكتاب يندرج ضمن المسار التوثيقي والأرشفي وهو عبارة عن سيرة حياتية مفصلة لمسار الفنان المغربي أحمدية الباهري

رام الله آرت فير يجمع فنانيين حول الهوية والتهجير والأرض

وقال الفنان الفلسطيني الشاب مالك أبوسلامة "هذه أول مشاركة لي في معرض جماعي، بصراحة شعور لطيف أن تشارك في معرض إلى جانب أعلام الفن مثل أستاذ نبيل وأستاذ سليمان وفنانين كبار مثل مصطفى حلاج".

ويشارك أبوسلامة بعملين فنيين في المعرض أحدهما رُسم بالألوان الزيتية لمنزل قديم وحوله أشجار ويظهر ظل طائرة في ساحته.

وقال "موضوع اللوحة بيتنا الذي كنا نعيش فيه في بيت ساحور، حولنا طبعة موجودة إلى اليوم.. أنا أرسم أكثر شيء أتذكره، أي حدث سياسي عشناه، هذه الطيارة التي كانت تكصف في عام 2002 في الانتفاضة الثانية، لوحاتي التي أرسمها هي الأحداث التي عشتها".



المعرض يعرض أعمالاً نادرة لفنانين راحلين كما يفرد مساحة لأعمال ستة فنانين من غزة فقدوا مراسمهم وأعمالهم الفنية

ويهدف المعرض إلى تشجيع الفنانين الشبان بشكل خاص وتعريف الجمهور بأعمالهم الفنية.

وقال زياد عناني مؤسس غاليري زاوية إن "المعارض الفنية تشكل أيضاً فرصة لنا لاكتشاف المبدعين من الفنانين الشبان، ونعمل معهم ونقدم لهم فرصاً لعرض أعمالهم في معارض محلية وخارجية".

وأضاف "لكن هذا يحتاج إلى تعاون أكثر بين الجهات ذات العلاقة بالفن" مع توفير المزيد من أماكن العرض.

ويستحسن الفنانون المخضرمون فكرة مشاركة فنانين من أجيال مختلفة في معرض واحد.

وقال الفنان التشكيلي نبيل عناني إن "فكرة معرض رام الله آرت فير فكرة حلوة، وتشجيع الفنانين الشبان على أن يشارك نحن الجيل القديم معهم في هذا المعرض".

وأضاف خلال افتتاح المعرض "هذا المعرض يدفع الجمهور للاطلاع على الحركة التشكيلية الفلسطينية من خلال تجارب الشبان الصغار ونحن الجيل القديم".

ويؤكد عناني أن هناك جيلاً واعداً من الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، قائلاً "هناك فنانون أول مرة أطلع على أعمالهم، هم واعدون ولهم مستقبل". وأضاف "هناك حضور للفن الفلسطيني ينمو نماءً مقنعاً بثقة، والحركة التشكيلية تتقدم باستمرار".



نضال مستمر بالفن

● رام الله (الضفة الغربية) - ترفع الدورة الرابعة من معرض "رام الله آرت فير" شعار "أصوات الصمود" ليحبر عن الذي يعيشه الشعب الفلسطيني منذ عقود، عبر لوحات فنانين من الرواد ومن جيل الشباب.

انطلقت فعاليات الدورة الرابعة منذ السبت في غاليري زاوية بالضفة الغربية بمشاركة 35 فناناً تشكيليًا فلسطينياً يعكسون من خلال أعمالهم الصمود والنضال الفلسطيني في مواجهة التحديات الراهنة، وتتواصل حتى 18 يناير المقبل.

ويشمل المعرض أكثر من 100 عمل فني من بينها أعمال نادرة لفنانين فلسطينيين رحلوا عن الدنيا، كما يفرد المعرض مساحة لأعمال ستة فنانين من غزة فقدوا مراسمهم وأعمالهم الفنية نتيجة قصف القطاع.

وجاء في منشور لغاليري زاوية أن المعرض "يقدم هذا العام نافذة واسعة لاستكشاف موضوعات جهرية مثل التهجير، والهوية، والارتباط الوثيق بالأرض".

وأضاف الغاليري "يأتي المعرض ليكون شهادة حية على النضال الفلسطيني المستمر، وتجسيدا حيا للصمود الذي أصبح جزءاً من حياة الفلسطينيين اليومية".

وقال القائمون على المعرض إنه "يهدف إلى تمكين الفنانين والمواهب الشابة إلى جانب الفنانين المخضرمين، من خلال خلق منصة قوية لعرض إبداعاتهم، وتحفيز المقتنين على اقتناء أعمالهم القيمة بأسعار معقولة، في خطوة لدعم الفن الفلسطيني وتعزيز استدامته".

وأوضح يوسف حسين مدير غاليري زاوية أن المعرض هذا العام مخصص للفنانين الفلسطينيين فقط بينما ضم في الدورة السابقة أعمالاً لفنانين أجانب.

وأضاف "لأول مرة يضم المعرض ثلاثة أقسام رئيسية، وهي التصوير، والفن المعاصر، وقسم الأعمال النادرة".

ويضم قسم التصوير الفوتوغرافي أعمال الفنانين أحمد سلامة، رهاف بطنجي، ويقي يمان، بينما يتضمن قسم الفن المعاصر مجموعة متنوعة من أعمال الفنانين علاء البابا، والعزیز عاطف، وأمين عيسى، ويشار الحروب، ويشار خلف، وبشير نققر، وحسني رضوان، وجاسم شومان، ومهدي أبوشقرة، وخالد حوراني، ومهدي براغيثي، ومحمود الحاج، وميسرة بارود، ومالك أبوسلامة، ومحمد أبوسل، ومحمد حرب، ومحمد جسا، ومحمد خليل، ومنذر جوايرة، ورائد عيسى، ورهف حاج علي، ورنا سمارة، وصالح فروخ، وسكينة صلاح الدين، ويزن أبوسلامة.

أما قسم الأعمال النادرة فهو مخصص لعرض أعمال فنانين فلسطينيين من الرواد والمؤسسين للفن التشكيلي الفلسطيني وهم: فتحي غن، وإسماعيل شموط، ومصطفى الحلاج، ونبيل عناني، وسليمان منصور، وتيسير بركات، وفيرا تماري.

كما يضم المعرض أعمالاً فنية متعددة الأساليب والمدارس لفنانين شبان بعضهم تخرج حديثاً من كليات الفنون.

مهدي الحسين يعيد تصور الحرائق الذاتية والكردية

فنان لا يهرب من الواقع ولا يتوسل الرموز والألغاز



بورتريهات لأشهر مبدعي كردستان العراق

وعندما نقرأ وجوه شخصيات ديارهم، وبالتحديد من رأس العين المدينة التي ينتمي الحسين إليها، ولم يحملوا معهم غير ذلك المفتاح الذي قد يجدد الأمل لديهم بالعودة إلى ديارهم وبيوتهم وموطن ذاكرتهم وعشقهم، ولا يجب أن ننسى مفتاح الحسين نفسه والذي وضعه داخل شكل أسطواني شفاف، قائلاً عنها: هذا ما تبقى لي، ترافقه في مجمل معارضه التي قدمها كرم إلهامي أول، وكتلويج بان "أجراس العودة لا بد أن ترقع" فلا يجب النسيان، رغم يقيني بأن مدينته ووجعها قد تكون زمرة الدموية من كثر ما يصحج كل منهما بالأحر، فهي تضج به وهو يضع بها، تجري في عروقه، فلا تهدأ ولا تستكين.

مهدي الحسين لا يهرب من الواقع ولا يتوسل الرموز والألغاز، وليس شغوقاً بالإغراب لغواية متلقينه أو الترويج لرسوماته بقصد البيع أو الإقلاص من الرقابة التي تصادف كل من يعمل ويتحرك في هذا المجال. فهو على استعداد لتلقي كل التبعات، يلتقط كل الأخبار والأهات المرسومة على الوجوه بلا غريال، يطوف بين أصغاعها المتباعدة والمختارفة في آن واحد، يعرف تماماً بأن ما يرويه ليس مختلفاً، ما هي إلا تراكمات معلقة في رأسه منها ما يعرفه، ومنها ما لا يعرفه، منها ما أخبره به الآخرون، ومنها ما يضحج في دواخله، ما هي إلا تراكمات تحمل أسئلة كثيرة لا حدود لطرحها، أسئلة لا تسيل للوصول إلى معرفة أجوبتها إلا حين تعم الغيوم سماءات البلاد وتنبهت شمسوها.

حكاية مهدي الحسين ليست حكايته لوحده بل هي حكاية سرب كبير، حكاية تقرأ ذاتها وتفسر نفسها، ولا عجب هنا إن وصلت به الحال إلى هذا الانتقال والتدخل بين وجوه سقت بدمائها قمم الجبال حتى باتت أكثر شموخاً وأكثر سطوعاً، وبين من هن قلمه أو ريشته أو صوته وألته الموسيقية أو كاميرته حتى اهتزت الأماكن بكل حساسياتها، فلم تخنه الذاكرة حول ما حدث ولا حول من مر بها وترك أثراً.

الواقع بأحداثه الغريبة التي تقارب الخيال، يلتجئ إليه الحسين في سرده عبر عرضه على متلقيه بقراءته لرويات الوجوه التي اقتنتها من هذا الواقع المر والمرعب، عبر عرضه لتقاسيم تلك الوجوه الشاهدة وهي تدلي بشهادتها لتوثق بشكل من الأشكال أحداث ذلك الواقع وتحدد رؤية السارد لها على نحو خاص، وللعالم على نحو عام، رغم يقيننا بأن الكثير منها تفسر مروياتها من داخل النص ذاته.

والحقيقة أن ما ينتجه الحسين ليس مجرد وجوه لمشاهير كردية لها وزنها فحسب، بل هو اقتراف وانطلاق وتعاقد واعتراق بأنه ناقل أمين وبريء، أمين لأحوال الآخرين وبريء من المبالغة والتحريف والتحويل وانطلاق نحو شخصياته ليقيف أمامها مردداً صدى ملامحها، يفسح المجال لها كي تتلفظ صوتها مفرداً حيناً وجمعاً حيناً آخر.

وشيركو بيكس، وحامد بدرخان، وسليم بركات، وعمر حمدي (مالفا)، ويلمأن غوني، وآخرون.

كل اسم من هذه الأسماء هو حكاية طويلة لشعب عانى وما يزال من تيه لا يفهمه إلا من عاشه وذاق منه، هو حكاية تحررت إلى حد بعيد من طلاسها حتى عانقت أفاقاً كثيرة. وكل فصل من تلك الحكاية بتفاصيلها وقيمتها من المغربي لنا أن نقف عندها بعمق، وبرهانات فنية تؤسس جمالية الإبهار عندهم، فهيمنة مقام كل نجم من نجوم تلك الباقية لها مقوماتها التي لا تخفى علينا، أما الأعمال الخمسة عشر الأخرى فكان منها لقادة سياسيين لهم ظلالهم على التاريخ والواقع، لهم فعلهم الذي يكاد ينطق بصداها في كل الأمكنة في خارطة كردستان.

ومن الأعمال التي لفتت النظر أكثر وكانت تعتبر سيدة المعرض فمناها تلك اللوحة التي كانت تنصير الصلاة والتي تمثل بالأساس عما جرى ويجري في البلاد. وأشارت إلى الموضوع الأهم، موضوع المفقودين لدى الجهات جميعها والتي بلغت مئة وخمسين ألفاً لم يعرف مصيرهم إلى الآن، وذلك برسم بورتريه لشخصية معروفة داخل الأصفار الأربعة المرسومة إلى جانب الرقم 15، أخذها كعينة أو نموذج من كل حالة لدى جهة معينة، وهؤلاء الأربعة هم: حسين عيسو، وباولو دالويسو، ورزان زيتونة، وبهزاد نورسن.

أما اللوحة الثانية فكانت منقذة بتقنية الكولاج لمجموعة مفاتيح تعود

وتشير إلى هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم، وبالتحديد من رأس العين المدينة التي ينتمي الحسين إليها، ولم يحملوا معهم غير ذلك المفتاح الذي قد يجدد الأمل لديهم بالعودة إلى ديارهم وبيوتهم وموطن ذاكرتهم وعشقهم، ولا يجب أن ننسى مفتاح الحسين نفسه والذي وضعه داخل شكل أسطواني شفاف، قائلاً عنها: هذا ما تبقى لي، ترافقه في مجمل معارضه التي قدمها كرم إلهامي أول، وكتلويج بان "أجراس العودة لا بد أن ترقع" فلا يجب النسيان، رغم يقيني بأن مدينته ووجعها قد تكون زمرة الدموية من كثر ما يصحج كل منهما بالأحر، فهي تضج به وهو يضع بها، تجري في عروقه، فلا تهدأ ولا تستكين.

مهدي الحسين لا يهرب من الواقع ولا يتوسل الرموز والألغاز، وليس شغوقاً بالإغراب لغواية متلقينه أو الترويج لرسوماته بقصد البيع أو الإقلاص من الرقابة التي تصادف كل من يعمل ويتحرك في هذا المجال. فهو على استعداد لتلقي كل التبعات، يلتقط كل الأخبار والأهات المرسومة على الوجوه بلا غريال، يطوف بين أصغاعها المتباعدة والمختارفة في آن واحد، يعرف تماماً بأن ما يرويه ليس مختلفاً، ما هي إلا تراكمات معلقة في رأسه منها ما يعرفه، ومنها ما لا يعرفه، منها ما أخبره به الآخرون، ومنها ما يضحج في دواخله، ما هي إلا تراكمات تحمل أسئلة كثيرة لا حدود لطرحها، أسئلة لا تسيل للوصول إلى معرفة أجوبتها إلا حين تعم الغيوم سماءات البلاد وتنبهت شمسوها.

حكاية مهدي الحسين ليست حكايته لوحده بل هي حكاية سرب كبير، حكاية تقرأ ذاتها وتفسر نفسها، ولا عجب هنا إن وصلت به الحال إلى هذا الانتقال والتدخل بين وجوه سقت بدمائها قمم الجبال حتى باتت أكثر شموخاً وأكثر سطوعاً، وبين من هن قلمه أو ريشته أو صوته وألته الموسيقية أو كاميرته حتى اهتزت الأماكن بكل حساسياتها، فلم تخنه الذاكرة حول ما حدث ولا حول من مر بها وترك أثراً.

الواقع بأحداثه الغريبة التي تقارب الخيال، يلتجئ إليه الحسين في سرده عبر عرضه على متلقيه بقراءته لرويات الوجوه التي اقتنتها من هذا الواقع المر والمرعب، عبر عرضه لتقاسيم تلك الوجوه الشاهدة وهي تدلي بشهادتها لتوثق بشكل من الأشكال أحداث ذلك الواقع وتحدد رؤية السارد لها على نحو خاص، وللعالم على نحو عام، رغم يقيننا بأن الكثير منها تفسر مروياتها من داخل النص ذاته.

والحقيقة أن ما ينتجه الحسين ليس مجرد وجوه لمشاهير كردية لها وزنها فحسب، بل هو اقتراف وانطلاق وتعاقد واعتراق بأنه ناقل أمين وبريء، أمين لأحوال الآخرين وبريء من المبالغة والتحريف والتحويل وانطلاق نحو شخصياته ليقيف أمامها مردداً صدى ملامحها، يفسح المجال لها كي تتلفظ صوتها مفرداً حيناً وجمعاً حيناً آخر.

تتشاء الصدف أن أكون حاضراً في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق حين قدم الحسين معرضه الخامس فيها تحت عنوان "باقة من النجوم الذهبية"، وذلك على مدار يومين وتحديداً يومي 22 و23 نوفمبر الماضي في قاعة غلغاش بالمركز الاجتماعي بعين كاوا وبحضور جماهيري وإعلامي مميز.

من خلال العنوان سندرك بأن الباقية من النجوم الذهبية التي يقصدها مهدي الحسين هي تلك الأسماء من المبدعين الكرد الذين أثبتوا وجودهم لا في وسطهم الكردي فحسب بل في الأوساط الأخرى فهم سفرائهم في هذه الأرض وفي هذه الحياة، لهم فعلهم المؤثر في شؤون مواطنيهم، ولهم وزنهم عند قومهم، منهم الشعراء والأدباء والفنانين التشكيليين والمغنيين والموسيقيين والسينمائيين، كان لهم حضورهم الكبير في الشارع الكردي، كان لهم أثرهم في رسم خرائط معرفة وثقافة هذا الشارع، فكل منهم بات نجماً ذهبياً يزين سماءات البلاد ويضيئ ليلاتها.

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

لا يركز الرسام الكردي مهدي الحسين بعيداً عن الواقع المؤلم، بل يجهز لوحاته ليمارس عليها طوقسه في الحرق، فهو يحرق ذكرياته وذكريته فوق سطح اللوحة، ليرسم أوجها وملامح لشخص أو أثر في السردية الكردية ونقلتها إلى أوساط أخرى.



غريب ملا زلال كاتب سوري

● إذا كان الحرق على الخشب مهارة وإتقان فهو فن أيضاً، وهو إحدى تقنيات الرسم الكثيرة، له ما يميزه بجمعه بين الرسم والخط والزخرفة وإن كان يميل بعضهم إلى اعتباره حرفة وهذه التقنية تحتاج إلى الدقة الزائدة، فمن لا يملك هذه الدقة لا يمكن أن يبدع فيه. أي تعثر هنا له حساباته، يرفض الخطأ، فلا تراجع هنا، والحرص على تجنب الخطأ من أولى الأشياء التي يجب أن يتحلى بها كل من يغامر في السير في طريقه.

ولا نبالغ إذا قلنا إن التردد هنا مرفوض وقد يجعلك ترمي إنتاجك بعيداً إذا وقعت فيه، وكذلك تحتاج تذلل التقنية إلى صبر أيوب، وإذا لم تهدل بذلك لا يمكن أن تنجح فيها، فالأمر هنا يتطلب بالضرورة وقتاً طويلاً، فصبرك وشغفك بما تنجزه إلى جانب دقتك العالية حين العمل هي التي ستسهل بولادة مولودك سالماً ومعافى. ولهذا قليلون جداً من يخوضون هذا المضمار، مقارنة بالتقنيات الأخرى التي يعرضي إليها الفنانون، ومهدي الحسين أو ويندا كما يحب الحسين أن يُعرف، اسم فني من الأسماء القليلة التي جعلت من هذا الجانب من الرسم مضماره الذي سيخوض فيه حروبه الحياتية والفنية.

تتشاء الصدف أن أكون حاضراً في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق حين قدم الحسين معرضه الخامس فيها تحت عنوان "باقة من النجوم الذهبية"، وذلك على مدار يومين وتحديداً يومي 22 و23 نوفمبر الماضي في قاعة غلغاش بالمركز الاجتماعي بعين كاوا وبحضور جماهيري وإعلامي مميز.

من خلال العنوان سندرك بأن الباقية من النجوم الذهبية التي يقصدها مهدي الحسين هي تلك الأسماء من المبدعين الكرد الذين أثبتوا وجودهم لا في وسطهم الكردي فحسب بل في الأوساط الأخرى فهم سفرائهم في هذه الأرض وفي هذه الحياة، لهم فعلهم المؤثر في شؤون مواطنيهم، ولهم وزنهم عند قومهم، منهم الشعراء والأدباء والفنانين التشكيليين والمغنيين والموسيقيين والسينمائيين، كان لهم حضورهم الكبير في الشارع الكردي، كان لهم أثرهم في رسم خرائط معرفة وثقافة هذا الشارع، فكل منهم بات نجماً ذهبياً يزين سماءات البلاد ويضيئ ليلاتها.

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

وإذا عرفنا أن مجمل معرض الحسين كان يضم ستين عملاً، كان نصيب المبدعين منها خمسة وأربعين عملاً، سيطول بنا البحث إذا دونا أسماعهم جميعاً، لكن لا بد أن نذكر أسماء بعضها: محمد شيخو، ورفعت داري، وتحسين طه، وجميل هورو، وأرام ديكران، ومحمود عزيز، وشفان برور، وبافي صلاح، وسعيد كابوري، وسعيد يوسف، وجركووين، وتيرين، ويوسف براري، وملاي جزيري، وأحمد خانسي، وصالح حديد،

«2034 اقتراح متواضع».. كوميديا مسرحية جريئة تفكك مشاكل تونس

الجنس والجنسانية مدخل لتوصيف صراعات فردية وجماعية



لحظة مواجهة مع المجتمع والواقع

أننا في تونس استسهل لدينا إطلاق "أيام قرطاج" على أي مهرجان تستحدثه وزارة الثقافة، بعد أن كان هذا الاسم دليلاً على عراقة المهرجانات وأهميتها كأيام قرطاج السينمائية الذي هو شيخ مهرجانات السينما في أفريقيا وأول من اتخذ هذا الاسم هوية له.

في هذه المسرحية التي يمنح حضورها على من هم أقل من 16 عاماً، تضع الفالحي المسرحي، وتوظف الجنس كمنظومة جمالية وثقافية وتحرره من قيود العيب والحرام، إنها تكسر القيود دون خوف أو ضغف أو تردد لتقدم مسرحية جريئة.

والمسرح في تونس جريء بكافة أنواعه، فهو كان ولا يزال من أبرز الوسائل التي يعبر فيها الأفراد عن قضاياهم ويطالبون فيها بحقوقهم، ولكن قضايا الجنسية في المسرح هي إلى اليوم "تابو"، يعتبرها البعض "خادشة للحياء العام" ويصعب طرحها على الملأ في ظل خطر الرقابة الأمنية والمجتمع، هذا الخطر ضربه زهرني والفالحي عرض الحائط وأظهرا جرأة غير مسبوقة في الحديث عنه بعمل مسرحي "خطير" و"وقح".

لما ترويه لنا من تفاصيل الحكاية، رقصات قدمها أحمد القريندي وفاطمة الفالحي، منفصلة ومتصلة، ليعبرا عن المكبوت وعن الرفض لكل القيود، ليتمردا ويتلاعبا بالأفكار الثائرة والصادمة المطروحة ضمن العمل.

كذلك جاءت عناصر السينوغرافيا لتؤثّر الخشبية وتجعلها مساحة ملائمة لفكرة العمل، حيث تظهر دميّتان عرض الملابس تدبران ظهرهما للجمهور واحدة على يمين الخشبية وأخرى على يسارها، دميّان لرجلين، طاوله تسريح الشعر على اليسار تقابلها يميناً شماغة للملابس، أما في المنتصف فوجد ديكور خشبي سيتخذ دور مقصلة للإعدام وعلى جانبيه شاشتان للعرض، حيث وُظفت في المسرحية تقنية الفيديو والموسيقى إلى جانب المؤثرات الضوئية ما جعلها مزيجاً من الفنون البصرية التي تشدّ انتباه المتفرج وتعزز ثقافته التصرية وتحفّز ذاكرته الانفعالية وتستفزّه لإعادة تشريح العمل والتفكير فيه وفك شيفراته.

وفي اختيار نيروز (فاطمة الفالحي) اسم "أيام قرطاج البورتوغرافية" لمهرجانها، سخريّة واضحة من الإبتذال الذي وقعت فيه هذه التسمية، فالحال

إنشاء الطبقات الكاذبة كي يحولونها إلى سخريّة فنية من الواقع. نص مسرحي ينتقد الواقع دون مباشرة رغم أنه يأخذ منه الكثير من التوصيفات والأسماء، نص يستعيد من التاريخ الكثير، وأهم ما يستعيده رمزية الكرنفال في العصور الوسطى وتحديدًا لدى الحضارة الرومانية حيث كان الكرنفال عيداً سنوياً ينظمه الحاكم لينحّ الشعب حرية مؤقتة، يبيح له فيها كل الفواحش، يحرره من جميع القيود، ثم يعيده إلى السجن الكبير. هذه الفكرة هي ما اعتمدته الممثلة/نيروز كي توجد كرنفالاً تونسياً جديداً، يذهب بعقل التونسيين لفترة محدودة، دون أن ينتبهوا إلى أنهم قابعون في السجن ذاته، تحت رحمة السجّانين أنفسهم.

وتتقصص الممثلة أكثر من شخصية في رحلة دفاعها عن البطلة، تنتقل من شخصية إلى أخرى بكل سلاسة وقدرة على الإقناع، معتمدة على قدراتها الصوتية وحركات جسدها الانشائية، هي أيضاً تغير ملابسها أمام الجمهور وكلّ زي يعبر عن صاحبته، وتستغل المساحات الزمنية المخصصة لعرض مقاطع فيديو أو لرقصات كورغرافية عادة ما تكون تفسيراً

لتخطب فيهم مؤكدة أن هذه المسرحية ليست موجهة لمن "لم يشاهد في حياته فيلماً إباحياً، ليست موجهة لمن جاء فقط لاكتشاف عري الممثلة وحركاتها وليست موجهة للفرنكوفونيين الذين لا يعرفون جماليات اللغة العربية"، إنها مسرحية "كوميديّة بروح تراجميّة نيتشواوية، تنظر في اتجاه الواقع بكل شجاعة وتحطم الأصنام دون الهوس بتشييد معابد جديدة على أنقاض العالم القديم".

وكما أن العالم كما يراه نيتشه منقسم إلى جزئين؛ الأول يمثل من يتبعون رغباتهم الخاصة والثاني هم من يحققون رغبات الآخرين، ويجعلنا أمام نوعين من الأخلاق هي أخلاق السادة وأخلاق العبيد، جاءت المسرحية لتصور لنا هذه الثنائية بين سادة وعبيد، بين حاكم ومحكوم، وكيف أن "العدمي الذي يريد علماً على غير هذه الشاكلة" على حد قول نيتشه "لم يفتن إلى أن العالم على غير هذه الشاكلة ليس موجوداً".

كذلك عرف المخرج المسرحية بصوت الممثلة التي تقمصت أيضاً دور الراوية، بانها "كوميديا غير هادفة لا تقدم دروساً، لا تسلط الأضواء، لا تتلحف بالسواد، لا تعري العاهات والاعوجاجات والتجاوزات والتناقضات في عالم مليء بالنقاد والمختصين"، لكنها في الحقيقة هي كل ذلك وأكثر، إنها تضع إصبعها على الساء وتدسّ على الوجدع الكامن فيه، تحير الإمه، لتذكر المتفرج التونسي بالعائلة المكفكة، بالأم التي وجدت لكي تربيته ونسيت إنسانيتها وعطشها للحب وللزواج، بالآب المنشغل بكل أنثى جريئة تعرت لتثير غرائزه في الأفلام الإباحية، بنفسه طلاً يكتشف رغباته الجنسية لأول مرة، بالدين وكيف شوهه المشددون وأفرغه المتدينون الجدد من عمقه الوجداني والقيمي، بالثقافة وكيف تحولت إلى تجارة رائدة، بالفن وكيف صار رمزاً للفسق، بالانقصاد وكيف يتحكم فيه الإقطاعيون وتقاتره عائلات بعينها جيلاً بعد جيل، وبالهجرين والاقتصاد الموازي.

إنها مسرحية تذكره بالمحسوبة والواسطة وأنظمة الحكم الاستبدادية، بمنظلمات المجتمع المدني التي تضخ الأموال ساعية في خراب الدول، بالأقليات المهمشة، بالبنوك التي تنهب أموال الشعب، بالمنظومة الرقمية التي لا تواكب أي تطور رقمي يشهده العالم، بحال الفنان المفكر والمهمش، بالمجتمع المنقسم إلى طبقات، وبالكوميديا التي لا يمتنها سوى

من بوابة خطيرة يحرم الاقتراب منها والحديث عنها، انطلق المخرج المسرحي منصف زهروني، حيث وظف الجنس والجنسانية في المسرح، ليخرج عملاً كوميدياً جريئاً لعبت فيه الممثلة فاطمة الفالحي دور البطولة لتعبر بنص ملغم بالرموز والدلالات وجسد متمرد عن كل العلل والأفات التي يشكو منها المجتمع التونسي.



حنان مبروك صحافية تونسية

يعتبر الحديث عن المواضيع الجنسية أمراً خادشاً للحياء العام، ما بالك إن كان هذا الحديث عبر الفن، حينها من السهل أن ترتفع الأصوات المنددة بالفن والفنانين، وفي بعض الدول قد تنصب لهم المشائق ويتعنفون داخل السجون. وفي تونس، التي يصنفها بعض الأنشقاء العرب دولة متحررة، الأمر لا يختلف كثيراً إذ يظل الحديث فنياً عن الجنس وتوظيف الجنسية خدمة لعروض فنية هادفة من الأمور السطحية جداً والنادرة أيضاً.

الفالحي توظف الجنس كمنظومة جمالية وثقافية وتكسر القيود دون خوف أو ضغف أو تردد لتقدم مسرحية جريئة

وغير أنه بما يمكن أن يتعرض له من اتهامات ومخاطر، يخوض المخرج المسرحي منصف زهروني رفقة الممثلة فاطمة الفالحي والكوريوغراف أحمد القريندي تجربة مسرحية كوميديّة مختلفة، لا تشبه أي تجربة تونسية سابقة في الفن عامة، حيث يوظفان موضوع الجنس والمغالطات الشهيرة حوله وحول الحياة الجنسية والعلاقات والاختلافات السيكولوجية بين الذكر والأنثى لتسليط الضوء على الواقع التونسي بكل ملامحه السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الدينية.

بأبنايا العمل المسرحي بعنوان "2034: اقتراح متواضع"، ليبين لنا أننا سنكون أمام تونس بعد عشر سنوات من الآن، نقف أمام مقترح متواضع يقدمه لنا أحدهم. بطلة المسرحية (فاطمة الفالحي) تتقصص دور نيروز الرزقي، شابة تونسية من مواليد 1988، من عائلة ريفية، تعلمت

فيلم عن فلسطيني 1948 يحصد أكبر جوائز مراكش السينمائي

وخص المهرجان الدولي للفيلم بمراكش شخصيات بارزة في السينما المغربية والعالمية بالتكريم بمناسبة دورته الحادية والعشرين، ويتعلق الأمر بكل من الممثلة المغربية القديرة نعيمة الشكري، والتي وافتها المنية في أكتوبر الماضي، والممثل والمخرج الأمريكي المتوج بجائزة الأوسكار شون بين، والمخرج الكندي ديفيد كروننبرغ.

وشارت في هذه الدورة 18 شخصية في فقرة "حوارات"، وهو ما يعتبر رقماً قياسياً منذ إحداث المهرجان. واتاحت برمجة هذه الدورة فرصة الكشف عن تصورات سينمائية شديدة التنوع وحلقت عرض 71 فيلماً من 32 دولة، في الأقسام الستة للبرمجة، وذلك في مختلف قاعات المهرجان بمدينة مراكش.

ومن بين الاختيار الرسمي لهذه الدورة، استفاد 12 فيلماً من دعم "ورشات الأطلس"، برنامج الصناعة السينمائية لدعم المواهب الذي أطلقه المهرجان سنة 2018، التي كان عرابها هذه السنة السينمائي الأمريكي الكبير جيف نيكولز.

وبالإضافة إلى عروض الأفلام، نظم المهرجان سلسلة من الفعاليات التي شملت جلسات نقاشية، وورش عمل، وحلقات حوارية مع صناع الأفلام وممثلين من هوليوود، شكلت فرصة مميزة للمشتركين والجمهور للتفاعل مع محترفي السينما ومناقشة تجاربهم، إلى جانب مساعدة المخرجين الشباب على استكشاف آفاق سينمائية جديدة.

أوكرانيا فيتحول أفراد الأسرة من سائحين إلى لاجئين. وفي كلمة بالمناسبة، أكد رئيس لجنة تحكيم الدورة لوكا جوادانيينو أن مدينة مراكش تحولت إلى عاصمة للسينما في شهر ديسمبر، مع حضور شخصيات سينمائية رفيعة المستوى ومن مشارب مختلفة.

الفيلم يفكك جدلية التححرر والمحافظة داخل مجتمع فلسطيني 1948، ومنسوج على قناة بأن المجتمع يتحرر حين تتحرر نسأوه

وأشار في هذا الصدد إلى مشاركة معلمين كبار من قبيل سيساكو، وكروننبرغ وبيروتون، وشون بين، الذين قدموا تجاربهم لسينمائيين شباب صاعدين ومبدئين، وتقاسموا معهم الشغف بالسينما، وحكوا قصصا وتحدثوا عما جعلنا أكثر إنسانية. وإضافة إلى جوادانيينو، ضمت لجنة تحكيم الدورة كلا من المخرج الإيراني علي عباسي، والمخرجة الهندية زويا أختار، والممثلة الأميركية باتريسيا أركيت، والممثلة البلجيكية فيرجيني إيفيرا، والممثل الأسترالي جاكوب إلوري، والممثل البريطاني الأمريكي أندرو غارفيلد، والممثلة المغربية نادية كندة، والمخرج الأرجنتيني سانتياغو ميتري.

وتسلمت الجائزة في اختتام مهرجان مراكش منى قبضي نيابة عن زوجها، وقالت في كلمة بهذه المناسبة "بالرغم من فرحنا الكبير بهذا التقدير، نقف هنا بمشاعر مثقلة في ظل كل ما نشهده من فظائع وجرائم في حق شعبنا والإنسانية ككل".

وتساءلت "في ظل عجزنا كيف وصلنا إلى هنا؟ كيف أصبح التجريد من الإنسانية شيئاً عادياً؟ وكيف أصبح القتل والدمار والتشريد مشهداً مقبولا؟ كيف فقدنا البوصلة؟"

كما قالت إنها تأمل أن يجيب فيلم "ينعاد عليكو" على "البعض من هذه الأسئلة". وأضافت "نضالنا مترابط والتحرر الحقيقي لا يمكن تحقيقه بمعزل عن الآخرين، لا أحد منا حر حتى نكون جميعنا أحراراً، وخاصة النساء".

وإضافة إلى "النجمة الذهبية"، نال فيلم "ينعاد عليكو" جائزة مزدوجة لأحسن دور نسائي في شخص كل من منار شهاب ووفاء عون. ومُنحت جائزة لجنة التحكيم مناصفة بين فيلمي "الكوخ" لسيلفينا شنيسر (الأرجنتين)، و"القرية المجاورة للجنة" لمو هارايوي (الصومال) الذي استفاد من دعم برنامج ورشات الأطلس. أما جائزة أفضل إخراج فكانت من نصيب البولندي داميان كوكر عن فيلمه "تحت البركان"، الذي حصد أيضاً جائزة أحسن دور رجالي في شخص الممثل الأوكراني رومان لوتسكي، الذي يؤدي في الفيلم دور رب أسرة كانت تقضي عطلتها في جزيرة تينيريفي الإسبانية عند حدوث الغزو الروسي

والعنف الباطني بين الأقليات. مخرج الفيلم مولود في تل أبيب، ينتمي إلى عرب الداخل أو ما يطلق عليهم أيضاً عرب 48، الذي بقوا رغم كل محاولات التهجير والمعاملة اليومية التي يتعرضون لها كاقليات، وهو شاهد حي على كل الممارسات التي تنتقدها أفلامه ويحاول التعبير عنها.

و"ينعاد عليكو" هو فيلمه الروائي الطويل الثاني الذي رأى النور بعد 15 عاماً من فيلمه الأول "عجمي" الذي صدر في 2009، وحصل على جائزة من مهرجان كان السينمائي، وأثار ضجة كبيرة عند عرضه حول شرعية تمثيله للفلسطينيين. وسبق أن فاز "ينعاد عليكو" بجائزة السيناريو ضمن قسم أفاق بمهرجان فينيسيا السينمائي في دورته الـ 81.

عائلية يفكك من خلالها جدلية التححرر والمحافظة داخل مجتمع فلسطيني 1948، منسوجة على قناة واضحة بأن المجتمع يتحرر حين تتحرر نسأوه. ومن خلال وقائع مترابطة لأفراد أسرة بوجوازية من فلسطيني مدينة حيفا، ترتسم بورتريهات، معظمها لنساء يتبنين مقاربات مختلفة لمكانة التقاليد في حياتهن ويجدن أنفسهن مدعوات إلى الاختيار بين تحمل مسؤوليّة الحرية الفردية أو العيش وفق ما تسطره القوانين غير المكتوبة للمجتمع.

واختار إسكندر قبضي فترة احتفالات وإجازات دينية، في المنطقة التي تعج بالمناسبات والأعياد الدينية الإسلامية والمسيحية واليهودية، ليركز على تصوير العدا

مراكش (المغرب) - فاز فيلم "ينعاد عليكو" للمخرج الفلسطيني إسكندر قبضي بالنجمة الذهبية (الجائزة الكبرى) للدورة الحادية والعشرين للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، التي نظمت تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، واختتمت فعاليات

وخلال حفل اختتام هذه الدورة الذي احتضنه قصر المؤتمرات بالمدينة الحمراء وعرف حضور نجوم الفن السابع وشخصيات من عالم الفن والثقافة والإعلام، أعلنت لجنة تحكيم المهرجان برئاسة المخرج الإيطالي لوكا جوادانيينو عن تتويج "ينعاد عليكو" الذي تنافس مع 13 فيلماً أخرى من مختلف البلدان حول العالم. ويقدم فيلم "ينعاد عليكو" دراما



المخرج صور مجتمعا يعرفه جيدا

جمال

التقشير الكيميائي يحارب الرؤوس السوداء

● اتركى المستحضر لمدة 5 إلى 10 دقائق كي يؤتي مفعوله المرجو.
● اشطفي المستحضر بالماء الفاتر ورطبي البشرة بمستحضر ترطيب.
● استخدمي كريما واقيا من الشمس ذا عامل حماية عال، 50. مثلا، في صباح اليوم التالي.
وأشارت "جولي" إلى أن بعض أقنعة الوجه لها تأثير فعال في مواجهة المسام المسدودة والبثور؛ حيث إنها تعمل على تحسين مظهر البشرة، التي تعاني تحت وطأة الرؤوس السوداء.
وتتمثل هذه الأقنعة في أقنعة الكربون المنشط أو الأقنعة المصنوعة من الطين العلاجي أو مسحوق الفضة، والتي تقضي على الرؤوس السوداء من جذورها.
كما تضمن هذه الأقنعة الحصول على بشرة نضرة وناعمة، بالإضافة إلى تنشيط الدورة الدموية، مما يساهم في الحصول على بشرة وردية تشع شبابا وحيوية.
وقد يعاني الشخص في أي مرحلة عمرية من الرؤوس السوداء ولكنها أكثر انتشارًا في مرحلة المراهقة، ويبقى العائق الأكبر في كيفية إزالة الرؤوس السوداء والتخلص منها نهائيًا دون إحداث أي ضرر في البشرة.
وتعد صودا الخبز من العلاجات الفعالة في إزالة الرؤوس السوداء وحب الشباب أيضا، فهي تساعد في تنظيف البشرة من الشوائب. ولاستخدام صودا الخبز في إزالة الرؤوس السوداء اتبع الخطوات الآتية:
● قومي بمزج ملعقتين صغيرتين من صودا الخبز مع مياه معدنية حتى تحصل على مزيج متماسك.

● برلين - تمثل الرؤوس السوداء كابوسا مزعجا للمرأة؛ حيث أنها تجعل البشرة تبدو غير نظيفة، مما يُفسد مظهرها الجمالي.
وأوضحت مجلة "جولي" في موقعها على الإنترنت أن الرؤوس السوداء هي رؤوس صغيرة تظهر في منطقة "تي" بالوجه، أي الجبهة والأنف والذقن، وذلك بسبب انسداد المسام الناجم عن فرط إنتاج الزهم (إفرازات دهنية).
ويرجع اللون الأسود للرؤوس الصغيرة إلى صبغة "الميلانين"، والتي تتخذ لونا داكنا عندما تتعرض للأكسجين.
وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن محاربة الرؤوس السوداء بواسطة التقشير الكيميائي، والذي يمكنه انتزاع الرؤوس السوداء العميقة داخل الجلد وإزالتها.
ومن أمثلة المقشرات الكيميائية حمض الجليكوليك وحمض الساليسيليك. ويمكن لحمض الجليكوليك التغلغل بعمق وسهولة في الجلد، مما يجعله فعالا في علاج الرؤوس السوداء والخطوط الدقيقة وحب الشباب والبشرة الدهنية.
ويعمل حمض الساليسيليك على إزالة خلايا الجلد الميتة والأوساخ والبكتيريا، كما أنه يزيل الزهم والدهون من سطح الجلد.
وأشارت "جولي" إلى أنه يمكن تطبيق التقشير الكيميائي على النحو التالي:
● نظفي بشرتك وجففيها.
● قومي بتوزيع بضع قطرات من المستحضر بالتساوي على الوجه باستخدام أطراف أصابعك.

نصائح

الطريقة الصحيحة للتعامل مع حروق الأطفال

● إصابات الدرجة الثانية: تظهر هنا بثور الحروق ويكون الاسم أكبر. ويتم تقسيم إصابات الدرجة الثانية إلى إصابات الدرجة 1أ، والتي تشفى تماما خلال 14 يوما دون ترك ندبات، وإصابات الدرجة 2أ، والتي تكون أعمق، وهي تشفى فقط بالتدب، وعادة ما تتطلب عملية جراحية.
● إصابات الدرجة الثالثة: هنا يمتد الضرر إلى الأنسجة تحت الجلد، ويتم تدمير الجلد بالكامل وتكون قاعدة الجرح جلدية إلى متفحمة. وفي هذه الحالة يجب إجراء عملية زرع الجلد.
وأشارت غرفة الصيادلة إلى أنه من الأفضل تغطية الإصابات من الدرجة الثانية فصاعدا بقطعة شاش مغلفة بالمعدن أو بضمادة سريعة لا تلتصق بالجرح إلى أن يتم الخضوع للرعاية الطبية. وإذا لم يكن هذا متاحا للوالدين، فيمكنهم حينئذ وضع قطعة قماش خالية من الوبر على الحرق.
ولا يجوز للوالدين تبريد الحروق لدى الأطفال في السنة الأولى من حياتهم؛ حيث هناك خطر أن يتعرض الجسم للبرودة الشديدة. وإذا كان الطفل أكبر سنا، فيمكن للوالدين تشغيل الماء الفاتر (حوالي 20 درجة) على الحروق لمدة 10 دقائق تقريبا.



حروق الدرجة الأولى ليست خطيرة

إسقاط المشروعية الدينية عن الزواج السري يُربك أسرا مصرية دار الفتوى تقضي بطلان الزواج السري والتفريق بين الأزواج



علاقة منبوذة اجتماعيا ومحرمة دينيا

القرار وتحديد المصير الشخصي من دون تدخل من الأسر والدين. أكدت هالة حماد استثنائية الأسرة وتقويم السلوك في القاهرة أن تحریم الزواج السري جزء من الحل، لكن لا يجب البناء عليه في تحجيم أفعال شريحة أصبح معروفا عنها التمرد في مواجهة الوصاية على السلوكيات والتصرفات والقرارات، لأن بعض من يذهبون للزواج السري يفتقون أنفسهم بأنهم ضحايا.
وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن مواجهة الزواج السري تستدعي مناقشة القضية من كل جوانبها، لأن استمرار تحوله إلى وسيلة لعلاج الضغوط الأسرية سيبقي المشكلة ولو كانت هناك فتاوى تحرمه، ويجب أن تكون هناك حكمة في مخاطبة الشريحة المتمردة التي لا يعنىها المجتمع ولا الأسرة أو رأي الفتوى في تصرفاتها.

مؤسسة الفتوى بحاجة إلى أن تكون أكثر مرونة في التعامل مع مستجدات العصر، لأن الظروف الاجتماعية تغيرت

وهناك قوانين مصرية عمقت أزمة الزواج السري ودفعت البعض للإقدام عليه اضطرارا، ويكفي أن بعض السيدات يُقدمن على هذا النوع من الزواج خوفا من فقدان حضانة أبنائهن بعد الطلاق أو خسارة المعاش الحكومي الذي يتحصلن عليه بعد وفاة أزواجهن أو أبائهن، كما ينص القانون في مصر. ويقود التحريم المطلق لكل زواج سري إلى تعقيدات أسرية، ومطلوب دراسة كل حالة ومبرراتها، لأن هناك هذا المسار الخاطئ، مطلوب مواجهتها والحد منها قبل أن يحكم على المتزوجين سرا بأنهم جميعا يرتكبون محرمات في مجتمع محافظ.

وتبدأ المواجهة الحقيقية بإقناع المجتمع بأنه شريك في الخلل الذي أصاب تفكير وأخلاق الشباب وديفعهم إلى التمرد على الزواج الرسمي، بوضع الحواجز والعراقيل أمام عواطفهم المكبوتة، وفرض سلوكيات وعادات مرفوضة بالنسبة إليهم وجعلتهم يتمردون على كل شيء، ولو فتوى تشك في مشروعية الزواج.

ويقود ذلك إلى عدم وجود حلول لازمة الزواج السري إذا اختزلت المعالجات في الفتوى، مقابل تجاهل إقرار خطاب وسطي يوجه إلى العائلات، وآخر إلى الشباب والفتيات المؤمنين بشرعية هذا الزواج، وثالث للحكومة كي تفر قوانين مرنة، لأن الأجيال المتحررة يصعب أن تتقبل أي خطاب توعوي بلغة الحلال والحرام.

الصادرة عن جهاز الإحصاء الحكومي في مصر مؤخرا، بأن عدد الفتيات اللاتي تزوجن عريا وتقدمن لتوثيق العلاقة ولم يسبق لهن الزواج (كن أنسات) خلال العام الماضي فقط بلغ 95 ألف فتاة وغالبية في أعمار تتراوح بين 18 و24 عاما.
وغالبا ما تكون حجة الفتاة التي تتزوج سرا أن المجتمع والأسرة دفعها إلى هذا المسار، لوجود وصاية عائلية ودينية تحرمها من الاحتكاك بالشباب، أو زيادة الأعباء المالية جراء الغلاء حتى أصبح الشباب الذي تربيته عاجزا عن توفير متطلبات الزواج منها، لذلك قد تتزوجه دون علم أحد.

ونفس المبررات عند الشباب الذين يضطرون إلى الزواج سرا من فتيات يرتبطن بهم عاطفيا ولا يستطيعون الجهر بذلك لأسباب عائلية، وهناك أسباب أخرى عند بعض الرجال المتزوجين ويلجأون للزواج من امرأة ثانية لغرض عاطفي أو جنسي، بأن هذا حل وسط لعدم الانفصال عن الزوجة الأولى وهدم كيان الأسرة.
وهناك شريحة من المتزوجين سرا يسلكون هذا الطريق لإجبار العائلتين على القبول بالأمر الواقع في اختيار العلاقة التي تريحنه بقطع النظر عن تقبل المجتمع والدين لها من عدمه، أي أن الكثير من تلك الزوجات السرية سببها أخطاء الأسرة وعادات وتقاليد المجتمع، ولو كانت هناك مرونة لكان الزواج السري نادرا.

ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن استسهال الحل الديني للزواج السري يزيد الأزمة تعقيدا، ويعفي الأسر من تحمل المسؤولية الأكبر، في ظل تمسك الشباب والفتيات باستقلال

لأنه سيتم تسويق الأمر مجتمعا على أن المتزوجين سرا يمارسون علاقات محرمة ترتقي إلى "الزنا".
وهناك شريحة تبني وجهة نظرها الرافضة للترهيب الديني ضد الزواج السري على أن ذلك يُكرس الاعتماد على الفتوى في مواجهة الزوجات العرفية التي لا تعتمد على الشهود، مقابل إهمال دراسة الأسباب التي دفعت إلى هذا النوع من الزواج ووضع معالجات واقعية له بعيدا عن استسهال الحل بالفتاوى.

كما أن الرأي الديني الرافض للزواج السر، ولو كان معمولا به في حقب زمنية مضت، لكن مؤسسة الفتوى بحاجة لتكون أكثر مرونة في التعامل مع مستجدات العصر بعيدا عن فكرة الترهيب، لأن الظروف الاجتماعية لم تغيرت، وثمة مبررات تبدو منطقية لمن يتزوجون سرا.

وإذا ما تمسكت المؤسسة الدينية بخطاب التحريم فقط، لن تنجح في تحقيق تقدم في خفض وتيرة الزواج السري، لأن الكثير من الذين يقبلون على تلك العلاقات معروف عنهم التحرر من القيود والأعراف والعادات والتقاليد، ويعتدون برأي الدين كثيرا.
ويرفض الكثير من الشباب والفتيات، وهم الأكثر إقبالا على الزواج السري، أن تكون الوصاية الدينية هي المحكمة في علاقاتهم وخططهم المستقبلية ومشاعرهم، كما أنهم لا يعيرون اهتماما بقبول أو رفض المجتمع لخطوة الزواج السري، أمام انفرط عقد الكثير من العائلات في احتواء أبنائهما عاطفيا وفكريا.

يمكن توثيق تلك الحقيقة بالأرقام التي تضمنتها الإحصائية الرسمية

أبطلت المؤسسة الدينية المصرية الزواج السري مستندة في ذلك على مخاطره، حيث يفتح أبواب التلاعب والاحتيال وإنكار الزوجات، ودعت إلى وجوب تفريق الزوجين، طالما أن الاتفاق بينهما باطل ولم تتحقق فيه شروط الزواج التي من أهمها الإشهار. وترى أصوات معارضة لتعميم التحريم الديني على الزواج السري أن مؤسسة الفتوى تسرعت في إصدار هذا الحكم.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أعادت دار الفتوى في مصر الجدل الأسري والمجتمعي حول الزواج السري وقضت ببطلانه شرعا، لأنه يفقد للشروط الدينية المرتبطة بالمجاهرة والعلاينة وعدم وضع الزوجين في ريبة من أمرهما أو يكونا طوال الوقت محل شك من المحيطين بهما، ودعت إلى سرعة التفريق بين الرجال والنساء المتزوجين سرا.

قال مفتي مصر نظير عباد إن اكتفاء الرجل والمرأة في زواجهما العرفي بصيغتي الإيجاب والقبول مع عدم إخبار أحد به وعدم الإشهاد عليه خوفا من معرفة أي من أفراد العائلتين ينافي المقصد الاسمي من النكاح وأهدافه من حصول السكينة بين الزوجين، ونشر المودة بينهما، ولذلك فهو "محرم شرعا".

أصوات معارضة لتعميم تحريم الزواج السري ترى أن مؤسسة الفتوى تسرعت في إصدار هذا الحكم كنوع من الترهيب

واستند المفتي إلى مخاطر الزواج السري، حيث يعرض الأنساب للوجود ويفتح أبواب التلاعب والاحتيال وإنكار الزوجات، وعلى هذا النحو غير صحيح شرعا، ويجب على الزوجين أن يفتقرا، طالما أن الاتفاق بينهما باطل ولم تتحقق فيه شروط الزواج.
ومن شأن إسقاط المشروعية الدينية عن الزواج السري أن يُربك حسابات الكثير من الأسر المصرية التي تلجأ إليه لأسباب لا تسمح بإشهار الزواج على نطاق واسع، بعد أن أصبح مشكوكا فيه دينيا وما يترتب عنه، كان الزوجين أنجبا أبناء وهما في ورطة.
وترى أصوات معارضة لتعميم التحريم الديني على الزواج السري أن مؤسسة الفتوى تسرعت في إصدار هذا الحكم كنوع من الترهيب الذي قد يحمل تحريضا ضد المتزوجين دون علم الأهل،



الإشهار أساس الزواج

اتحاد جدة يبسط الهيمنة وصراع المدافين يشعل الدوري السعودي

حارس القادسية، رصيده من الشباك النظيفة إلى الرقم 8، من أصل 13 مباراة، يليه الصربي بريدراغ رايكوفيتش، حارس الاتحاد (6).

وصل النادي الأهلي إلى 100 انتصار خارج ملعبه في دوري المحترفين، ليكون رابع فريق يبلغ هذا الرقم، بعد الهلال والنصر والاتحاد. ولأول مرة يتعرض التعاون للخسارة على أرضه، هذا الموسم، حيث لعب 6 مباريات في ميدانه، قبل الهزيمة أمام الأهلي، ففاز في 4 منها، وتعادل في اثنتين.

كما عزز الهلال رصيده من الأهداف الراسية إلى 11، بعد 3 راسيات فاز بها على الرائد 3 - 2. وللمرة الرابعة على مستوى الدوري، هذا الموسم، تستقبل شباك الهلال هدفين في مباراة واحدة، بعد الفوز على ضمك 3 - 2، والخلود 4 - 2، والخسارة أمام الخليج 3 - 2.

بدوره عزز الهلال سلسلة عدم الخسارة على أرضه في الدوري إلى 29 مباراة، شملت 26 انتصارا و3 تعادلات، متفوقا على سلسلة الأهلي، التي حققها في الفترة بين 2013 و2016. وسجل رونالدو وبنيمة لأول مرة في مباراة واحدة، منذ يونيو 2021، في الجولة الثالثة من دور مجموعات دوري أمم أوروبا 2020، خلال مواجهة فرنسا والبرتغال.

هدفا هو الآخر، ليواصل النجمان تقاسم وصافة قائمة الهدافين، بـ10 أهداف لكل منهما. ويأتي كل من بنيمة ورونالدو خلف الصربي الكسندر ميتروفيتش، مهاجم الهلال، الذي لا يزال في الصدارة، رغم عدم التسجيل في هذه الجولة، حيث يظل رصيده 12 هدفا.

النادي الأهلي وصل إلى 100 انتصار خارج ملعبه في الدوري، ليكون رابع فريق يبلغ هذا الرقم، بعد الهلال والنصر والاتحاد

واقرب عدد من الهدافين الآخرين من الصراع، ومنهم الكاميروني جورج نكودو (ضمك) برصيد 8 أهداف، والمكسيكي كينونيس (القادسية) 7 أهداف، ليتساوى مع حسام عوار (الاتحاد)، وموسى بارو (التعاون)، وعبدالله آل سالم (الخليج). ومن جانبه احتفظ الفرنسي موسى ديابي، لاعب الاتحاد، بالعدد الأكبر من التمريرات الحاسمة (10)، رغم غيابه بسبب الإصابة، فيما يتفوق عليه رونالدو في المساهمات التهديفية (12). وعزز كوين كاستيليس،

الرياض - في الطريق الشاق والطويل لاستعادة لقب الدوري السعودي لكرة القدم الذي فقدته أمام الهلال الموسم الماضي، سيُنهى الاتحاد العام الجاري متربعا على صدارة الدوري الذي دخل في توقف طويل بسبب المشاركة في كأس الخليج، من 21 ديسمبر الجاري إلى 3 يناير 2025.

انتهت منافسات جولة أخرى مثيرة من دوري روشن السعودي للمحترفين، وهي الجولة 13 التي شهدت العديد من المباريات القوية. وجاء كلاسيكو الاتحاد والنصر على رأس هذه المواجهات، والذي حسمه العميد لصالحه 2 - 1، بينما ظلت الإثارة حاضرة حتى نهاية الجولة، بفوز درامي وبريمونادا مثيرة، لكل من الهلال على الرائد، والأهلي أمام التعاون.

وشهدت الجولة حضورا تهديفيا قويا، بإجمالي 30 هدفا، ومعدل 3.3 هدف في كل مباراة. وكانت الجولة الماضية قد عرفت تسجيل 19 هدفا فقط بمعدل 2.1 هدف في اللقاء الواحد. وخلال الجولة 13 لم ينجح سوى فريقين في الاحتفاظ بنظافة شبكاهما، هما الرياض في فوزه بنتيجة 1 - 0 على العروبة، والقادسية الذي تغلب على الخلود 3 - 0.

على غرار الجولة الماضية تم إشهار 35 بطاقة صفراء، بمعدل 3.8 إنذار في كل مباراة. وكان نصيب الأسد لمباراة الكلاسيكو بين الاتحاد والنصر، حيث ظهر الكارت الأصفر 7 مرات، يواقع للعالمي و3 للمعيد.

وتقلص عدد البطاقات الحمراء من 4 في الجولة الماضية إلى 3 في الجولة 13، وحصل عليها كل من طارق عبدالله (ضمك)، وسلطان الشهري (الخلود)، وأحمد عيسري (الرياض).

وشهد المربع الذهبي لجدول الدوري تغييرات طفيفة لكنها بارزة، حيث احتفظ الاتحاد بالصدارة، وظل الهلال وصيفا له، بينما تقدم القادسية إلى المركز الثالث، وتراجع النصر إلى المركز الرابع. واقترب الأهلي من مربع الذهب، بعدما تواصلت انتصاراته، ليصل إلى المركز الخامس بفارق الأهداف عن الشباب السادس. اشتعل صراع الهدافين بعد إحراز البرتغالي كريستيانو رونالدو (النصر) هدفا، والفرنسي كريم بنزيمة (الاتحاد)

نزيف متواصل.. مانشستر يونايتد يعود إلى دوامة الهزائم

روبن أموريوم مطالب بإنهاء رحلة التجارب



طريق وعرة

لخطته والمنافس الذي يواجهه، أو حسب رؤيته لدى قدرة العنصر الذي سيدفع به على إفادته في بعض الأمور. وحتى يستقر أموريوم على التشكيل المثالي للمان يونايتد، فإن الفريق قد بنزف الكثير من النقاط خلال المرحلة المقبلة، أملا في أن ينهي ذلك بالتوصل إلى معادلة النجاح.

أعرب المدرب البرتغالي روبن أموريوم عن شعوره بالإحباط قائلا "كانت مباراة صعبة للغاية، لقد بدأنا بشكل سيء جدا، واستقبلنا هدفا من أول فرصة.. وأضاف "أهدافهم جاءت في أوقات صعبة، لذا كان من الصعب نقل ما يتعين علينا فعله للاعبين.

شعور بالإحباط

لقد فرضنا سيطرتنا وصنعنا بعض الفرص، وحاولنا أن نحسن مستوانا في الشوط الثاني. عندما نستقبل هدفين بالطريقة التي شاهدهاها، يصبح من الصعب مساعدة اللاعبين ومحاولة تهدئتهم. لقد حاولوا حتى النهاية، ولكننا لم ننجح في تسجيل هدف يمنحنا نقطة على الأقل."

وقال المدرب البرتغالي "أعتقد أنه كان هناك بعض التحسن في الثلث الأخير، خاصة في بداية الشوط الأول، ولكننا خسرنا المباراة، ولم تسجل لنا فرص عديدة للتسجيل، كانت هناك بعض اللحظات الجيدة، مثل الهجمة التي سجلنا منها هدفنا الأول. علينا أن نواصل التحسن في بعض الجوانب، ونحتاج إلى الفوز في المباريات لنتمكن من تطوير وتحسين مستوى الفريق."

وأكد أموريوم أن "كل المواقف التي تحدث في المباريات تقريبا تعطيني انطباعا عن أشياء نحتاج إلى التحسن فيها، إنه شيء سيء وجيد في الوقت نفسه لأنه يعرفنا على ما نحتاج إلى فعله.. وأضاف "أعتقد أن الجميع هنا مروا بفترات صعود وهبوط من قبل، عليك أن تواصل العمل وتستمر في فعل نفس الأشياء وانت تثق في خطوتك، وهذا هو حالنا. من الصعب تقليل خسارة المباريات، فأنا أعلم أن الجماهير ترغب في مشاهدة الفريق يحقق الفوز."

من ناحية أخرى أعلن نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي رحيل المدير الرياضي دان أشوورث عن منصبه بالتراضي بين الطرفين بعد أقل من ستة أشهر على توليه المنصب. وجاء قرار الإطاحة بأشوورث من منصبه كجزء من عملية إصلاح شاملة من قبل مالك حصة الأقلية من أسهم النادي جيم راتكليف.

وأعلن مانشستر يونايتد عن قرار رحيل أشوورث بعد ساعات من الخسارة أمام ضيفه نوتنغهام فورست 2 - 3 في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليراجع إلى المركز الثالث عشر بفارق ثماني نقاط عن المربع الذهبي. وذكر مانشستر يونايتد عبر موقعه الرسمي "نود أن نشكر دان على العمل الذي قام به خلال الفترة الانتقالية التي يمر بها النادي، ونتمنى له التوفيق في مستقبله."

بقي مانشستر يونايتد في دوامة الهزائم المعتادة، رغم تعيين البرتغالي روبن أموريوم مدربا جديدا، بعد نجاحه الالاف مع فريقه السابق سبورتنغ لشبونة. المان يونايتد اعتاد التعثرات في عهد مدربه السابق إيريك تين هاغ، وهو ما دفع الإدارة إلى جلب أموريوم بعد فترة قصيرة من تعيين رود فان نيسلثروي مدربا مؤقتا. في انتظار وصول البرتغالي إلى ملعب أولد ترافورد.

لندن - حقق مانشستر يونايتد بداية سيئة في الموسم المحلي دفع ثمنها مدربه السابق الهولندي إيريك تين هاغ الذي حل بدلا منه البرتغالي روبن أموريوم. حصد الفريق بإشراف أموريوم 4 نقاط فقط من أصل 12 ممكنة في الدوري المحلي وهي سلسلة تضمنت هزيمتين متتاليتين أمام أرسنال 0 - 2 خارج ملعبه منتصف الأسبوع، وأمام نوتنغهام فورست 2 - 3 على ملعبه أولد ترافورد السبت. ويحتل الفريق المركز الثالث عشر في البطولة بعد مرور 15 جولة. وبعد خوض الشياطين الحمر 5 مباريات تحت قيادة أموريوم، حقق الفريق انتصارين فقط، فيما تعرض لهزيمتين وتعادل مرة.

اعتاد أموريوم في رحلته مع سبورتنغ لشبونة على اللعب بتشكيل ثابت في أغلب مباريات الفريق، وهو ما ساعده على تحقيق نتائج رائعة على كافة الأصعدة. ومع وصوله إلى مسرح الأحلام، قرر المدرب الشاب تغيير طريقة اللعب من (2-3-2) إلى (3-4-3)، وهو ما يبدو أنه أسهم في عدم استقرار الفريق حتى الآن.

هذا فضلا عن عدم

وصول أموريوم حتى الآن إلى تشكيل يستطيع تثبيتته لمباراتين متتاليتين على الأقل. ويبدو أن مدرب اليونايتد الجديد يريد منح الفرصة لأكثر عدد ممكن من اللاعبين، إلى حين التوصل لأفضل توليفة قادرة على ترجمة أفكاره على أرض الملعب.

تجارب مستمرة

هناك مراكز محددة لم يستقر أموريوم على أصحابها حتى الآن، باستثناء الحارس الكاميروني أندريه أونانا، الذي عول عليه في كل المباريات. هذا بالإضافة إلى عدم تثبيت بعض اللاعبين في مركز واحد، مثل دوجو دالوت، الذي يعول

كينغسلي وديفيز ينضمان إلى قائمة الإصابات في بايرن ميونخ

أعانى من صعوبة في التحرك، مع بداية الشوط الثاني. "أتم "كان بمقدوري مواصلة اللعب بكل قوة، لكن فسح المجال أمام جمال (موسيلالا) لم يكن فكرة حمقاء."

أعلن هيربرت هاينز رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني أن إيرادات النادي تجاوزت حاجز المليار يورو (مليار و50 مليون دولار) لأول مرة في تاريخه. وقال هاينز خلال الجمعية العمومية أمس الأحد إن المشهد في هذه الإيرادات القياسية التي بلغت مليارا و17 مليون يورو، حيث ارتفعت من 690 مليون يورو في 2022 و882 مليون يورو العام الماضي.

وأشار هاينز إلى "أننا الآن لم نصل فقط إلى رقم قياسي آخر، لكن إلى بعد لم يسبق لنادي بايرن ميونخ الوصول إليه." وأكد هاينز أن بايرن لديه 382 ألف عضو ارتفاعا من 360 ألف عضو في الصيف، معربا عن أمله في وصول عدد أعضاء النادي إلى 400 ألف العام المقبل، تزامنا مع الذكرى 125 لتأسيس النادي.



ركائز أساسية

ليفركوزن حامل اللقب الثلاثة الماضي 0 - 1، علما أنه خاض المباراة بعشرة لاعبين اعتبارا من الدقيقة 17 بعد طرد حارسه مانويل نويز.

في سياق متصل قلل توماس مولر من أهمية الإصابة العضلية التي تعرض لها خلال انتصار فريقه البايرن على ضيفه هيدنهايم. وقال مولر في تصريحات عقب المباراة "قدمنا شوطا أول جيدا للغاية، لكن كانت النتيجة 1 - 0 فقط. وهذه نقطة للانتقاد.. وأردف "خلقنا الفرص، لكن لم نتمتع بالكفاءة.. في المباريات المتقاربة تصنع هذه الأمور الفارق."

وأضاف "لعبنا بصورة جيدة الثلاثة (أسماء باير ليفركوزن في كأس ألمانيا)، وأردنا العودة إلى الطريق من جديد، وتقديم مباراة أخرى جيدة. عانينا من المشاكل في آخر 20 دقيقة، لكن بشكل عام قدما مستوى جيدا.. وحول الإصابة التي تعرض لها، وخروجه مستبدلا في الدقيقة 51، قال مولر "حاولت تسديد كرة مقصية، لكن لم تسر بصورة جيدة، وعانيت بعدها من إصابة عضلية، وكنت

برلين - تعرض جناح بايرن ميونخ الألماني، الفرنسي كينغسلي كومان وظهيره الأيسر الكندي ألونسو بديفز لإصابة عضلية ستعدهما عن الملاعب لفترة غير محددة كما أعلن النادي البافاري أمس الأحد.

بايرن سيلتقي مع شاختر دانيبستك الأوكراني في دوري أبطال أوروبا في مباراة من المرجح أن يغيب عنها ثلاثي مصاب

وأشار بايرن إلى أن الفحوصات الطبية التي أجراها اللاعبان أظهرت إصابة كل منهما على مستوى العضلة الخلفية وذلك خلال المباراة ضد هايندهايم (4 - 2) في الدوري الألماني السبت. وأكد على أن "كلا اللاعبين سيغيبان عن الملاعب في الوقت الحالي،" من دون أن يحدد فترة غيابهما.

وشارك كومان (28 عاما)، جناح منتخب فرنسا، في الدقيقة 71 قبل أن يغادر الملعب قبل نهاية المباراة مباشرة (90 + 2)، في حين أكمل بديفز الدولي الكندي المباراة. وانضم اللاعبان إلى المهاجم الإنجليزي هاري كين هداف الدوري برصيد 14 هدفا في 12 مباراة، والذي أصيب خلال الكلاسيكي ضد بوروسيا دورتموند 1-1 في نهاية نوفمبر.

وسيلتقي بايرن مع شاختر دانيبستك الأوكراني في دوري أبطال أوروبا في مباراة سيغيب عنها الثلاثي المصاب على الأرجح. ولم يخسر بايرن ميونخ أي مباراة حتى الآن في الدوري المحلي بعد مضي 13 مرحلة (10 انتصارات و3 تعادلات)، لكنه خرج من مسابقة كأس ألمانيا بسقوطه على أرضه أمام باير



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي



بديهية ديكرات عند الذكاء الاصطناعي

كنت مثل الملايين غيري أمارس اللعب على غباء الذكاء الاصطناعي، لكن دافعي لم يكن عبثاً كما يفعل آخرون، بل لأنني أحاول أن أجِد عنده ما أبحث عنه في الخدمة الجليلة التي يقدمها لنا نظام "شات جي.بي.تي".

كان استناد اللغة الإنجليزية والفلسفة في جامعة جنيف إريك قانونسيني ساعد طلابه على عدم الوتوق، على الأقل في الوقت الحاضر، بتناقض هذا النظام عند إطلاق أسئلة مبنية بالأساس على افتراض خاطئ لاكتشاف النتيجة؛ فقد تعالت الضحكات في قاعة المحاضرة بمجرد أن أدرج نظام "شات جي.بي.تي" النصائح المفيدة في إجابته على سؤال عن أفضل الطرق لجمع بيض البقرة! أما أنا فكتت أكثر جدية عندما سألته عن كاتب وصحافي عراقي شهير، لكنه أسرد لي معلومات عن ناقد سعودي! لمجرد تشابه الاسم الأول وحرفين من الاسم الثاني بين العراقي والسعودي! بيد أن تلك الإجابة لا تدفعنا إلى الإضراف في التشاؤم وتحويل صفة الذكاء إلى غباء، لأنه لا يمكن الاعتقاد بأن هذه التقنية تزداد غباء مع مرور الوقت، صحيح إن الذكاء الاصطناعي لا يفكر، لكنه يتطور ويتعلم.

قبل أيام أطلق يوشوا بينجيو، أسنان علوم الكمبيوتر في جامعة مونتريال ومؤسس معهد كيبك للذكاء الاصطناعي، أحد أهم الأسئلة التي تبعث على المزيد من الشغف عما إذا كان المستقبل سيمتحننا حق الإجابة على سؤال عن مقدرة الذكاء الاصطناعي على أن يفكر في يوما ما؟

فالتفكير إحدى نقاط الضعف الرئيسية في الذكاء الاصطناعي. لكن بينجيو عراب الذكاء الاصطناعي وعددا متزايدا من الخبراء يذهبون إلى الاعتقاد بأن هناك فرصة لأن تكون على وشك سد الفجوة بين التفكير على المستوى البشري والصناعي.

لقد زعم الباحثون منذ فترة طويلة أن الشبكات العصبية التقليدية "النهج الرائد في مجال الذكاء الاصطناعي" تتوافق بشكل أكبر مع الإدراك. وهذا يتوافق مع الإجابات المباشرة أو المدسدة على الأسئلة "مثل التعرف التلقائي على الوجه"، مثلما يعتمد الذكاء البشري على الإدراك وهذا ينطوي على المدالة الذاتية ويأخذ أشكالا قوية من التفكير "مثل حل معادلة رياضية، أو وضع قانون لحركة المرور".

وسا يبعث على الأمل بكسر الهوة بين الذكاءين البشري والاصطناعي التطورات التي ساعدت طلاب القانون في الحصول على إجابات أفضل للأسئلة المعقدة عندما يُطلب منهم إنتاج سلسلة من الأفكار تؤدي إلى إجاباتهم. وهذه المهمة تتطلب تكنولوجيا متقدمة، ومن خلال سلسلة طويلة للغاية من الأفكار، يتم تدريبها على "التفكير" بشكل أفضل.

مع ذلك علينا عدم الأفراط بـ"الوعد الزائف" الذي يقدمه لنا الذكاء الاصطناعي وفق عالم اللسانيات نغوم تشومسكي، فإذا نجحت هذه التقنية في جعل الأنظمة تفكر ولو بالحد الأدنى، يجب أن ندرك المخاطر الكبيرة الواجب مراعاتها. فنحن لا نعرف بعد كيف نضبط الذكاء الاصطناعي ونتحكم فيه بشكل موثوق. عندما تتزايد قدرته على خداع البشر، وهي نتيجة طبيعية لتحسين مهارات الوصول إلى الهدف. لقد قبلت أن ادخل رهان الخداع عبر اقتراح مثير وصادم في أن لصحيفة نيويورك تايمز على قرائها، عندما عرضت عشر صور بعضها منتج بواسطة الذكاء الاصطناعي، مطالبة القراء بالدخول في اختبار أي من الصور حقيقية من بين المزيفة.

لا يمكن أن أزعِم أن الاختبار كان سهلا، لأن الصور من الدقة بمكان ما يجعل العين البشرية في حيرة من أمرها.

ولكن مع تحسن البرمجة والقدرات العلمية، فمن المتوقع أن تتمكن هذه النماذج الجديدة من تسريع البحث في مجال الذكاء الاصطناعي نفسه. وقد يؤدي هذا إلى الوصول إلى مستوى الذكاء البشري بشكل أسرع مما كان متوقعا. عندها يصل الذكاء الاصطناعي إلى البديهية الديكراتية، هو يفكر فهو موجود كال بشر!

مهرجان الرياض يسعى لتعزيز الاستثمار في قطاع الصقارة



هواية وهوية

اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي في عام 2016. ويتجسد اهتمام المملكة والمواطنين بهذا الموروث في عدد من الفعاليات منها كأس الغلا للصقور، الذي أقيم مؤخرا كحدث سعودي عالمي، تنافس فيه أكثر من ألفي متسابق في مسارات "كاس الغلا للصقور" للظفر بالجائزة الأعلى البالغة 60 مليون ريال.

ومن أبرز فعاليات الصقور التي تقام في المملكة كذلك معرض الصقور والصيد السعودي الدولي، والمزاد الدولي لمزارع إنتاج الصقور، ومزاد نادي الصقور السعودي، ومهرجان الملك عبدالعزيز للصقور.

يشعر باللفة ويانس إلى الصقار، تلي ذلك مرحلة تدريب الصقور على الصيد، وبعد اكتمال ترويضه وتدريبه، يُترك له المجال للتحليق بحرية.

وتجسد هواية "الصقارة" الموروث السعودي وثقافة الجزيرة العربية، وهي رمز شموخ وفخر واعتزاز بالهوية والقيم الأصيلة، وتقاليد تتناقلها الأجيال عن الآباء والأجداد، وبحسب وزارة الثقافة تعد "الصقارة" هواية وهوية، من عناصر الثقافة السعودية، تحمل دلالات ورمزيات اجتماعية وثقافية، وتحكي حكاية صداقة بين الصقر والصقار، كما أنها إرث عالمي حيث تم تسجيل "الصقارة" في قائمة

وشارك الكتبي بصقوره في المهرجانات الخليجية التي تنبثق مشاركات الدوليين، في السعودية والإمارات وقطر، وتوجت صقوره المشاركة بعدد من الكؤوس، منها كأس العلال للصقور لفئة الجبر شاهين، والتبع، والبيور وغيرها.

و"الصقارة" ترمز للشجاعة والقوة عند العرب، حسبا ذكر الصقار فواز نايف العويضة، مبينا أن هذه الهواية نشأت منذ زمن قديم، وعرفت في الجزيرة العربية وبلاد الرافدين وأسيا وأوروبا، وهي بمثابة مسابقة رياضية لها أنظمتها في بعض الدول.

ويقوم الصقارون بصيد الصقر نفسه أحيانا، ومن ثم يتم ترويضه حتى

ومع مرور الوقت، تعمق حبه لهذه الرياضة، وأصبح صقارا ماهرا".

يمثل مهرجان هذا العام أول ظهور له، ممثلا بفخر لمحافظة حفر الباطن. وأشاد الرشيد بالتفظيم الاستثنائي للمهرجان وأعرب عن امتنانه للضيافة الحارة والمرافق الممتازة التي يوفرها النادي، فضلا عن "دعمه الثابت للحفاظ على تراث الصيد بالصقور".

بعد المهرجان حاملا للأرقام القياسية العالمية ثلاث مرات في موسوعة غينيس لاستضافة أكبر تجمع للصقور في العالم. ويجمع المهرجان بين كبار الصقارين من جميع أنحاء العالم للاحتفال بالتراث الثقافي للصقارة وتشجيع المنافسة وضمان استدامتها للأجيال القادمة.

صرح الرئيس التنفيذي للنادي طلال الشميسي بأن الهدف الأساسي للمهرجان هو "النهوض بالصيد بالصقور كهواية ثقافية مع الحفاظ على هذا التقليد العربي وتعزيزه".

وقال إن النادي يامل في وضع الصقارة كـ"عامل جذب سياحي وتراث رئيسي، وتعزيز الفخر الوطني وإشراك الأجيال الشابة في بيئة تنافسية وحيوية".

ويرى الصقار الإماراتي بطي بن سالم الكتبي أن مسابقات الملواح تهدف إلى تسليط الضوء عالميا على الموروث الثقافي للصقارة، والمحافظة عليه عبر نقله إلى الأجيال القادمة، عادا إقامة مثل هذه المهرجانات لإكساب الصقارين المشاركين الخبرة في هذا المجال، وحث الجمهور على المشاركة في المسابقات المقبلة.

● الرياض - يقام مهرجان الملك عبدالعزيز للصقارة حاليا في مقر نادي الصقور السعودي في ملهم شمال الرياض. ويستمر المهرجان حتى التاسع عشر من ديسمبر.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية السبت بأن فعالية هذا العام "تمثل علامة فارقة مهمة بمشاركة العديد من الشركات والمؤسسات التجارية، مما يوسع نطاق الحدث إلى ما هو أبعد من الصقارين الأفراد".

وأبرز المتحدث الرسمي للنادي وليد الطويل التركيز الإستراتيجي للنادي على جذب الاستثمارات لقطاع الصقارة، وأوضح أن النادي يهدف من خلال الحفاظ على تراث الصقارة وتعزيز قيمته البيئية والثقافية والاقتصادية إلى المساهمة في تحقيق رؤية السعودية 2030 من خلال تعزيز الهوية الثقافية للوطن.

ويوفر المهرجان منصة للصقارين السعوديين والدوليين لعرض مهاراتهم والتنافس عبر مختلف الفئات بهدف التأهل لجولات سيف الملك المرموقة والفوز بجوائز كبيرة يبلغ مجموعها أكثر من 36 مليون ريال سعودي (9.6 مليون دولار).

كما سيستضيف المهرجان مسابقة ملكة جمال الصقور، احتفالا بـ"بروعة هذه الطيور"، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السعودية.

وفي الوقت نفسه، يخلف الصقار الموهوب من ذوي الإعاقة الجسدية مساعد الرشيد تأثيرا ملحوظا في المهرجان. وكتبت وكالة الأنباء السعودية "بدأ اهتمام الرشيد بالصقارة قبل 18 عاما عندما تعلم تعقيدات الحرفة من أصدقائه.

المسلسلات الكورية الجنوبية «مفيدة» للصحة النفسية

وأكدت المعالجة التي ولدت في سيول لكنها نشأت في الولايات المتحدة، أن الدراما الكورية الجنوبية سهلت لها إحياء ارتباطها بجذورها التي كانت ترفضها عندما كانت طفلة لأن هاجسها الأول كان الاندماج في المجتمع الأمريكي.

وصفت المضامين التي تختزنها الدراما الكورية بأنها "تصلح لكل زمان ومكان".

وأوضحت أن "الصحة النفسية هي ما يشعر به المرء، وكيف يتصرف مع الآخرين، نفسيا، كيف يتأثر دماغه بالأشياء (...). وهذا موجود في مسلسل كوري".

وسمعت المعلمة الأميركية جيني باري عن الدراما الكورية خلال جنازة أحد أفراد أسرته، عندما نصحتها إحدى صديقاتها بمشاهدة مسلسل "إتس أوكي نات تو بي أوكي" (It's Okay to Not Be Okay).

وفي حديث لوكالة فرانس برس قالت باري التي شاركت في رحلة إلى كوريا الجنوبية مخصصة لأحد المسلسلات الكورية نظمها جيني تشانغ إن "الطريقة التي تعالج بها هذه الثقافة الصدمات والاكتئاب العقلي، ضربت على وتر حساس بالنسبة إلي".

يشبه حياته، ويوصيه أحد المتخصصين بمشاهدته، يمكن أن يكون مفيدا له، إذ قد يعطيه أفكارا عن سبل تجاوز أوضاع معينة، منها مثلا "الانفصال أو وفاة" قريب.

وليست جودة إنتاج المسلسلات الكورية الجنوبية وأداء الممثلين المشاركين فيها أو حتى الجاذبية التي يمكن أن يثيروها، عوامل كافية، بحسب المعالجة جيني تشانغ، لتفسير الصعود السريع لهذه الأعمال، وهي الأكثر استقطابا للمشاهدات بين الإنتاجات غير الناطقة بالإنجليزية على نتفليكس، وفقا للمنصة.

وأبرزت تشانغ أن لهذه المسلسلات قدرة شافية تتجاوز السياق الثقافي. وشرحت أن المشاعر القوية التي تتضمنها أحداث هذه الأعمال، والممتدة من الحزن العميق إلى الفرح المجنون بحسب جديد، تحرك لدى المشاهدين مشاعرهم وصدمااتهم.

وذكرت بأن "لدى الجميع ضغوطا وطموحات عائلية، ونزاعات، وصدومات، وأمالا"، وبالتالي إذا كانت المسلسلات تعالج بطريقة جيدة المواضيع المتعلقة بصعوبات الحياة، فيمكن أن تساعد أولئك الذين يشاهدونها بسيطرة أفضل على مشاكلهم.

● سيول - قد تكون المسلسلات الكورية الجنوبية الزاخرة بالمشاعر والتجارب الحياتية "مفيدة" للصحة النفسية، حسب رأي خبراء، لأنها يمكن أن تقدم "حلولاً للمشاهدين".

وقال إيم سو غيون، وهو مدير عيادة للطب النفسي في سيول، في تصريح لوكالة فرانس برس إن "مشاهدة الدراما الكورية يمكن أن تكون مفيدة لمن يعانون القلق والاكتئاب من وجهة نظر العلاج بالفن".

وتعود التجربة الأولى لهذه الطريقة العلاجية إلى أربعينات القرن العشرين، وكانت تقضي في البداية بجعل المرضى يرسمون، لكنها شملت لاحقا أنشطة فنية أخرى.

ولاحظ الخبير أن "الوسائط المرئية، ومنها مثلا الدراما الكورية، تنطوي على خصائص مفيدة كبيرة تتناسب كثيرا مع العلاج النفسي".

ورأى أن الشاشة الصغيرة أو السينما يمكن أن توفرنا بالتالي للمشاهدين "إضاءة على بعض المواقف بفضل وجهة نظر جديدة تقوم على قيم سليمة وتقدم حلولاً لمشاكلهم".

واستبعد إيم أن يصف الطبيب للمريض هذا النوع من العلاج، لكنه اعتبر أن المسلسل الذي يجد فيه الشخص ما

● رفضت الفنانة منى زكي خلال جلستها الحوارية ضمن فعاليات «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي 2024»، والتي أدارها الإعلامي السعودي أحمد العباد، الكشف عن تفاصيل فيلمها الجديد «الست»، الذي تقدم فيه شخصية كوكب الشرق أم كلثوم، والمقرر عرضه خلال الأشهر المقبلة.

كشفت منى للصحافيين الحاضرين في الجلسة سبب رفضها الإدلاء بتصريحات عن الفيلم، قائلة «ليس مسموحا لي الحديث عن الفيلم بسبب أمور إنتاجية»، لتمازج الحاضرين مضيقة «وكمكان عشان أتشتم مرة واحدة مع العرض».



بيع حذاء جودي غارلاند بسعر تخطى 30 مليون دولار

● واشنطن - بيع زوجا حذاء انتعلتهما الممثلة جودي غارلاند في فيلم "دي ويزرد أوف أوز"، في مزاد علني مساء السبت بسعر قياسي بلغ 32.5 مليون دولار، حسب ما قالته الدار القائمة على المزاد.

وتخطى سعر هذا الزوج من الأحذية اللامعة، وهما من الأشهر على الإطلاق، في لحظات التقديرات الأولية ما قبل المزاد والتي بلغت 3 ملايين دولار، وبات بعد انتهاء المزادات أعلى تذكارات الأفلام المباعة في تاريخ المزادات، بحسب دار هيريتج التي أشرقت على المزاد في دالاس بولاية تكساس الأمريكية.

وقالت الدار إن العرض النهائي الفائز بلغ 28 مليون دولار، ليصبح السعر الإجمالي 32.5 مليون دولار بما يشمل الضرائب والرسوم.

ورغم بيع قطع مختلفة في المزاد كان الحذاءان المغطيان بالترتر، وهما

من أربعة أزواج أحذية باللون الباقوتي انتعلتهما الممثلة في الفيلم الكلاسيكي الذي صدر عام 1939، الحدث الذي سبق الانتظار في تكساس، كما كان متوقعا.

وقال نائب الرئيس التنفيذي لدار هيريتج للمزادات جو مادالينا في بيان "لا مجال للمقارنة بين حذاء جودي غارلاند الباقوتي وأي قطعة أخرى من تذكارات هوليوود"، مضيفا "تعكس النتائج المذهلة مدى أهمية الأفلام وتذكاراتها لثقافتنا ولهواة الجمع".

وتبدو قصة الحذاء الذي ملكه جامع الأعمال الفنية نفسه منذ سبعينيات القرن العشرين، أشبه بفيلم سينمائي. فهذه القطعة المعروضة في متحف جودي غارلاند في غراند رابيدز بولاية مينيوسوتا، مسقط رأس الممثلة، اختفت بشكل غامض عام 2005.

